الكرسيّ الرَّسوليّ

لاوُن الرَّابع عشر الرسائل العامة البابوية

رسالة بابويّة عامّة

الإنسانيّة الرّائعة

MAGNIFICA HUMANITAS

لقداسة البابا لاوُن الرّابع عشر

في حماية الإنسان

في عصر الذّكاء الاصطناعيّ

[**Multimedia**]

المقدّمة

1. الإنسانيّة الرّائعة التي خلقها الله تقِفُ اليومَ عند مفترَق طرُقٍ وعليها أن تختار: إمّا أن تبني برجَ بابل جديدًا و معًا. كلّ جيل يرث مهمّة تكوين عصره: فيجعل التّاريخ ينضج ويصير مكانًا تُحفظ فيه كرامة كلّ إنسان، ويُعزّز ا يواجه خطر بناء عالم غير إنسانيّ وفيه مزيد من الظّلم. وحيثما تتعرّض البشريّة لخطر فقدان هويّتها، نرفع نحر عارفين أنّه "لا تُلقى الأضواء الحقّة على سرّ الإنسان إلّا بسرّ الكلمة المتجسّد" [1]. هذه الإنسانيّة الرّائعة، في ي وتفتح لكلّ واحدٍ منّا الطّريق للنموّ وبلوغ ملء الحياة.

2. نحن مؤسَّسون على المسيح، الحجر الحَيّ، ونعرف عمل الرّوح القدس القويّ والسِّرّي، ونؤمن بأنّ كلّ جهد ب سيباركه الآب السّماوي، الذي نضع فيه رجاءنا. ولهذا يمكننا أن نساهم بجدّيّة في جميع المبادرات التي تبني ع الآخرين إلى التّعاون معنا في تعزيز التّنمية الشّاملة لكلّ إنسان. نريد الدّخول في حوار مع جميع رجال ونساء وأسئلتها وتطلّعاتها. [2] ونريد أن نكتشف، معهم، طرقًا جديدة من أجل الخير العام وتعزيز حياة كريمة للجميع دعوة الكنيسة، لأنّها، لكونها "في المسيح، فهي نوعًا ما سرٌّ وعلامةٌ (Sacramentum) [...] للاتّحاد الوثيق مع التّاريخ المكان الذي يخاطب فيه الإنجيل الخبرة البشريّة ويرافقها.

3. وبهذه الرّوح، نشر البابا لاوُن الثّالث عشر سنة 1891 الرّسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-n novarum على نشرها بشكرٍ عميق. وبهذه الوثيقة، بدأ سَلفي العزيز تلك التأمّلات في المجتمع والاقتصاد والسّياسة، ما وعندما اعترض البعض بأنّ الكنيسة ينبغي ألّا تضيّع طاقاتها في قضايا دنيويّة، بل عليها أن تهتمّ بنقل رسالة الإنجيل لا يمكن أن ينسى حياة الشّعوب العمليّة. [4] لقد مرّت الآن عقود عديدة منذ ذلك الحين، وواصلت سل

والمؤمنون التّفكير في القضايا الاجتماعيّة في ضوء الإنجيل. اليوم، يُعدّ تعليم الكنيسة الاجتماعيّ تراثًا من الح والحكم، وتوجيهات واقعيّة للعمل. يستند هذا التّعليم إلى الكتاب المقدّس والتّقليد، ويساعدنا، في حوار مع ال وعلى تحديد مسارات مناسبة لنعيش شهادةً مسيحيّةً صافية، بفرحٍ وفي خدمة العالم. ليس هذا التّعليم مجمو الحقائق، تحفظ وتفسّر دعوة البشريّة إلى حياة كاملة وعادلة. لذا أودّ أن أضيف صوتي إلى هذا التّقليد الحَيّ، بدايته (راجع أمثال 8، 22-31).

الشّؤون الجديدة في عصرنا

4. إن كان البابا لاون الثّالث عشر قد تحدّث في زمنه على "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum"، فإنّنا اليوم ا علينا أن نطلب من الله الحكمة لتفسير التّيّارات الكبرى للمعرفة في عصرنا، ولا سيّما التّقدّم التّقنيّ. في السّنو بأيّة سرعة وبأيّ عمق تُغيّرُ عالمَنا المعرفةُ الرّقميّة والذّكاءُ الاصطناعيّ والرّوبوتات. يجب ألّا نعتبر التّكنولوجيا، إنّها متجذّرة في تاريخنا منذ البداية، باعتبارها "واقعًا إنسانيًّا عميقًا، مرتبطًا بحرّيّة الإنسان واستقلاله" [5]. لقد تحسين ظروف معيشة البشريّة بشكل كبير، وفي الوقت نفسه، أظهرت كلّ مرحلة من مراحل التّقدّم أيضًا الجا عندما لا توجّه نحو الخير. ومع ذلك، نجد أنفسنا اليوم أمام وضع جديد، حيث تتغلغل قوّة وانتشار التّقنيّات النّا اتّخاذ القرار، وتؤثّر بعمق على المخيّلة الجماعيّة: "لم يسبق للبشريّة أن امتلكت مثل هذا السّلطان على نفسها في اتّجاهات مختلفة، يمكن أن نراها، لكن لا نستطيع التّنبّؤ بها حتّى الآن بصورة كاملة. وهذا يجعل تقييم تأثير الإنسان وعلى الخير العام أمرًا أكثر تعقيدًا.

5. حان الان دورنا لنتحمّل تحدّيات عصرنا بوعيٍ ومسؤوليّة. من الضّروري أن نعتمد أدوات تنظيميّة ملائمة، قا للسُلطة التّكنولوجيّة. لكنّ المسألة لا تقتصر على التّنظيم. وكما حذّر البابا فرنسيس، علينا أن نسأل أنفسنا بوا يوجّهها: "لا يمكننا أن نتجاهل أنّ الطّاقة النّوويّة، والتّكنولوجيا الحيويّة، وعلوم الحاسوب، ومعرفة الحمض النّو اكتسبناها [...] تمنح الذين يملكون المعرفة، وخاصّة القدرة الاقتصاديّة على استخدامها، هيمنة مدهشة على ا الماضي، كانت الدّول هي التي تقود وتوجّه الابتكار بشكل أساسيّ. أمّا اليوم، فإن المحرّكات الرّئيسيّة للتنمية ه للأوطان، وتتمتّع بموارد وقدرات تدخُّل تفوق التي تمتلكها العديد من الحكومات. وهكذا تتّخذ القوّة التّكنولوجيّ من الأصعب تمييزها وإدارتها وتوجيهها نحو الخير العام.

6. لهذا، من الضّروري الشّروع في تمييز مشترك قادر على اختراق الجذور الرّوحيّة والثّقافيّة للتحوّلات الجارية. إ أن نترك سلسلة الطّوارئ تقرّر بدلًا عنّا اتّجاه المسار. نحن نعيش مرحلة انتقاليّة سريعة، "تحوّلًا عصريًّا"، حيث ب ويأملون ببساطة أن تسير الأمور نحو الأفضل، بينما يتنافس البعض على مستقبل التكنولوجيّات الجديدة ويقو تفرض نفسها على وعينا الأسئلة الحاسمة التي لم يعد من الممكن تجنّبها: إلى أين نحن ذاهبون؟ نحو أيّ هدف وكشعوب؟

رمزان من الكتاب المقدّس

7. للإجابة على هذه التّساؤلات، ولتحديد كيفيّة العيش بمسؤوليّة في عصر الذّكاء الاصطناعيّ، أودّ أن أشير إل (راجع تكوين 11، 1-9) وإعادة بناء أسوار أورشليم (راجع نحميا 2-6). في سفر التّكوين، تقع قصّة بابل في أصل البشر، الذين استقرّوا في سهل شِنْعار، بناء مدينة وبرج "رَأسُه في السَّماء" (تكوين 11، 4). فهم يريدون بذلك ، "يقيموا لهم اسمًا"، خوفًا من أن يتشتّتوا على الأرض. تبدو المهمّة ضخمة: لغة واحدة، وتكنولوجيا واحدة، واتّج عميقًا: إنّه عمل تمّ تصوّره دون الإشارة إلى الله، وهو مدعوم بتوحيد يقضي على التّنوّع ويختار التّماثل بدلًا من على الكبرياء والادّعاء بالاكتفاء الذّاتيّ، ينقطع التّواصل، وتختلط اللغات، ولا يعود البشر يفهمون بعضهم بعضً تكشف بابل حدود كلّ بناء، مهما كان عظيمًا، ينشأ من إضفاء الطّابع المطلق على الإنسان وادّعائه بالاكتفاء ال والإنتاج، ويسعى إلى بلوغ السّماء دون بركة الله.

8. بدأ سفر نحميا بدوره في لحظة من الضّعف الشّديد في تاريخ إسرائيل القديم. بعد جلاء بابل، عاد جزء من ا حالة خراب، وقد انهارت الأسوار واحترقت البوّابات (راجع نحميا 1-2). نحميا، وهو يهوديّ في خدمة الملك الفار الآباء. قبل أن يتصرّف، صام، وصلّى، وتشفّع من أجل الشّعب، ثمّ طلب من الملك أن يأذن له بالعودة إلى أور بهدوء الأماكن المدمّرة. لم يفرض حلولًا من أعلى. بل دعا العائلات، وعهد إلى كلّ منها بجزء من السّور لإعادة وواجه المعارضة. تُظهر الرّواية كيف وُلِدَت المدينة من جديد، ليس بفضل مبادرة شخص واحد، بل بالمسؤوليّة وأرباب الأسر، والنّساء، والشّباب. إنّه عمل يضع الله في المقام الأوّل، ويعيد بناء الرّوابط قبل الحجارة. وهكذا ا لغة التّماثل بلغة واحدة مفروضة من فوق، بل بلغة العيش المشترك: الانسجام الذي ينشأ عندما يتحمّل كلّ وا تأتي من الله.

9. في ضوء هاتَين الصّورتَين، يدعونا الرّوح القدس اليوم إلى أن نفكّر في علاقتنا بالتّكنولوجيا والثّورة الرّقميّة موهبة أُعطيت للبشريّة لكي تستثمرها (راجع متّى 25، 14-30). يمكن للتكنولوجيا أن تعالج، وتربط، وتثقّف، و تفرّق، وتهمّش، وتولّد مظالم جديدة. من النّاحية النّظريّة، هي ليست في حدّ ذاتها حلًّا لمشاكل الإنسانيّة، كما العمليّة، هي ليست محايدة، لأنّها تتّخذ وجة الذي يفكّر فيها، ويموّلها، وينظّمها، ويستخدمها. لهذا السّبب، فإنّ بل بين بناء بابل أو إعادة بناء أورشليم: بين سُلطة تدّعي السّيطرة على السّماء، وبين شعب، في حضور الله، ي الأخويّ معًا.

10. لنضع جانبًا، إذن، "صورة بابل": صنم الرّبح الذي يضحّي بالضّعفاء، ويأمر بالتّسوية الشّاملة حيث الكلّ يخ الادّعاء بوجود لغة واحدة – حتّى رقميّة – قادرة على ترجمة كلّ شيء، حتّى سرّ الإنسان، في بيانات وإنجازات قا الإنسانيّة، وبناء المستقبل من دون الله وتقليص الآخر إلى مجرّد وسيلة. إنّها تجربة قديمة وجديدة دائمًا، تتّخذ ا بدلًا من ذلك، "طريقة نحميا"، الذي يُظهر قيمة العمل المشترك من أجل جعل مدينة الله آمنةً للمنفيّين العائد والرّؤى، وقد يبدو للبعض أنّ ذلك سبب تشتّت في الألسن، لكنّ فيه أيضًا نورًا مشتركًا يجعل البناء معًا ممكنا، والحوار أرضيّة مشتركة ينمو عليها العدل والأخوّة. وفي إطار هذا العمل المشترك، يجد المسيحيّون طريقتهم تؤدّي التّعدّديّة في ضوئه إلى فوضى، بل تصير، في ممارسة السّينوديّة، المكان الذي تستعيد فيه البشريّة أس رأى يوحنّا أورشليم الجديدة "نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِن عِندِ الله" (رؤيا يوحنّا 21، 2) عطيّة لكلّ الإنسانيّة. وهذه الرّؤي المسيحيّين دعوة لنعمل معًا، وننمّي حياةً مشتركة يسودها السّلام والعدل والكرامة في "مدن" اليوم.

البناء في الخير

11. إذن، إنّ بناء مدينة قائمة على الخير العام يتطلّب، في المقام الأوّل، أن تُبنى على صخرة العلاقة مع الله. و "الوافرة" (راجع يوحنّا 10، 10) وإلى الوَحدة والشّركة معه. مع القدّيس أَغُسطِينُس، يمكننا نحن أيضًا أن نقول: فيك" [8]. فقد كتب الله في قلوبنا الرّغبة في السّعادة، تشمل جميع أبعاد الحياة، وتشعر الكنيسة، في حوارها الحفاظ على هذه التّطلّعات وتوجيهها نحو أعماق الحقيقة.

12. ثانيًا، البناء في الخير يعني قبول حدود البشريّة وضعفها دون اعتبارها خطأً يجب تصحيحه. اليوم، تواجه رغ أهداف خادعة: وَهْمُ تقنيّة تَعِدُ بتحريرنا من كلّ ضعف، أو نماذج للرفاهيّة تترك شعوبًا بأكملها غير متأثّرة بها. ذ لها، وفي أشكال من التّقدّم قد تزيد التّفاوت بين النّاس، وفي حلول فوريّة عاجزة عن تضميد جراح الشّعوب. و اللامحدود، يبقى الكثيرون محرومين من ضروريّات الحياة. الكنيسة، بصوت متواضع ولكن حازم، تذكّر أنّ الإشبا نموّ متناغم: حيث تتشابك الحرّيّة والمسؤوليّة مع العناية المتبادلة والتّضامن الحقيقيّ، وحيث يُقاس التّقدّم بـ

13. ثالثًا، بناء عالمٍ يستطيع فيه الجميع أن "يزهروا" يتطلّب مسؤوليّة مشتركة شجاعة. لا تكفي أيّ يدٍ بمفردها يوجد أحدٌ في غاية الضّعف فلا يستطيع تقديم مساهمته: "فإنَّ القُدرَةَ تَبلُغُ الكَمالَ في الضُّعف" (2 قورنتس ! والباحثون، ورجال الأعمال والعمّال، والمعلّمون والمشرّعون، والمجتمع المدنيّ، والحركات الشّعبيّة، والمجتمعا

المتبادل، بين الشّعوب، وبين التّخصّصات والثّقافات، إنّه الطّريق الرّئيسيّ لتعزيز الاستقرار والازدهار والسّلام. كلّها طاقات إبداعيّة عندما توجّهها مسؤوليّة مشتركة.

14. أخيرًا، يتطلّب البناء في الخير لغة إنجيليّة. لنتجنّب الكلام الذي يهين أو يثير التّنافر. ولنختر الوضوح الذي ين السّاذج، ولا نغذّي المخاوف العقيمة. بل لنحدّد معايير التّمييز، وكرامة الإنسان، وغاية الخيرات الشّاملة، وخيار ا ولنترجمها إلى ممارسات: التّخطيط المسؤول، وتقييمات الأثر البشريّ والاجتماعيّ، وإدماج الأكثر ضعفًا، والمع العدل والسّلام.

يبقى كلّ واحد منّا إنسانًا

15. في اليوبيل العاديّ 2025 الأخير، سرنا حجّاجًا للرّجاء وامتلأنا بالنِّعَم. وبقوّة هذه العطايا، يمكننا المضيّ قد الصّعبة التي تنتظرنا في المستقبل. في عصر الذّكاء الاصطناعيّ، حيث تتعرّض كرامة الإنسان لخطر التّهميش يقع على عاتقنا واجب ملحّ بأن نبقى إنسانيّين بعمق، وأن نحافظ بمحبّة على تلك الإنسانيّة الرّائعة التي أُعطي لن تستطيع أيّة آلة أن تحلّ محلّها في روعتها. إنّ التّقدّم الحقيقيّ ينبع دائمًا من قلب منفتح على الآخرين، ومن يوحِّد أكثر ممّا يفرِّق.

16. أتوجّه بنداء حارّ إلى جميع المؤمنين الكاثوليك، وإلى جميع المسيحيّين، وإلى جميع الرّجال والنّساء ذوي الإ زمننا. مثل نحميا، لنصلِّ ولنخطّط بحكمة، ولنعمل بمثابرة، ولنضع الله من جديد في أفق عملنا والإنسان في ه الفقراء، والمرضى، والمهاجرون، والصّغار - حجر الزّاوية، وسيقوم على الأرض موطن مشترك متين ومضياف، تَعانَقا" (المزمور 85، 11). هذه هي البركة التي نلتمسها من الله والمهمّة التي تنتظرنا: أن نكون بناة للتواصل، سادة لأبراج محكوم عليها بالانهيار. وبروح الرّاعي والأب، أطلب من الجميع أن يوقفوا بناء برج بابل الجديد، وأن البشريّة أبدًا جمالها، وحتّى يتمكّن العالم مرّة أخرى من معرفة المكان الذي يريد الله أن يسكن فيه، في قلب الإ

الفصل الأوّل

فكر ديناميكيّ مخلص للإنجيل

17. في هذا الفصل الأوّل، أودّ أن أستعرض، بشكل موجز، المسار الذي تكوَّن من خلاله تعليم الكنيسة الاجتماع الفاتيكانيّ الثّاني، لإظهار طابعها الدّيناميكيّ. في كلّ عصر، في الواقع، تحثّ "الشّؤون الجديدة" هذا التّعليم ع الموحى بها. لذلك، يجب فهم الذّكاء الاصطناعيّ أيضًا ليس كملحق موضوعيّ، أو كحالة طارئة يجب إدارتها، بل تعليم الكنيسة الاجتماعيّ ويطالب بتطويرها بشكل أكبر، في إطار الأمانة للإنجيل.

18. ومع ذلك، لن يكون هذا المسار مفهومًا حقًّا إن لم نوضح، قبل أن نتوقّف عند مساهمة كلّ حَبر أعظم على في الطّريقة التي تعيش بها الكنيسة في التّاريخ وتتفاعل مع العالم. وبدون هذا التّوضيح، قد يبدو تعليم الكنب المسائل الزّمنيّة أو مدوَّنة أخلاقيّة خارجيّة تُفرض من الأعلى. في الواقع، ينبع هذا التّعليم من كنيسة تسير مع والتّمييز بين الجماعة الكنسيّة والجماعة السّياسيّة، ولهذا السّبب بالذّات، تطمح إلى خدمة الخير العام.

كنيسة في مسيرة تاريخ البشريّة

19. الكنيسة، الحاضرة في العالم كعلامة وَحدة للعائلة البشريّة بأسرها، تدرك في أسئلة وتحدّيات العصر الحال والحوار والخدمة، متجاوبة مع كلّ ما يتعلّق بوجود رجال ونساء اليوم. هذا التّداخل في الحياة مع الشّعوب يجع وتنطوي على مسؤوليّة تجاه الطّريقة التي تُنسج بها العلاقات الاجتماعيّة. ولهذا السّبب لا يمكنها أن تعتبر نفس المجتمع. بل إنّها تشارك بفعّاليّة في المسارات التي ينمو بها المجتمع وينّظم نفسه، وتقدّم مساهمتها في تح أشار البابا فرنسيس بقوّة إلى هذا البعد التّاريخيّ للرسالة الكنسيّة، مذكّرًا بأنّه "لا يمكن لأحد أن يطلب منّا حص على الحياة الاجتماعيّة والقوميّة، ودون الاهتمام بصحّة مؤسّسات المجتمع المدني، ودون الإدلاء برأي حول الأ

20. إنّ الدّعوة والالتزام بالسّير مع البشريّة في واقع التّاريخ يدفعان الكنيسة إلى الاعتراف بأنّ كلّ واقع الأرض الفاتيكانيّ الثّاني بدقّة خاصّة عن هذا المبدأ في الدّستور الرّعائيّ في الكنيسة في عالم اليوم، " فرح ورجاء"، هذه الوثيقة في 7 كانون الأوّل/ديسمبر 2025: "إذا كان المقصود باستقلاليّة الشّؤون الأرضيّة هو أنّ الأشياء خاصّة بها [...] فإنّ مطلب الاستقلاليّة هذا أمر مشروع". [10] ويُظهر هذا التّأكيد كيف أنّ الخلق يحمل في طيّ تحفظه وتزرعه وتجعله ينضج. في هذا الأفق، تقدّم الكنيسة نفسها كحضور يساعد على قراءة الواقع بعمق، دا كرامة كلّ إنسان، وتماسك المجتمعات، وخير الجميع. وهكذا تقف الكنيسة إلى جانب العالم دون أن تتداخل مع والسّلام الذي يواصل الرّوح القدس تعزيزه في قلب البشريّة.

21. وبما أنّنا ندرك أنّ الله يرافق حرّيّة البشر في صياغة التّاريخ، أكّد المجمع الفاتيكانيّ الثّاني على التّمييز بين أنّه على كلّ جماعة أن تعمل بأكبر قدر من الاستقلاليّة. وهكذا يتجلّى حضور الكنيسة في العالم أيضًا في علاقة حوارها معها، تعترف الكنيسة بقيمة الواقع الاجتماعيّ والسّياسيّ وتحترم مسؤوليّتها الخاصّة، داعمةً كلّ ما يحد وهي لا تدّعي تولّي المهام التي تقع على عاتق الدّولة، بل العكس، تقدّر خدمتها للخير العام وتعترف بقناعة با في المجتمع. وفي الوقت نفسه، فإنّ الرّسالة الموكولة إليها تدفعها إلى ألّا تبقى بعيدة عن معاناة النّاس المل محلّ المؤسّسات، ولا من نقد ضمني لعملها، بل من المحبّة الإنجيليّة التي تدفعها إلى الاقتراب من جراح البشر الحالات. وعندما تتدخّل، فإنّها تصنع ذلك على غرار السّامري الرّحيم، بتحفّظ ولطف، مدركة أنّ ما ينشأ عن حاج يحلّ محلّ المسؤوليّات المؤسّسيّة الخاصّة بالمجتمع المدني.

22. انطلاقًا من هذا الاعتراف المزدوج، استقلاليّة الأمور الدّنيويّة والتّمييز بين اختصاصات الجماعة الكنسيّة و حدّده المجمع الفاتيكانيّ الثّاني للكنيسة في علاقتها بالعالم بشكل أفضل. تذكر الوثيقة " فرح ورجاء-et Spes وبالأخصّ إلى الرّعاة واللاهوتيّين، أن يتفحّصوا بمساندةِ الرّوح القدس، ويميّزوا ويشرحوا الكلامَ المتنوّع الذي ي الكلام الإلهيّ. وما ذلك إلّا لتُدرَك الحقيقة الموحى بها وتُفهَم فهمًا أشدّ، وتعرض بصورة ملائمة" [11]. إنّ الاس اجتماعيّ، بل ينطوي على تمييز روحيّ، حيث يدرك شعب الله، بمساعدة الرّوح، في التحوّلات الثّقافيّة والاجتما يقود التّاريخ نحو كماله، أو تلك الانحرافات التي تحجب وجهه. وهكذا لا تتغيّر الحقيقة المعلنة في جوهرها الأس الخيارات الملموسة، وإلهام مسارات التّوبة الشّخصيّة والجماعيّة، وتعزيز إصلاحات الهيكليّات، ودعم أشكال جد لذلك، فإنّ التّاريخ هو مكان حيث تتيح الكنيسة لنفسها أن تتعلّم من الرّوح القدس في أهمّيّة الإنجيل لتعليم الإ كلّ إنسان وخير الشّعوب.

حكمة الكلمة والحوار مع العلوم الإنسانيّة

23. تعتبر الكنيسة جميع الذين يبحثون بصدق عن "الحقيقة والخير والجمال" رفقاء في الطّريق، وتعتبرهم "حا شخص وحماية الخليقة. وبتبنّي الأسلوب الرّعوي للمجمع الفاتيكانيّ الثّاني، الذي يدعو إلى الإصغاء إلى علاما الكنيسة، مستنيرة بحكمة الكلمة، اللقاء مع المعرفة البشريّة. تقدّم كلمة الله معايير موثوقة لتوجيه مسارات ال وعند تطبيق هذه المعايير على المواقف المعقّدة لعصرنا، تصير مساهمة الفلسفة والعلوم الإنسانيّة والاجتما الدّيناميّات الثّقافيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة بصورة أعمق. كان القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني يذكّر أنّ الكنيس "لاستخلاص إرشادات عمليّة تساعدها على أداء رسالتها التّعليميّة" [13]. ولا يقلّل التّفاعل مع هذه المعارف م ما يعزّز حياة الأشخاص والمجتمعات بصورة أوضح. وقد أكّد البابا فرنسيس، استمرارًا لهذا المنظور، أنّ الكنيس من القضايا المحدّدة، بل تعترف بأهمّيّة الاستماع إلى البحث العلمي وتشجيع الحوار الجادّ والنّزيه بين الباحثين

24. استمدّت الكنيسة قوّتها من هذا الحوار المثمر بين الإنجيل والمعارف البشريّة، وعمّقت تدريجًا عقيدتها الا يتمتّع بتناسق لاهوتيّ وأنثروبولوجيّ متجذّر في رؤية الإنسان المسيحيّة. ولأنّ هذا التّراث ينبع من الإيمان وفه الحلول التّقنيّة ولا إلى نموذج اقتصاديّ أو سياسيّ يواجه نماذج أخرى: إنّه ينتمي إلى مستوى مختلف، [15] مس التّفسير الإنجيليّ للعمليّات التّاريخيّة والخيارات التي تستند إليها. ومن هنا تنبع الوظيفة الخاصّة لتعليم الكنيس

مسؤوليّات السّياسة والمؤسّسات، بل يقدّم نفسه بمثابة داعم للتمييز المشترك، يساعد على التّعرّف على ما الجميع، وتعزيزه.

تعليم الكنيسة الاجتماعيّ هو تمييز للجماعة كلّها

25. فهم الحقيقة كعطيّة يجب مشاركتها وليس أمرًا نمتلكه ونطالب به يحرّر الكنيسة من تجربة الحنين إلى طر يوحنّا بولس الثّاني يدعو إلى النّظر بصدق إلى الأوقات التي كان فيها استسلامٌ "لأساليب التّعصّب والعنف أ طريق إعلان الإنجيل بوداعة والحقيقة التي تُعرَض من غير إكراه. وعلى نفس المنوال، أكّدتُ أنّ الكنيسة "لا تر [17]، لأنّ الحقيقة ليست أرضًا يجب الدّفاع عنها، بل هي خيرٌ نتشارك فيه. وقد لخّص البابا فرنسيس هذا الموق المساحة" [18]: فليس المهمّ في المقام الأوّل أن نشغل مراكز السُّلطة أو السّيطرة على معاقل ثقافيّة، بل إط حقيقة الإنجيل لا تُفرض من أعلى، بل تنمو مع الزّمن، داخل النّسيج العمليّ للحياة والمجتمعات والثّقافات. إنّه ولا تقضي على الصّراعات الفكريّة، بل تغيّر وجهها. إنّها حقيقة تعيد تجميع ما يميل التّاريخ إلى تفتيته. ومن هنا ذو وجوه عديدة، تنعكس فيه، من زوايا مختلفة، حقيقة الإنجيل نفسها. [19]

26. هذا الموقف من الانفتاح على الحقيقة، الواحدة والمتعدّدة الأشكال في آن واحد، يعبّر بعمق عن كاثوليكيّ وفي الوقت نفسه، تعيش ملتزمة في الظّروف الواقعيّة للشعوب والثّقافات. يذكّر المجمع الفاتيكانيّ الثّاني ب عطاياه الخاصّة" [20]، بفضل هذه الكاثوليكيّة تحديدًا، وبذلك تنمو الكنيسة في مجموعها وفي كلّ فرد على أكثر اكتمالًا. ويترتّب على ذلك أنّ شعب الله ليس مجرّد تجمّع لشعوب عديدة، بل هو في جوهره نسيج من وح إلى دعم بعضها البعض وإثراء بعضها البعض. من هذا المنظور، أدرك القدّيس البابا بولس السّادس أنّه ليس الاجتماعيّ يمكن أن يقترح إجابة واحدة صالحة لجميع السّياقات، [21] نظرًا إلى التّنوّع الكبير في الأوضاع التّار واقع بلدها بوضوح ومسؤوليّة. إنّ التّناقض المثمر بين عالميّة الرّسالة والتجذّر المحلّيّ يرتبط بصورة وثيقة بـ بأسره، لكنّها تنظر في أسئلة كلّ سياق وتعتبره المكان الحقيقيّ الذي يتجسّد فيه الإنجيل.

27. في ضوء ما قيل حتّى الآن، يظهر تعليم الكنيسة الاجتماعيّ في أصالته ووجهه الحقيقيّ: ليس دليلًا للمبادـ للتمييز الجماعيّ. إنّه ينشأ من اللقاء بين حقيقة الإنجيل الأبديّة وأسئلة التّاريخ، ويسمح لـعلامات الزّمن بأن تط والثّقافات والخبرات البشريّة. لذلك، عندما تُشوّه كرامة الإخوة، وعندما لا تستجيب السّياسة لمآسي البشريّة، و العِلم حدود منهجه، [22] يجب على الكنيسة أن تُسمِع صوتها، مع الطّوائف المسيحيّة الأخرى والمؤمنين من ا الوَحدة والشّركة. وبهذا الفهم، يصير تعليم الكنيسة الاجتماعيّ لاهوتًا للتواصل في التّاريخ، ومكانًا حيث الكلمة وذاكرة ونبوءة.

تطوّر سُلطة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ من البابا لاوُن الثّالث عشر حتّى اليوم

28. بعد أن أشرت إلى الطّريقة التي تعيش بها الكنيسة في التّاريخ وتدخل في حوار مع العالم، أودّ الآن أن أتو السُّلطة التّعليميّة الذي رافق التحوّلات الاجتماعيّة الكبرى، منذ القرن التّاسع عشر وحتّى يومنا هذا. من الواضح التّعليم، الذي تُعرض مبادئه الأساسيّة في "خلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ"، ثمّ ازدادت السُّلطة التّعليميّة ا أستعرض بشكل منهجيّ ما تمّ صياغته في رسائل أسلافي الموقّرين الأخيرين، لا سيّما في الوثيقتَين "كُنْ مُسَ بعض الخطوط الأساسيّة، لأُظهر أنّ ما أكتبه يندرج في استمراريّة هذا التّقليد، ولأُظهر في الوقت نفسه، كيف والعيش معًا مع قدرة متجدّدة دائمًا على الاستماع إلى الأوضاع التّاريخيّة والسّماح للأسئلة التي تنبثق من الح المحطّات الحاسمة في هذا التّطوّر، بدءًا من المرحلة التي افتتحتها الرّسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-

التّطوّرات الأولى لـ "تعليم الكنيسة الاجتماعيّ"

29. ما نسمّيه اليوم "تعليم الكنيسة الاجتماعيّ" لم يولد فجأة في العصر المعاصر، بل يجمع وينظّم تقليدًا ط الذي يجد مصادره في الكتاب المقدّس، وفي آباء الكنيسة، وفي الدّراسات اللاهوتيّة والقانونيّة في العصور ال

الثّاني عشر لأوّل مرّة عبارة "تعليم الكنيسة الاجتماعيّ" سنة 1950، [23] لكن المحتوى الذي تنطوي عليه، بمـ
بدأ يتبلور مع الرّسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum" للبابا لاوُن الثّالث عشر. أمام "الشّ
المال والعمل، وقضيّة العمّال، والتّحوّلات الاقتصاديّة والاجتماعيّة -، لم يكتف البابا لاوُن الثّالث عشر بتسجيل
الكنيسة الرّعويّة، وأخضعها لتمييز دقيق، وسلّط الضّوء على أسبابها والطّرق الممكنة للخروج منها في ضوء ا
صورة الله. ورأى القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني في هذه الطّريقة في العمل "نموذجًا ثابتًا" [24] للتعليم ال
مواجهة التحوّلات التّاريخيّة، وحقّها وواجبها في دراسة الواقع الاجتماعيّ، وإبداء الرّأي بشأنه، والإشارة إلى سبل
محتويات الإيمان الدّائمة والحكمة الكنسيّة القديمة في عقيدة حيّة، تبقى أمينة للإنجيل، وتنمو في مواجهة "ال

30. الرّسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum" للبابا لاوُن الثّالث عشر هي حجر الأساس ف
تضع هذه الوثيقة كرامة العمل والعامل محورَ تفكيرها، وتؤكّد الحقّ في أجر عادل للعامل ولعائلته، وتعترف بأ
والرّبح، وتدافع عن الملكيّة الخاصّة إلى جانب وظيفتها الاجتماعيّة التي لا غنى عنها، وتقدِّر نقابات العمّال، وتد
المجتمع كبديل لمنطق "الصّراع الطّبقي". لذلك، لا عجب أنّ البابا بيوس الحادي عشر وصفها بأنّها "الميثاق الرّ
"الشّؤون الجديدة-Rerum novarum" تتّخذ حكمة الكنيسة القديمة حول الإنسان والحياة في المجتمع شكلًا ج
وتقديم أوّل إطار منهجيّ كبير لتعليم الكنيسة الاجتماعيّ الذي ستطوّره العقود اللاحقة بصورة أفضل. على ال
وصفها البابا لاوُن الثّالث عشر، إلّا أنّ هناك على الأقلّ اكتشافَين لا تزال لهما أهمّيّة كبيرة: أولويّة العمل البشر
يترتّب على ذلك من اهتمام بالأشخاص والعائلات المعرّضة للاستغلال أكثر من غيرها، وارتباط لا ينفصم بين إ
مزيد من العدل. وهكذا تواصل رسالة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum" تذكيرنا بأنّه لا توجد بشارة بالإنج

31. الرّسالة البابويّة العامّة "السّنة الأربعون-Quadragesimo anno" للبابا بيوس الحادي عشر، التي نُشرت ب
البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum" وفي خضمّ الأزمة الاقتصاديّة العالميّة الكبرى، تخطو خ
الاجتماعيّ. فهي لا تنحصر في استئناف "قضيّة العمّال"، بل توسّع نطاق النّظر ليشمل التّكوين الشّامل للنظا
السُّلطة الاقتصاديّة في أيدي قلّة قليلة من النّاس، وتنتقد كلًّا من المنافسة غير المحدودة والمشاريع الجماعيّ
بقوّة على حقّ العمّال في تكوين النّقابات وتكرّر الحاجة إلى أن يكون الأجر متناسبًا ليس فقط مع الأداء، بل مع
بشكل منهجيّ مبدأ التّكامل واللامركزيّة في اتّخاذ القرار، الذي سيصير أحد المبادئ الدّائمة في التّعليم الاجتما
الأفراد والعائلات والهيئات الوسيطة والمجتمعات المحلّيّة يجب ألّا تستحوذ عليه الجهات العليا. إلى جانب هذ
بوضوح على الوظيفة الاجتماعيّة للملكيّة. وبتدخّلات مختلفة له في تعاليمه، - بدءًا من الرّسالة العامّة "لسنا ب
"بقلق بالغ-Mit brennender Sorge"، وصولًا إلى الرّسالة "الفادي الإلهيّ-Divini Redemptoris"، ندّد بالأن
وتخنق الحياة الاجتماعيّة، وترفع من شأن الدّولة فوق قيمتها الحقيقيّة، وتعتمد مفهومًا تمييزيًّا قائمًا على العِر
من تعاليمه الاجتماعيّة لها صلة خاصّة بواقعنا الحالي: الإدراك بأنّ الظّلم لا يقتصر على سلوكيّات الأفراد فقط
والمؤسّسيّة، وقيمة مبدأ التّكامل واللامركزيّة في اتّخاذ القرار، الذي يدعو إلى تعزيز النّسيج المجتمعيّ والجما
بين كرامة العمل، والأجر العادل، وإتاحة الفرصة الحقيقيّة للعائلات لعيش حياة كريمة.

32. في السّياق المأساوي للحرب العالميّة الثّانية وسنوات إعادة الإعمار، قدّم تعليم البابا بيوس الثّاني عشر ه
سيّما برسائله الإذاعيّة في مناسبة عيد الميلاد، التي رسم فيها ملامح نظام دولي قائم على الاعتراف بكرامة ال
المناسبات، اقترح البابا حوارًا مع المجتمع انطلاقًا من دعوة صارمة إلى الحقّ الطّبيعي، الذي يُفهم على أنّه م
مصالح الأفراد والدّول، والتي يجب أن تنظّم الحياة الدّاخليّة للأمم وعلاقاتها المتبادلة. وقد منح البابا بيوس الثّا
العمّال والهيئات الوسيطة المختلفة في الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة، معترفًا في هذه الأشكال المنظّمة للم
الخير العام. وشدّد على ضرورة وجود دولة قانونيّة قويّة لمنع إساءة استخدام السُّلطة، وتعترف بالدّيمقراطيّة
صحيح. وفي الوقت نفسه، حذّر من أيّ ادّعاء بإرساء الحقّ على أساس المنفعة أو القوّة، مذكّرًا بأنّ نظامًا دوليًّ
الضّعيفة للاضطهاد ويقوّض الثّقة بين الدّول من الأساس. وأخيرًا، رأى في الاختلالات الاقتصاديّة العميقة بين
في عصرنا هذا، الذي يتسمّ بأشكال جديدة من القوّة العالميّة وبالتّفاوتات المتزايدة، تظلّ ثلاثة توجّهات ذات أ

والوعي بأنّ التّفاوتات الاقتصاديّة هي أرض خصبة للتوترات والعنف، وقيمة النّسيج المجتمعيّ القادر على التّ
معايير مهمّة للتعليم الاجتماعيّ لفهم ديناميّات العولمة وتعزيز نظام دولي فيه مزيد من العدل والسّلام.

سنوات المجمع الفاتيكانيّ الثّاني

33. مع القدّيس البابا يوحنّا الثّالث والعشرين، تبدأ مرحلة جديدة من تعليم الكنيسة الاجتماعيّ، تتميّز باهتمام
ولغة الحقوق. في الرّسالة البابويّة العامّة "أُمّ ومعلِّمة-Mater et Magistra"، قدّم الإيمانَ المسيحيّ على أنّه
الكنيسة، بالرّغم من أنّ مهمّتها الأساسيّة هي التّقديس والبشارة بالخيرات الأبديّة، إلّا أنّها لا تهمل الاحتياجات ال
إنسانيّ حقيقيّ. [27] انطلاقًا من هذه الرّؤية الموحّدة للإنسان، يؤكّد البابا أنّ الحياة الاجتماعيّة تتطلّب توازنًا ب
تنظيم ذاتهم وإلى التّعاون، وبين عمل الدّولة، التي يجب أن تنسّق وتدعم حرّيّة ومسؤوليّة الأفراد دون خنقهم.
ومشاركة العمّال، والتّفاوتات المتزايدة بين البلدان. وبعد بضع سنوات، في الرّسالة "سلام على الأرض-Terris
كلامه لأوّل مرّة ليس فقط إلى المؤمنين بل أيضًا إلى جميع النّاس ذوي الإرادة الصّالحة، وربط بشكل متكامل
والواجبات الأساسيّة، واقترح نظامًا للتعايش، حتّى على الصّعيد الدّولي، قائمًا على الحقيقة والعدل والمحبّة و
صراعات واسعة النّطاق وأشكال جديدة من التّرابط العالميّ، فإنّ الأفق العالميّ لندائه، والإشارة إلى حقوق الإ
السّلام الدّائم يتطلّب مؤسّسات وعلاقات بين الشّعوب مستوحاة من كرامة كلّ إنسان، تبقى ذات أهمّيّة كبيرة

34. وكان المجمع الفاتيكانيّ الثّاني نقطة تحوّل في فهم الكنيسة لذاتها في العالم المعاصر. في الدّستور الرّع
لنا صورة كنيسة تقترب من البشريّة، وتلتزم تجاه العالم، وتكرّس نفسها للتفكير ليس في مخطّطات تجريديّة، ب
النّصّ القضايا الكبرى للزواج والعائلة، والحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة، والمجتمع السّياسيّ، والحرب والسّلام، و
والمؤسّسيّة لا تكون عادلة إلّا بقدر ما تخدم التّنمية المتكاملة للإنسان وتشجّع المشاركة المسؤولة للجميع. [9
لتعليم الكنيسة الاجتماعيّ ليس فقط لأنّها فتحت آفاقًا للتفكير الموضوعيّ، بل أيضًا لأنّها قدّمت طريقة تمييز
إنجيليّة وكفاءة إنسانيّة. يُظهر هذا الأسلوب أنّ الحوار مع العالم ليس خيارًا تكتيكيًّا للكنيسة، بل هو طريقة ملو
على تحويل هيكليّات العيش معًا من الدّاخل وفتح مسارات نحو إنسانيّة أعمق. في هذا الأفق يندرج أيضًا الإعل
الذي يعترف فيه المجمع بأنّ الحرّيّة الدّينيّة حقّ أساسيّ متجذّر في كرامة الإنسان، ويجب أن يضمنه النّظام الذ
ضميره أو يُمنع من البحث عن الحقيقة والاعتراف بها في السّرّ والعلن. [30] هذا المبدأ، الذي له أهمّيّة كبيرة
للتعليم الاجتماعيّ من أجل حماية الإنسان وبناء مجتمعات تعدّديّة وسلميّة.

35. في عهد البابا القدّيس بولس السّادس، ظهر فهم للسّلام لا ينحصر على غياب الحرب، بل يتجسّد في مسا
البابويّة العامّة "تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio"، يصف التّنمية بأنّها انتقال من ظروف معيشيّة أق
على أنّها عمليّة تشمل كلّ إنسان والإنسان بكامله، [31] أي كلّ أبعاد الإنسان وكلّ شعب دون استثناء. على ه
أنّ التّنمية المفهومة على هذا النّحو هي في الواقع "الاسم الجديد للسّلام" [32]، لأنّها تهدف إلى إزالة جذور
الكرامة للجميع. ويجب أيضًا قراءة اللجنة البابويّة للعدل والسّلام في هذا السّياق، باعتبارها محاولة لإعطاء شك
والدّولي، مع الحفاظ على الوعي بالفجوة المتزايدة بين البلدان الغنيّة والبلدان الفقيرة، وبضرورة سياسات تعزّ

36. ومع الرّسالة "السّنة الثّمانون-Octogesima adveniens"، التي كتبها البابا بولس السّادس في مناسبة ا
"الشّؤون الجديدة-Rerum novarum"، نقل هذه الرّؤية إلى المجتمع ما بعد الصّناعي، الذي يتّسم بالتّحوّلات
في عالم العمل، والتّحوّلات الثّقافيّة السّريعة التي تضع مستقبل الأفراد والمجتمعات موضع تساؤل. بالنّسبة
من أنّه أُعلن، وكُتب، وصار موضوع حياة في سياق تاريخيّ ثقافيّ مختلف تمامًا عن سياقنا، ليس رسالة "صار
والسُّلطة، والخير العام، قادرة على توجيه الخيارات الاقتصاديّة والسّياسيّة والثّقافيّة حتّى اليوم. [33] بعبارة أخ
اللازمة للتعرّف على ما يُؤنسن أو ما يُجرّد من الإنسانيّة، وما يُحرّر أو ما يقمع، في أوضاع جديدة دائمًا. بالنّسبة
تطلّبًا الذي تركه البابا بولس السّادس هو هذا بالتّحديد: طالما يوجد في العالم شعوب مستبعدة عن تنمية تليـ
تكتفي بإعلان السّلام بشكل مجرّد، بل يجب أن تدع الإنجيل يحكم، انطلاقًا ممّن يبقون على الهامش، على تلك

تصير، كما ذكر البابا يوحنّا بولس الثّاني، "هيكليّات للخطيئة" [34] حقيقيّة، حتّى لا يُعامل أيّ إنسان أو أيّ شع التّنمية.

سُلطة الكنيسة التّعليميّة حاليًّا

37. سُلطة التّعليم الكنسيّة الاجتماعيّ المثمرة للقدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني تقع عند نقطة التقاء بين أزما العشرين وبداية العولمة الاقتصاديّة. في الرّسالة البابويّة العامّة "العمل الإنسانيّ-Laborem exercens"، ال العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum"، يفتح البابا مسارًا جديدًا للتفكير حول العمل. يُقدَّم الأجر العادل الاجتماعيّ والاقتصاديّ، لأنّه يُبيّن هل يُعامَل العامل كإنسان أم مجرّد تكلفة إنتاج. [35] فالعمل ليس مجرّد مش بل هو خير أساسيّ للإنسان، ومبدأ النّشاط الاقتصاديّ، ومفتاح المسألة الاجتماعيّة كلّها. فيه يتعامل الإنسان م في رفع الثّقافة والأخلاق في المجتمع. [36] في ضوء ذلك، لا يمكن تقييم الأشكال المختلفة للضعف وتجزئة من منظور الكفاءة فحسب، بل انطلاقًا من كرامة العامل، والحقّ في أجر كافٍ، وإمكانيّة فعّالة للمشاركة في ال

38. في الذّكرى العشرين للرّسالة البابويّة العامّة "تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio"، عاد القدّيس ال بالشّؤون الاجتماعيّة-Sollicitudo rei socialis"، إلى آفة التّخلّف، واعترف بفشل العديد من المحاولات الرّامية ومرافقتها في عمليّة التّصنيع، ولاحظ استمرار الفجوة بين شمال العالم وجنوبه، بل اتّساعها أحيانًا. [37] وندّد تديرها الدّول الأقوى، وتفضّل مصالحها بشكل هيكلي وتخنق أنظمة الاقتصاد الضّعيفة، وطالب بأن تخضع ه فحسب. [38] في هذا السّياق، يُفهم التّضامن على أنّه مسؤوليّة مشتركة ملموسة بين الأفراد والشّعوب والأد المحبّة السّياسيّة الموجّهة إلى "حضارة المحبّة" التي دعا إليها البابا بولس السّادس. [39]

39. في الذّكرى المئويّة للرسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum"، تقدِّم الرّسالة البابويّة أخيرًا رؤية حول انهيار النّظام السّوفييتيّ وانتصار الدّيمقراطيّة واقتصاد السّوق. أكّد القدّيس البابا يوحنّا بولس القائلة بأنّ الكنيسة تقدّر الدّيمقراطيّة بقدر ما تضمن المشاركة الفعّالة للمواطنين، وتسمح باختيار واستبدال ا نخب محدودة تحرّكها مصالح خاصّة أو أيديولوجيّة. [40] وفي الوقت نفسه، فإنّها تعترف بالإمكانات الإيجابيّة ا خاضعَتَين للقانون الأخلاقيّ وموجَّهَتين بمبدأ التّضامن، دون التّضحيّة بالضّعفاء من أجل منطق الرّبح. [41] وبـ أهمّيّة خاصّة في الوقت الحاضر: بالتّأكيد على الصّلة بين كرامة العمل والتّضامن بين الشّعوب والتّقييم النّقد معايير للحكم على الأشكال الجديدة للاستغلال والإقصاء وأزمة التّمثيل السّياسيّ.

40. البابا بندكتس السّادس عشر، في رسالته الاجتماعيّة " المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate"، أراد إعا تناولته الرّسالة البابويّة العامّة "تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio"، ووسّعه من جديد في أفق العولمة حقيقيًّا، شاملًا للجميع ومستدامًا بشكل ملموس" [42]، أي إلى تقدّم اقتصادي شامل حقًّا يحترم حدود الخليقة تظهر في البلدان الغنيّة وتتكاثر بصور غير مسبوقة من الإقصاء، بينما تعيش مجموعات صغيرة في المناطق أوضاع من الفقر اللاإنسانيّ. [43] ولاحظ أيضًا أنّ النّظام الاقتصاديّ والماليّ الدّوليّ الجديد، الذي يتميّز بزياد من السُّلطة السّياسيّة للدّول وقدرتها على توجيه العمليات الاقتصاديّة. [44] ولهذا السّبب يؤكّد أنّ النّشاط الا الاجتماعيّة بمجرّد توسيع منطق السّوق، بل يجب أن يكون موجّهًا نحو الخير العام، وتقع المسؤولية الكبرى في السّياسيّ. [45]

41. وضع البابا بندكتس السّادس عشر المحبّة في صميم هذا التّفسير الجديد، وأكّد أنّها "الطّريق الرّئيسيّ لتعا دائمًا مرتبطة بالحقّ. ولاحظ بقلق أنّ هناك ميلًا في المجالات الاجتماعيّة والقانونيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة با مساهمته الجديدة في تأكيده على أنّ التّنمية والعدل والمؤسّسات والسّوق ليست حقائق محايدة، بل هي أما تاريخيًّا. في يومنا هذا، الذي يتّسم بالمزيد من التّفاوت بين النّاس، وبضغط الأسواق الماليّة، والأزمة البيئيّة، و صلة بالواقع لأنّه يدعو إلى الحكم على كلّ نموذج من نماذج التّنمية، بناءً على قدرته على أن يكون شاملًا ومس والسّياسة حول الخير العام، والاعتراف بدور المحبّة الحاسم والمُنتِج في الحياة العامّة.

42. تطوّرت سُلطة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ للبابا فرنسيس على نهج الوثيقة " فرح ورجاء-udium et Spes من جراح النّاس وآمالهم، وإلى إقامة حوار بينها وبين الإنجيل. ظهر هذا التّوجّه بوضوح خاصّ في الإرشاد الرّس حيث يؤكّد أنّ إعلان البشارة المسيحيّة لها بعد اجتماعيّ جوهريّ، ويدعو إلى كنيسة قادرة على أن تسمع صراخ الجديدة. وفي هذا السّياق، يندرج أيضًا إصرار البابا فرنسيس على كنيسة سينوديّة، كنيسة "تسير معًا"، وتسع وتسمح للفقراء الذين تشاركهم التّاريخ بأن يحملوا إليها بشارة الإنجيل. [47]

43. في الرّسالة البابويّة العامّة " كُنْ مُسَبَّحًا-Laudato si'"، قدّم البابا فرنسيس أوّل تحليل منهجيّ شامل للأز وأوضح أنّها ليست مسألة جزء من الكوكب، بل هي الجانب البيئيّ للأزمة الاجتماعيّة والاقتصاديّة المعاصرة. و بالبيت المشترك والخيار التّفضيليّ للفقراء، وأكّد بقوّة أنّ "صرخة الأرض وصرخة الفقراء" [48] لا يمكن فصله المشتركة للخيرات، وانتقاد النّموذج التّكنوقراطيّ الذي يحاول اختصار كلّ شيء في موضوع السّيطرة، والدّفاع الإقصاء، والحاجة إلى العدل بين الأجيال، والدّعوة إلى حوار حقيقيّ بين السّياسة والاقتصاد، حتّى لا ينغلق أيّ

44. أمام تفكّك النّسيج الاجتماعيّ، و"الحرب العالميّة المجزّأة"، وعولمة الفرديّة، ونتائج الجائحة على الرّوابط ال كلّنا إخوة-Fratelli tutti" الحلم في إنسانيّة تعرف أن تختار الصّداقة الاجتماعيّة والأخوّة العالميّة. دعا إلى ثقافة تسعى إلى الخير العام، وإلى سُبُلٍ للمصالحة، وإلى عالَمٍ يضمن "الأرض والمسكن والعمل للجميع" [49]. أخ أنّ هذه الالتزامات الاجتماعيّة الكبرى ليست منفصلة عن علاقتنا الشّخصيّة مع يسوع المسيح: فبالعودة إلى ك قلب يسوع هو المحبّة الحقيقيّة لإخوتنا، ويؤكّد أنّه "ليس من عمل أعظم يمكن أن نقدّمه من أن نردّ على المح

قراءة التّاريخ في نور الإيمان

45. إن نظرنا إلى هذه المسيرة في مجملها، نفهم أنّ تعليم الكنيسة الاجتماعيّ ليس ثمرة مشروع تمّت صياغ فيها كلّ حَبْر، مع المجمع الفاتيكانيّ الثّاني، مساهمة أصيلة في ضوء "الشّؤون الجديدة" في عصره. وقد أظه التّغيّرات التّاريخية في ضوء الإنجيل، جوانب مختلفة من تراث واحد: كرامة الإنسان، وقيمة العمل، والغاية المن بالخليقة، ومركزيّة السّلام والأخوّة. ونتج عن ذلك تطوّر متناغم، وإن لم يكن دائمًا مباشرًا، اتّسم بتركيزات مختل الرّؤية لا تنفصل عمّا سبقها، بل تجعل آثارها تنضج. إن كان بإمكاننا اليوم أن نتكلّم على مجموعة من المبادئ نور الإيمان لم تتوقّف قطّ، واستطاعت أن تستجيب لأسئلة كلّ جيل. هذه النّواة الأساسيّة، مبادئ تعليم الكنيس في الحياة الشّخصيّة والعامّة، هي التي أودّ أن أركّز عليها الآن، لكي ندرك بشكل أفضل تماسكها الدّاخلي وقوّ

الفصل الثّاني

أسس ومبادئ تعليم الكنيسة الاجتماعيّ

46. تعليم الكنيسة الاجتماعيّ هو واقع حَيّ، في حوار مع التّاريخ والثّقافات والعلوم، وفي الوقت نفسه يحفظ اعتباره شكلًا من أشكال الحكمة القادرة اليوم أيضًا على أن توجّه حياة المؤمنين الشّخصيّة والاجتماعيّة. في ه أسس ومبادئ التّعليم الاجتماعيّ التي تساعدنا لنقرأ "الشّؤون الجديدة" في عصرنا، في ضوء كرامة الإنسان ال الإنسان في عصر الذّكاء الاصطناعيّ، أن نعود إلى التّفكير في الخير العام، والغاية المشتركة للخيرات، وتبادل الاجتماعيّة. أنا مقتنع بأنّ العلاقة المتناغمة بين هذه المبادئ تتطلّب أن ننظر إليها مجتمعة، حتّى يَتَبَيَّن بوضو بعضًا.

47. من خلال طرح هذه الأفكار، أودّ أوّلًا أن أساعد المؤمنين العلمانيّين وجميع النّساء والرّجال ذوي الإرادة الص المبادئ التي سأذكرها، إلى الحياة اليوميّة، وفي العلاقات العائليّة، والعمل، والمشاركة الاجتماعيّة، مستلهمين نسيج التّاريخ الحقيقيّ. وفي الوقت نفسه، أودّ أن أشجّع الأكاديميّات والجامعات على أن يعطوا دفعًا جديدًا لـ تتوافق مع عصرنا الحاليّ وتكون فعّالة في مواجهة الثّورة الرّقميّة. بهذه الطّريقة، سيتمكّن البحث اللاهوتيّ وا الرّعويّة، فيساهم في مهمّة سُلطة الكنيسة التّعليميّة في إنارة ضمير المؤمنين وتوجيه جهودهم ليضيفوا في

أسس التّعليم الاجتماعيّ

الإنسان صورة الله الثّالوث

48. تعليم الكنيسة الاجتماعيّ يُعيدنا إلى قلب إيماننا نفسه: سرّ الله الحَيّ، المُعلَن في يسوع المسيح الذي هو ومحبّة في علاقة، تمنح نفسها بشكلٍ مُتبادل وتتواصل مع العالم. [51] وكما يذكّر المجمع، فإنّ الإنسان مدعوّ يجدَ ذاته تمامًا، إلّا ببذلِ ذاته دون مقابل" [52]: وأعمق ما في دعوته هو أن يدخل في حركة محبّة الثّالوث التـ

49. إن كان سرّ الله-محبّة هو مصدر تعليم الكنيسة الاجتماعيّ، فإنّنا نتأمّل في وجهه الأكثر واقعيّة في يسوع دخل ابن الله في تاريخنا وجسدنا، وحمل إليه الحبّ الذي يوحّده بالآب والرّوح القدس. فيه "يجد سرّ الإنسان نو ومنفتحة على الآخرين، وقادرة على أن تبني علاقات تضامن وجمال، حتّى بذل الذّات بصورة كاملة. من يؤمن افتتحه بسرّ آلامه وموته وقيامته من بين الأموات، ويتعاون في بناء ملكوت الله، ويتعلّم أن يرى في كلّ امرأة ر إعلان البشارة والخبرة المسيحيّة، بتوجيه الرّوح القدس، إلى إحداث نتائجَ اجتماعيّة في العالم. [54]

50. في جوهر الرّؤية المسيحيّة للإنسان يكمن التّأكيد المهمّ على أنّ الرّجل والمرأة خُلِقا على صورة الله ومثال كلّ إنسان خُلِق في الأساس من أجل العلاقة، فقد صمّمه الله وأراده ليدخل في مسيرة شركة معه ومع الآخرين التي يمتلكها، أو ثرواته أو منصبه، أو الخيارات الصّحيحة أو الخاطئة التي يتّخذها، بل هي عطيّة تسبقه وتتجاوز أبدًا. لذلك، يبقى الإنسان دائمًا "طريق الكنيسة" [55]، وقلب كلّ مسار حقيقيّ للتنمية البشريّة المتكاملة. [6

المساواة في الكرامة بين جميع البشر

51. أكّد القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني أنّ "المعنى العميق لكرامة الإنسان وفرادته، وكذلك الاحترام الواجب الثّقافة الحديثة" [57]. يندرج هذا التّأكيد في السّياق الذي رسمه المجمع الفاتيكانيّ الثّاني، الذي لاحظ نموًّا ف قيمته على الأشياء، وبحقوقه وواجباته العالميّة التي لا يمكن انتهاكها. [58] من المهمّ أن نحرص حتّى لا يتلاشـ ضغط أيديولوجيّات جديدة أو مصالح معيّنة قويّة جدًّا في عالم اليوم. من بين الأيديولوجيّات المنتشرة اليوم، أ أنّه يجب على كلّ إنسان أن يحقّق ذاته وقيمته أو يبرّرها، إلى درجة إعطاء قيمة أكبر لمن هم أكثر كفاءة وأداء. يُختزل إلى وسيلة لتحقيق النّتائج، وإلى مورد يُستخدم ويُستغلّ، ولا يُعترف به بعد ذلك كغاية في حدّ ذاته، بل الإنسان لا تعتمد على ما يحقّقه أو ينتجه، وهناك حقوق تعود للجميع لمجرّد كونهم بشرًا. ولا يمكن لأيّة سُلطة [59] مليار

52. عندما نتكلّم على الكرامة، فإنّنا لا نستخدم هذه الكلمة دائمًا بالطّريقة نفسها: أحيانًا نشير إلى الكرامة الأخ خياراته وأعماله، وأحيانًا أخرى نفكّر في الكرامة الاجتماعيّة، أي في ظروف حياة الإنسان والاحترام الحقيقيّ الذي إلى كرامة الحياة، أي إلى الطّريقة التي يدرك بها الإنسان قيمة نفسه وحياته. هذه الأبعاد للكرامة يمكن أن تزد مستوى أعمق وأهمّ، وهو الكرامة الوجوديّة. إنّها الكرامة في كلّ إنسان لمجرّد وجوده، ولأنّ الله أراده وخلقه وأ إهانة، وأيّ استبعاد أن يَنتقص من قيمة الحياة البشريّة العميقة التي أرادها الله ودعاها إلى الوجود. [61]

53. لذلك، الكرامة الأساسيّة لكلّ إنسان، لا تُشترَى، ولا تُستَحقّ ولا تحتاج إلى إثبات. قدّم الإعلان الأخير "الكرامة لتعليم الكنيسة في هذا الموضوع: "كلّ إنسان له كرامة لا حدَّ لها، متجذّرة في نفس كيانه، في جميع الظّروف دائمًا وأبدًا. يمكن القول إنّ كرامة كلّ إنسان لا حدَّ لها، كما قال القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني [63] لسببَين: صداقته، ولأنّه حبّ مطلق بلا شرط أو قيد، أي أنّه يمكن البحث عنه إلى ما لا نهاية ولن يعثر على شيء يتيح بإ

القيمة السّامية لحقوق الإنسان

54. تعترف الكنيسة بامتنان بأنّ "الحركة نحو التّعريف بحقوق الإنسان وإعلانها هي أحد أهمّ الجهود للاستجابة [64]. وكما أكّد القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني، فإنّ إعلان حقوق الإنسان العالميّ، الذي أقرّته الأمم المتّحدة

زماننا أحد أسمى تعبيرات الوعي الإنسانيّ. [65] وهو "حجر أساس في طريق تقدّم البشريّة الأخلاقيّ" [66]. الإنسان ليست إضافة خارجيّة للإنسان، بل هي ترجمة تاريخيّة لكرامته الجوهريّة، التي يجب على المجتمع الدّو

55. هذه الحقوق غير قابلة للنقض، لأنّها "متأصّلة في الإنسان وفي كرامته" [67]. ونتيجة لذلك فهي عامّة وا ولأنّها ترتكز على الكرامة المشتركة لكلّ رجل وكلّ امرأة، فينطوي عليها نتائج عمليّة وآثار قانونيّة، لأنّه "لن يجد الوقت نفسه تنفيذ كلّ ما يلزم لضمان واجب احترامها من قبل الجميع وفي كلّ مكان ولكلّ إنسان" [69]. ومن في الحياة ، منذ لحظة تكوينه وحتّى نهايته الطّبيعية، [70] إذ بدون هذا الحقّ يصبح من المستحيل ممارسة أيّ يحدث في الإجهاض المتعمّد، وقتل الأبرياء، والقتل الرّحيم، فإنّنا نواجه خيارات تعتبرها الكنيسة غير مشروعة ب

56. بالنّظر إلى عصرنا، لا يمكننا أن نتجاهل أنّ حماية حقوق الإنسان معرّضة اليوم لخطرَين كبيرَين بشكل خاد يقبلون تحت غطاء التّقدّم التّكنولوجيّ، بطريقة مموّهة أو صريحة، بعض الاعتداءات على كرامة الإنسان. أمّا ا عدم القدرة على الاعتراف بأساس الطّابع الشّمولي لحقوق الإنسان، لأنّنا توقّفنا عن "البحث عن الأسس العمي [72]. دعا البابا فرنسيس إلى عدم التّقليل من شأن هذه المشكلة الأخيرة. وقد ذكّر بأنّ العقل، عندما يسمح لن يكون قادرًا على اكتشاف قِيَمٍ تنطبق على الجميع، لأنّها تنبع من الطّبيعة نفسها. وإذا تمّ التّوقّف عن البحث ف اليوم غير قابلة للمَساس، قد ينتهي بها الأمر في المستقبل إلى أن يتمّ التّشكيك فيها أو إنكارها من قبل من يـ موافقة ظاهريّة فقط من قبل شعوب خائفة أو تمّ التّلاعب بها. [73]

57. جنبًا إلى جنب مع زيادة الوعي بقيمة كلّ إنسان وحقوقه، ازداد أيضًا الاعتراف بحقوق الأقلّيّات. ولكن لا يز بالمساواة في حقوق فئة كبيرة من المجتمع، أي النّساء. الواقع هو أنّ "النّساء موجودات في حالة فقر مزدوج، العنف، لأنّه ليس لهنّ الإمكانات نفسها للدفاع عن حقوقهنّ" [74]. لذلك، لا يكفي أن نؤكّد بالقول فقط إنّ الرّج والحقوق، بل يجب أن يُترجم ذلك إلى خيارات ملموسة، في القوانين، وفي الحصول على العمل، والتّعليم، وال الطّريقة التي يصغي بها المجتمع إلى مساهمة النّساء ويقدّرهنّ. طالما استمرّت هذه الفجوة، لن نستطيع أن بأنّ النّساء لهنّ كرامة الرّجال نفسها.

58. الأشخاص الواقعيّون هم المهمّون، هم وعائلاتهم. لا فائدة من الحركات الاجتماعيّة، أو الإعلانات السّياسيّة الاشتراكيّة، إذا لم تؤدِّ إلى تعزيز الإنسان، رجالًا ونساءً، وتأييد حقوقهم غير القابلة للتصرّف. وبالمثل، لا تفيد الإ قبلنا بعد ذلك أنّ عددًا كثيرًا من النّاس لا يزالوا يعيشون دون عمل كريم، ودون حماية، ودون الحصول على الـ

مبادئ التّعليم الاجتماعيّ

مبدأ الخير العام

59. الاعتراف بأنّ كلّ امرأة وكلّ رجل يحملان في داخلهما كرامةً غير قابلة للتصرّف وحقوقًا لا يمكن لأيّة سُلطة الطّريقة التي نعيش بها معًا، وخياراتنا الاقتصاديّة والسّياسيّة، والوجه الحقيقيّ لمُدننا. من هنا ينشأ المبدأ الك إليه: الخير العام. يمكننا أن نصفه بأنّه الصّورة الاجتماعيّة للكرامة المعترف بها للجميع. عندما أشار البابا بندكت للتفاوض التي يجب على الكنيسة الدّفاع عنها دائمًا، شمل بينها "تعزيز الخير العام" [75]. لأنّ الخروج، بالنّسبة الشّخصيّة والمشاركة، ضمن إمكانيّاته، في العمل من أجل الخير العام، هو أيضًا قيمة غير قابلة للتفاوض، مثل

60. أكّد المجمع الفاتيكانيّ الثّاني أنّ الخير العام يتحقّق "بمجموعة ظروف حياة اجتماعيّة تجعل من الممكن لل الشّخصيّ بأكبر قدر ممكن وبأسهل الطّرق" [76]. هذا التّعريف يقدّم لنا توجيهًا أوّليًّا قيّمًا، لأنّ الخير العام لا يـ المؤسّسات. وهو لا يتطابق مع مجموع مزايا الأفراد، ولا مع تقاطع مصالحهم الخاصّة، بل هو خير أكبر، يعود إ معًا. يمكننا أن نقول إنّ العمل الاجتماعيّ يبلغ كماله عندما يتّجه نحو هذا الخير المشترك، تمامًا كما أنّ العمل الحقيقيّ. [77]

61. بهذا المعنى، يمكننا أن نؤكّد أنّ "الكلّ أكبر من الأجزاء" [78]، لذلك، "مجرّد جمع مصالح الأفراد لا يقدر أن
الفكرة الخاطئة القائلة إنّي بتكريس نفسي لنفسي فقط وبتسخير كلّ طاقاتي لتقدّمي الشّخصي، أسهم عمليًّا ف
بالآخرين. هذه الرّؤية تتجاهل القيمة الخاصّة والمحدّدة للخير العام: فهو ثمرة "الاعتماد المتبادل" [80]، الذي
بالنّفع على الأفراد. الخير العام هو قيمة مضافة، ونتيجة التّفاعل والتّأثير المتبادل الذي يربط بين مختلف الأعد
على جمع الخيرات الفرديّة فقط، لما كان بالإمكان تفسير وجود هذه القيمة المضافة التي تتجاوز الجميع، وفي

62. السّعي إلى الخير العام هو الذي يُعطي الحياة للشعب، والشّعب ليس مجرّد مجموع الأفراد، بل هو واقع
بعضهم ببعض ومسؤولون بشكل مشترك عن الشّأن العام. بهذا المعنى، يساهم كلّ إنسان في بناء شعبه "بـ
والتّعلُّم للقيام بذلك، إلى أن تتكوّن ثقافة اللقاء في انسجامٍ المكوّنات المتعدّدة" [81]. العمل معًا للسّعي إلى
مشروعٍ مشترك. من الواضح أنّه توجد بين الأشخاص المختلفين اختلافاتٌ أيديولوجيّة وعمليّة كثيرة، كما توجد
يعني أنّه من المستحيل سلوك طريق الحوار من أجل صياغة قاعدة من التّوافق التي تسمح بإقامة مشروعٍ يش

63. تقع على عاتق الدّولة مهمّة ضمان التّماسك والوَحدة والتّنظيم العادل في المجتمع المدنيّ، حتّى يصير
هذا يعني، عمليًّا، أنّ السُّلطة العامّة لها مهمّة حسّاسة هي "التّنسيق العادل" [82] بين مصالح القطاعات الم
الخاصّ والخير العام للجميع، دون إهمال الأضعفين. عندما تتخلّى السّياسة عن الرّؤية بعيدة المدى وتقتصر ع
عقيمة، تفقد خطابات الخير العام مصداقيّتها، وفي الوقت نفسه، يتزايد التّفاوت والانقسامات الاجتماعيّة.

64. هذا الأمر ينطبق أيضًا على السّياسة الدّوليّة. فبينما تتزايد المسافات بين الشّعوب، يتفشّى منطق التّنافس
عالم أكثر اتّحادًا وأخوّةً إلى انتكاسات جديدة ومؤلمة. في هذا السّياق، الكلام على مسار مشترك نحو تنمية عا
[83]. لكن لا يمكننا أن نفقد الأمل. أدعو الجميع إلى أن يفكّروا في أشكال من التّعاون ومؤسّسات دوليّة فيها
العام العالميّ دون أن تلغي التّعدّديّة المشروعة للشّعوب والدّول. في الواقع، لا يمكن أبدًا فصل تعزيز الخير
والحفاظ على هويّتها، والمساهمة بأصالتها في عائلة الأمم. [84] أيّة محاولة أو مشروع للقضاء على أمّة أو إ

مبدأ الغاية الشّاملة لخيرات الأرض

65. "من بين الأوجه المتعدّدة للخير العام، يظهر فورًا مبدأ الغاية الشّاملة لخيرات الأرض" [85]. هذا المبدأ يذ
التّربة والمياه والهواء والموارد الطّبيعيّة، هي عطيّة من الله لكلّ العائلة البشريّة لكي تسند حياة الجميع، اليوم
في استخدام هذه الخيرات. ذكّر القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني بأنّ "الله وهب الأرض للبشريّة جمعاء لكي تـ
تفضيل أحد على أحد" [86]. ومن ثمّ "لا يتّفق مع مشيئة الله استخدام هذه الخيرات، بحيث تعود ثمارها بالنّفع
إلى أن نعترف بأنّ الغاية الشّاملة هذه لا تقتصر فقط على الخيرات المادّيّة، بل تشمل أيضًا الخيرات غير المادّ

66. يوجد حقّ في الملكيّة الخاصّة له معناه ووظيفته الخاصّة، لكن يبقى هذا المبدأ دائمًا خاضعًا لمبدأ الغاية
يوحنّا بولس الثّاني، هذا الخضوع هو القاعدة الذّهبيّة للسلوك الاجتماعيّ و"هو المبدأ الأوّل لكلّ نظام أخلاقيّ
الملكيّة الخاصّة وسيلة لحفظ وإدارة الخيرات بحيث يمكنها أن تخدم الخير العام بشكل أفضل. وبما أنّ "التّقليد
كحقّ مطلق أو لا يمكن المساس به" [89]، فإنّه يجب ألّا تعتبر وظيفته الاجتماعيّة مجرّد رأيٍ لاهوتيّ، بل هو تـ
المقدّسة، وعلى تعليم آباء الكنيسة. لذلك، ذكّر البابا فرنسيس بأنّ التّضامن، بمعناه العميق، يعني أيضًا "إرجا

67. اليوم، بين الخيرات المخصّصة للجميع عالميًّا، يجب علينا أن نُدرج أيضًا الأشكال الجديدة للملكيّة الخاصّة:
الرّقميّة، والبُنى التّحتيّة التّكنولوجيّة، والبيانات. في سياقٍ يتزايد فيه اعتماد ثراء الدّول على المعرفة والتّكنولوج
قلّة قليلة، دون أشكال مناسبة للمشاركة والوصول إليها، ينشأ خلل جديد يتعارض مع الغاية الشّاملة للخيرات
وبين من يمكنهم المشاركة في الثّورة الرّقمية ومن يبقون على هامشها. علاوة على ذلك، فإنّ الاهتمام بالبيت
القادمة تتطلّبان أن يتّم تنظيم استخدام خيرات الخليقة والإمكانيّات الجديدة التي توفّرها التّكنولوجيا بطريقة تـ
الجديدة.

مبدأ اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار

68. وُلد مبدأ اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار من نفس النّظرة إلى الإنسان التي وجّهت تفكيرنا إلى الكراه مدعوًّا ليصير محورًا أساسيًّا في حياته وليشارك في بناء المجتمع، فإن التّنظيم الاجتماعيّ أيضًا يجب أن يحترم الاجتماعيّ يسمّي "اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار" بالمبدأ الذي بموجبه يجب ألّا تستحوذ الجهات العليا : والمجتمعات المحلّيّة، والهيئات الوسيطة. يجب على المؤسّسات العليا أن تعترف بحرّيّة وإبداع المستويات الد تتعاون بفعّاليّة من أجل الخير العام. [91]

69. منذ بداية سُلطة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ الحديث، وانطلاقًا من البابا لاوُن الثّالث عشر، أصرّت الكنيسة : الشّخص ولا على العائلة، بل يجب أن تتركهما يتصرّفان بحرّيّة، قدر الإمكان، دون أن يسبّبا أضرارًا للخير العام. [هذه الرّؤية وتعمّق فيها، وذكّر بأنّ المجتمع السّياسيّ هو في خدمة المجتمع المدنيّ وأنّ على الدّولة أن تسهر تحلّ بشكل دائم محلّ مسؤوليّة الهيئات الوسيطة والواقع الاجتماعيّ. [93] اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ الق فالتّدخل العام مطلوب بالتّحديد ليمكّن جميع الفاعلين الاجتماعيّين من القيام برسالتهم دون أن يُسحقوا. يقع : التي تسمح للأشخاص، والعائلات، والجمعيّات، والهيئات الوسيطة بأن تحقّق دعوتها الاجتماعيّة، دون استبدالها

70. هذا المبدأ يشجّع على تجاوز كلّ شكل من أشكال الإدارة الأبويّة أو رعاية الحياة الاجتماعيّة، بتعزيز أسلوب مبادرات المواطنين، ويكون المجتمع المدنيّ قادرًا على إنشاء روابط وتفعيل الطّاقات لخدمة الخير العام. في القرار، القرارات تُتَّخَذ على أقرب مستوى ممكن إلى النّاس المعنيّين، مع تقدير الحياة الاجتماعيّة، بحيث لا يجد بل يمكنه أن يشارك في مسار بنائها. حيث يتمّ الاعتراف بالعائلات، والجمعيّات، والجماعات المحلّيّة، ومنظّمات ودعمها، تصير الحياة الاجتماعيّة أقرب إلى النّاس، والخدمات أكثر اهتمامًا بالاحتياجات الحقيقيّة، والرّدود أكثر إ

71. مبدأ اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار ينطبق بشكل خاصّ في سياق الثّورة الرّقميّة. المستوى الأعلى د وتكنولوجيّ كبير يمارس سُلطة فعليّة على ظروف الحياة المشتركة. المستوى الذي يستوعب الإمكانات والبيان الشّركات والمنصّات، التي تحدّد شروط الوصول، وقواعد الظّهور، وأشكال العلاقة وحتّى الفرص الاقتصاديّة. ا تُفرض هذه العمليّات من قبل المراكز العليا بطريقة غير شفّافة ومنحازة لجانب دون آخر، بل يجب أن تكون مو وأشكال المشاركة الحقيقيّة (التّدقيق المستقلّ، والشّفافيّة بشأن الخوارزميّات، والتّساوي في الوصول إلى البيا

72. في هذا الإطار، الدّول والمؤسّسات فوق الوطنيّة مدعوّة إلى أن تضمن قواعد عادلة وحماية فعّالة، حتّى الوسيطة، والمدارس، والجامعات، والواقع الكنسيّ والجمعيّات أن تبدي رأيها وتساهم في التّمييز وتحديد الخيار وتصل إلى الخدمات، وتُدير البيانات والبيئات الرّقميّة. في الخيارات التي تتعلّق بالتّدفّقات الاقتصاديّة والمنصّ يمكن السّماح لعدد قليل من الفاعلين بتوجيه العمليّات بمفردهم، بل يجب بناء أشكال من التّعاون تحترم مستر شريكة في المسؤوليّة عن الخير العام. [97]

مبدأ التّضامن

73. بعد أن تناولت الخير العام واللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار، أودّ أن أتوقّف عند مبدأ التّضامن. هذا ال الإيمان: كلّ إنسان مخلوق على صورة الله ويدخل في شبكة من العلاقات تربطه بالآخرين، وبالشّعوب، وبالخلي واجبات التّضامن والعدل والمحبّة متجذّرة في الأخوّة الإنسانيّة وفوق الطّبيعيّة التي توحّد البشر والشّعوب في للمؤمن، بل هي شكل اجتماعيّ وسياسيّ يجب تجسيده في خيارات ومسارات مشتركة. إذن، التّضامن هو الاعت الجميع: حقًّا "ما من أحد يَخلُص وحده" [99]. وهكذا يبدو واضحًا الرّابط الوثيق بين اللامركزيّة والتّكامل في اتّ اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار، تنتهي الأخيرة بأن تتحوّل إلى مجرّد حماية لمصالح خاصّة، وعندما لا تعزّز تتحوّل الأخيرة إلى مساعدات لا تشجّع على المسؤوليّة. [100] هذا التّرابط يُشير أيضًا إلى مسؤوليّة المشاركة يشارك كلّ فرد، شخصيًّا ومع الآخرين، في حياة المجتمع – يثقّف نفسه، وينضمّ إلى الآخرين، ويُسمع صوته، و ويتحمّل مسؤوليّات حقيقيّة حتّى يتجسّد الخير العام في خيارات مشتركة.

74. في مجالات عديدة، نختبر بالفعل نوعًا من "التّضامن الفعليّ": فحياتنا متشابكة، والاقتصادات والاتّصالات آثار بعيدة، والشّبكات الرّقميّة تربط الأشخاص والجماعات في كلّ أنحاء العالم في ما بينها في الوقت الحقيقيّ الكامل ما لم يصر خيارًا واعيًا. الإيمان يدعونا إلى أن نقرأ هذه الحقيقة على أنّها دعوة: فنحن لسنا قريبين بعض إلى بعض، لكي يتحمّل كلّ واحد، على قدر استطاعته، حياة وجراح أخيه وأخته. التّضامن يولد بالتّحديد عندما نـ ونحوّل الرّوابط الحتميّة، الاقتصاديّة والثّقافيّة والتّكنولوجيّة، إلى مسارات للمشاركة والتّعاون والرّعاية المتبادلة الجماعة" [101].

75. أكّدت سُلطة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ على أنّ التّضامن هو مبدأ وفضيلة في آن واحد. هو مبدأ يعبّر عن والمجموعات والشّعوب، ويشير إلى الوعي بالتّرابط المتبادل، بحيث يمرّ خير كلّ فرد عبر خير الآخرين. وهو فضـ للعمل من أجل الخير العام، مع اهتمامٍ خاصّ للأضعفين. ذكّر البابا فرنسيس بأنّ التّضامن هو "طريقة لصنع ا جماهير من الأفراد. لذلك، فإنّه ينطوي على أنماط حياة متواضعة ومشتركة، والقدرة على التّخلّي عن المزايا الـ والاستعداد لمراجعة العادات والامتيازات، بما في ذلك المرتبطة بالاستهلاك الرّقمي واستخدام التّكنولوجيّات،

76. في عالم يتّسم بعلاقات أوثق بين الأشخاص، والجماعات والأمم، يكتسب التّضامن بعدًا عالميًّا أيضًا. أشار بين التّنمية والعدل والمسؤوليّة تجاه الأجيال القادمة، وذكّر بأنّ التّنمية الحقيقيّة تتطلّب تضامنًا بين الأجيال، [الطّبيعيّة. اليوم، هذه المسؤوليّة تمتدّ أيضًا إلى البنى التّحتيّة الرّقميّة والمعلوماتيّة: فمثل البيئة الطّبيعيّة، يم استغلاله، أو مشاركته أو احتكاره. التّضامن يتطلّب أن تأخذ الخيارات المتعلّقة بالبيانات، والخوارزميّات، والمنصّـ المصلحة الفوريّة للبعض، بل التّأثير على الشّعوب ككلّ وعلى الأجيال القادمة.

مبدأ العدل الاجتماعيّ

77. بالنّسبة للجماعة المسيحيّة، العدل الاجتماعيّ هو شكل ملموس من أشكال اتّباع يسوع والأمانة لإنجيله. أ (راجع لوقا 4، 18) وساوى نفسه مع الصّغار، والمرضى، والسّجناء والغرباء (راجع متّى 25، 31-46). هكذا يعلّم الطّريقة التي نتعامل بها مع الأخيرين ونقيم علاقة معهم تصير، بشكل ملموس، مقياسًا لعلاقتنا مع الله ومع الأفراد، بل أيضًا بالطّريقة التي تمّ التّفكير فيها وتصميم الهيكليّات للعيش معًا. في هذا الصّدد، يذكّر المجمع خدمة الإنسان وكرامته. [105] يتجلّى العدل الاجتماعيّ، إذن، في قدرة النّظام الاجتماعيّ والاقتصاديّ والسّياسـ بأن يعيشوا بطريقة إنسانيّة حقًّا، دون أن يُترك أحد في الخلف.

78. أكّدت السُّلطة التّعليميّة الحديثة على أنّ العدل الاجتماعيّ يتطلّب نظرة تنطلق من الأخيرين. تكلّم القدّيـ للفقراء" [106] الذي يجب أن يحدّد الخيارات الشّخصيّة والاجتماعيّة، بينما ندّد البابا فرنسيس بـ"ثقافة الإقصاء" بشكل متزايد. من هذا المنظور، يتطلّب العدل الاجتماعيّ النّظر إلى الأشخاص والشّعوب انطلاقًا من الأشدّ ضـ داخليًّا، وضحايا العنف، والأشخاص الذين يعيشون في ضواحي المدن.

79. فكرة "العدل الاجتماعيّ" تساعدنا لندرك أنّ الظّلم لا ينشأ فقط عن خيارات خاطئة للأفراد، بل أيضًا عن الهـ والثّقافيّة التي تُنتج عدم المساواة بشكل شبه تلقائي. وقد تكلّم القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني في هذا السّـ تتعارض مع إرادة الله وتتطلّب التزامًا بالتّوبة الشّخصيّة والاجتماعيّة. من هذا المنظور، لا يقوم العدل فقط بالـ الحاضر، بل له أيضًا بُعدٌ تعويضيّ. فهو يهدف إلى إصلاح الرّوابط المقطوعة وإعادة دمج من تمّ استبعادهم، ه والاستعمار، والتّمييز العنصريّ أو الجنسيّ، والعنف ضدّ شعوب بأكملها، والاستغلال. قد يعني ذلك إعادة الكرا شفاء الذّاكرة الجماعيّة، ومكافحة القوانين والممارسات التّمييزيّة، ودعم من لا يزالون حتّى اليوم يتحمّلون عوا

80. في هذا الوقت، يجب على العدل الاجتماعيّ أن يتعامل أيضًا مع البيئة التي أوجدتها التّكنولوجيّات الرّقميّة وأنظمة الذّكاء الاصطناعيّ غيّر طريقة الحصول على المعلومات والتّواصل والوصول إلى الخدمات. العدل ين والحرمان من الحرّيّة: الأشخاص والشّعوب الذين يُحرمون من الوصول إلى التّكنولوجيّات الأساسيّة أو يُعرقَل و المتطفّلة، والمجموعات الاجتماعيّة التي تُعاقب بسبب خوارزميّات غامضة تعيد إنتاج التّحيّزات والتّمييز. النّظا

النّظام الذي يضمن للجميع وصولًا عادلًا إلى الفرص، ويحمي الصّغار والأكثر ضعفًا، ويكافح الكراهية والتّضلي للرقابة العامّة، بحيث لا يكون المعيار هو الرّبح فقط، بل كرامة كلّ إنسان وخير الشّعوب.

81. يمثّل وضع المهاجرين واللاجئين والذين يضطرون إلى النّزوح بسبب الفقر والعنف وتغيّر المناخ والكوارث فالطّريقة التي يعاملهم بها المجتمع تُظهر إذا كانت فكرته عن العدل مدفوعة بالخوف أم بالأخوّة. دعا البابا فر مشكلة يجب معالجتها، بل "كصورة حيّة لشعب الله في مسيرته" [109]، أناس يتمتّعون بالكرامة، والموارد والأ ويطالبون بأن يصيروا جزءًا فاعلًا في المجتمعات التي تستقبلهم. العدل الاجتماعيّ، في هذا المجال، ينطوي ع الحفاظ على حقّ الأمل لمن يُجبرون على الرّحيل، وضمان طرق آمنة وقانونيّة، وظروف استقبال كريمة، ومسا الحقّ في البقاء في أرضهم أيضًا بسلام وأمان، ومواجهة الأسباب الجذريّة التي تجبرهم على الهجرة، بما في ذ والأزمة المناخيّة. عندما تُحترم هذه الحقوق، يمكن أن تصير الهجرة فرصة للالتقاء والغِنى المتبادل بين الشّعو

التّنمية البشريّة المتكاملة

82. في الرّسالة البابويّة العامّة "تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio"، أكّد القدّيس البابا بولس السّادس "متكاملة"، أي "تهدف إلى تقدُّم جميع البشر والإنسان بكامله" [110]. في العقود اللاحقة، استأنف تعليم الكني إلى الطّريقة الملموسة التي تتجسّد بها المبادئ الكبرى في التّاريخ: الكرامة، والخير العام، والغاية الشّاملة للخ والتّضامن، والعدل الاجتماعيّ. نقصد بـ"التّنمية البشريّة المتكاملة" عمليّة يؤثّر فيها نمو الأفراد والشّعوب علم للأجيال القادمة.

83. التّنمية، بالنّسبة للأفراد وللأمم، هي واجب وحقّ في آن واحد: فهي تتطلّب شروطًا ضئيلة تتيح لكلّ إنسان يبقى تابعًا أو محرومًا من الوصول إلى الضّروريّات في الحياة. التّنمية تكون إنسانيّة عندما تضع الإنسان في ا الخيرات، وعندما تشمل الشّعوب أيضًا، وليس فقط الأفراد. العدل يتطلّب الاعتراف بالحقوق الاجتماعيّة وحقوق بعدنا. لذلك، لا تُعْتَبر إنسانيّة التّنمية التي تزيد استهلاك البعض وتلقي بأعباء التّكاليف والجراح على عاتق الآخ تابعة وتمنعها من التّعبير عن إمكانيّاتها. [111] تكون التّنمية متكاملة عندما لا تقتصر على المجال الاقتصاديّ، ب والثّقافيّة والأخلاقيّة والعلائقيّة، مع احترام بيتنا المشترك، وتنوّع الشّعوب وأساليب عيشها. [112]

84. فكرة التّنمية البشريّة المتكاملة تجد اليوم معيارًا حاسمًا للتحقّق في الإيكولوجيّا المتكاملة، التي صارت بع فجودة التّنمية تُقاس بقدرتها على الجمع بين العدل تجاه الإنسان وحماية بيتنا المشترك، دون الفصل بينهما، د ضروريّات الحياة، وعلاقات اجتماعيّة صحيحة، والعناية بالخليقة، والاهتمام بالأجيال القادمة. ويترتّب على ذلك البعض على حساب تدهور النّظم البيئيّة، أو تحميل الجماعات الأكثر ضعفًا التّكاليف، أو الإضرار بظروف معيش

85. بهذا المعنى، فإنّ التّنمية البشريّة المتكاملة هي الأفق الذي نقرأ فيه تحوّلات عصرنا، بما في ذلك تحوّلات ذلك الذّكاء الاصطناعيّ، ليست محايدة: يمكنها أن تزيد من المشاركة والعدل، أو أن تزيد عدم المساواة والسّي حاسم: هل تساهم حقًّا في نموّ الأفراد والشّعوب في الإنسانيّة والأخوّة، مع احترام بيتنا المشترك والأجيال القا الاجتماعيّ معايير عمليّة للتمييز في المجالات التي سنتناولها في الفصول التّالية.

اختبار للكنيسة

86. في الختام، أودّ أن أتطرّق إلى نقطة تهمّني بشكل خاصّ. التّعليم الاجتماعيّ ليس مجرّد كلمة موجّهة إلى للكنيسة، التي هي بيتٌ ومدرسةٌ للوَحدة والشّركة، والمدعوّة دائمًا إلى أن تتأكّد من أنّ المبادئ المذكورة في داخلها. الخير العام، في المجال الكنسيّ، يتّخذ شكل أسلوب سينوديّ للرّسالة في خدمة الملكوت. فالكنيسة، ه والرّسالة" [113]. هذا الأمر يتطلّب اهتمامًا بطريقة اتّخاذ القرارات وممارسة المسؤوليّة. حدّدت الوثيقة الختام للتحوّل الإرساليّ، ثقافة الشّفافيّة والمُساءلة والتّقييم. [114]

87. في هذه الرّؤية، تصير اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار معيارًا للحكم والحياة الرّعويّة، وهذا يعني الاعت الوسيطة وتعزيزها، وتقدير المواهب والمهارات، وتجنّب كلّ ترحّم يخنق الحرّيّة الإنجيليّة. عمليًّا، فإنّ مشاركة ا المشتركة في الرّسالة تمرّ عبر هيئات مشاركة حقيقيّة، لا اسميّة. [115]

88. بالنّسبة للجماعة المسيحيّة، يجد التّضامن منبعه في سرّ المسيح ويتغذّى من الإفخارستيّا. وهو ينشأ من ا المعموديّة والتّثبيت يوحّداننا في المسيح، ليجعلانا جسدًا واحدًا وروحًا واحدة، وقلبًا واحدًا ونفسًا واحدة (راجع أ والإفخارستيّا، التي هي سرّ الوَحدة، تغذّي انتماءنا إلى جسد المسيح وتعلّمنا المشاركة. الحساسيّات المختلفة ا تحرّك كلّ فرد، هي ثروة إذا بقيت راسخة في اليقين بالوَحدة كعطيّة نلناها ومهمّة علينا أن نقوم بها.

89. عَيش العدل في الكنيسة يعني إصلاح العلاقات والهيكليّات الكنسيّة من التّشوّهات التي تولّد عدم المسا الإصغاء إلى ضحايا الاعتداءات الرّوحيّة والاقتصاديّة والمؤسّساتيّة والجنسيّة، واعتداءات السُّلطة والضّمير هو الاعتراف بالضّرر والتّعويض العادل والوقاية منه. كلّ سُلطة هي في خدمة الوَحدة والشّركة والرّسالة. كلّ سُلـ تتجلّى فقط في الإيمان الذي نحتفل به ونعيشه في الأسرار المقدّسة، وفي اكتساب أسلوب سينودسيّ، بل أيـ غرار الكنيسة الأولى، الموارد الكنسيّة مدعوّة إلى أن تصير مشتركة حقًّا، حتّى لا يكون بيننا أحد محتاجًا (راجع أ إعلان الإنجيل للفقراء. كما يجب تعزيز أشكال منتظمة لتقييم ممارسة المسؤوليّات الرّعائيّة، لا تكون أحكامًا عل نحو الرّسالة. [116] بقدر ما نكون منفتحين على عمل الرّوح القدس، ستتجسّد مبادئ التّعليم الاجتماعيّ هذه فـ الكنيسة من أن تقدّم علامة صادقة للمجتمع، وهي أنّ السّعي معًا من أجل خير الجميع، في إطار المسؤوليّة ا حقيقيّة. [117]

الفصل الثّالث

التّقنيّة والسّيطرة

عظمة الإنسان أمام وعود الذّكاء الاصطناعيّ

90. بعد أن أشرت إلى المبادئ التي تنير التّعليم الاجتماعيّ، أودّ أن أوجّه نظري إلى بعض التّحدّيات التي تمس الصّورة في الكتاب المقدّس التي ترافق هذه الصّفحات هي صورة بناء: من جهة برج بابل، حيث يقود العمل ا الإنسان من إنسانيّته (راجع تكوين 11، 1-9). ومن جهة أخرى أنقاض أورشليم، التي أعيد بناؤها قطعة قطعة تح نحميا 2-6). نحن مدعوّون إلى أن نسأل أنفسنا عن الورشة الكبيرة في عصرنا: ما الذي نبنيه؟ بينما يغيّر التّطوّ والمؤسّسات وأشكال السُّلطة، يجب علينا نحن المؤمنين، ويمكننا، أن نختار أيّ مشروع نعمل فيه، وبأيّ أسلوب أُعطيت لنا عطيّة. ليس الأمر اختيارًا لمستقبلنا، بل لحاضرنا، لأنّ الذّكاء الاصطناعيّ والتّكنولوجيّات النّاشئة الأخ

91. أنا على قناعة بأنّ الطّريقة العمليّة لنعيش العلاقات الاجتماعيّة في ضوء الإنجيل ليست محدّدة مرّة واحد إلى جيل، إلى الجماعة المسيحيّة. بإرشاد الرّوح القدس، تسمح الكنيسة لكلمة الله بأن تنيرها، لكي تقرأ علامات تزداد العلاقات بين الأفراد والشّعوب انسجامًا مع متطلّبات ملكوت الله. [118] لذلك، أشجّع الجميع، لا سيّما ال يستجيبوا لتحدّيات الواقع، وأن يصغوا بعضهم إلى بعض، وأن يتحمّلوا بثبات مسؤوليّتهم في بناء مجتمع فيه

النّموذج التّكنوقراطيّ والسُّلطة الرّقميّة

92. في الرّسالة البابويّة العامّة "كُنْ مُسَبَّحًا-Laudato si'"، ندّد البابا فرنسيس بتنامي النّموذج التّكنوقراطيّ بمنطق الكفاءة والسّيطرة والرّبح يحكم بمفرده الخيارات الشّخصيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة. وهكذا تَبيَّن بشكـ معيارًا، وإذّاك هي التي تحدّد ما هو مهمّ وماذا يمكن إلقاؤه جانبًا، ويصير الإبداع موضوع استغلال، والنّاس حل

93. انتشر هذا النّموذج بسرعة في السّنوات الأخيرة، وذلك أيضًا بفضل انتشار الذّكاء الاصطناعيّ والعلوم الم والرّوبوتات (robotica) وتكنولوجيا الحياة (biotecnologia). هذه الابتكارات، في حدّ ذاتها، يمكنها أن تصير ع

المشترك. ولكن، بسبب قوّتها بالتّحديد، يمكنها أن تعمل كمُسرّع للنموذج التّكنوقراطيّ، ولذلك فهي بحاجة إلى بالضّرورة أنّه الأفضل. بهذا المعنى، تبقى كلمات رومانو غواردیني (Romano Guardini) لها قيمتها في حينها الصّحيح للسُلطة" [120] .

94. كان القدّيس البابا بولس السّادس قد أدرك بوضوح هذا الخطر أن تصير البشريّة ضحيّة لإنجازاتها نفسها، لم يكن مصحوبًا بتقدّم اجتماعيّ وأخلاقيّ حقيقيّ، ينقلب في النّهاية ضدّ الإنسان" [121]. لهذا السّبب، فإنّ التّ يتطلّب تمييزًا في الرّؤية الأنثروبولوجيّة التي توجّهه وفي الأهداف التي يسعى إليها. وإن سار التّطوّر التّكنولو يحدث أن تزداد الوسائل دون نموّ مماثل في الإنسانيّة: "يزداد ما نمتلك" لكنّنا "لا نزداد في شخصيّتنا"، ويوشا الأداء الذي ينتجه. [122]

95. هنا يجب أن نعترف بحقيقة حاسمة، التي أشرت إليها سابقًا: في حالات كثيرة في السّياق الرّقميّ، لا يكون والقدرة الحسابيّة من اختصاص الدّول، بل يصير من اختصاص فاعلين اقتصاديّين وتكنولوجيّين كبار الذين يحدّ الظّهور وإمكانيّات المشاركة نفسها. وعندما تتركّز قوّة بهذا الحجم في أيدي قلّة قليلة، فإنّها تميل إلى أن تصير النّموّ المشوّه الذي يولّد أشكالًا جديدة من التّبعيّة والاستبعاد والتّلاعب وعدم المساواة.

96. أمام هذا التّركيز على القوّة في العالم الرّقميّ، تصير مبادئ التّعليم الاجتماعيّ الكبرى هي المعايير للحكم الإنسان غير القابلة للتصرّف، والخير العام، والغاية الشّاملة للخيرات، واللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار، وال نتحقّق هل قوّة البُنى التّحتيّة الرّقميّة والخوارزميّات تشجّع حقًّا المشاركة والمسؤوليّة، وتحمي الأكثر ضعفًا، وتـ موجّهة نحو خير الجميع؟ على أساس هذه المقدّمات، يمكننا الآن أن ننظر عن كثب في ماهيّة الذّكاء الاصطناع ينطوي عليها.

الذّكاء الاصطناعيّ

97. ليس هدفي هنا أن أقدّم دراسة عن الذّكاء الاصطناعيّ، ولا أن استعرض المراجع التي صارت الآن واسعة في المجال الكنسيّ يمكن الرّجوع إليها. [123] سأقتصر على الإشارة إلى بعض العناصر الأساسيّة للتمييز الأخل الإنسان، بحيث يكون الذّكاء البشريّ، بوعيه وحرّيّته، هو الذي يقود الابتكارات التّقنيّة ويحدّد استخدامها وحدوده

98. من المناسب أن نذكر أوّلًا ملاحظَتَين: الأولى أنّ أيّ قولٍ عن الذّكاء الاصطناعيّ يوشك أن يصير قديمًا في هذه الأنظمة. والملاحظة الثّانية أنّ جميعنا، بما في ذلك الذين يصمّمون هذه الأنظمة، لا نعرف إلّا القليل عن الاصطناعيّ الحديثة تنمو شيئًا فشيئًا ولا تُبنَى مرّة واحدة: إذ لا يصمّم المطوّرون كلّ تفصيلٍ فيها بشكل مباش ونتيجةً لذلك، تبقى جوانب علميّة أساسيّة، مثل التّمثيلات الدّاخليّة والعمليّات الحسابيّة لهذه الأنظمة، غير مع الملحّة إلى التزامٍ مزدوج: من جهة التّعمّق في البحث العلميّ، ومن جهة أخرى ممارسة تمييزٍ أخلاقيّ وروحيّ.

99. لا يمكن تقديم تعريفٍ وحيدٍ وشاملٍ للذكاء الاصطناعيّ. ما يمكن تأكيده هو: لا بد من تجنّب الخلط الذي ب الأنظمة تقلّد بعض وظائف الذّكاء البشريّ. وفي قيامها بذلك، تتفوّق مرارًا عليها من حيث السّرعة والقدرة الحـ مع ذلك، تبقى هذه القوّة مرتبطة حصريًّا بمعالجة البيانات: فما يُسمى بالذّكاء الاصطناعيّ لا يعيش خبرة، ولا في العلاقات، ولا يعرف من الدّاخل معنى الحبّ والعمل والصّداقة والمسؤوليّة. كما أنّه لا يمتلك ضميرًا أخلاق المعنى النّهائيّ للمواقف، ولا يتحمّل عبء العواقب. يمكنه أن يقلّد اللغات والسّلوكيّات والتّقييمات، ويمكنه أ يُنتجه، لأنّه لا يسكن في الأفق العاطفيّ والعلائقيّ والرّوحيّ الذي يصير فيه الإنسان حكيمًا. حتّى عندما تُقدَّم فإنّ طريقتها في القيام بذلك تختلف عن طريقة الإنسان. فهي ليست خبرة من يَسمح للحياة بأن تكوّنه فينمو والأمانة. بل هي بالأحرى تكيّف إحصائيّ انطلاقًا من البيانات والنّتائج، وهو ما قد يكون فعّالًا جدًّا، لكنّه لا ينطو

مساعدة قيّمة تتطلّب التّنبّه

100. في ضوء ما سبق، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل لماذا يمكن أن يكون الذّكاء الاصطناعيّ مساعدة قيّمة ل
في السّنوات الأخيرة، ازداد استخدامه الخاصّ بشكل ملحوظ، وفي أوساط كثيرة يتّم التّفكير في الفرص والمخا
الشّخصيّ، هناك ثلاثة جوانب، على وجه الخصوص، يجب أخذها في الاعتبار: سهولة الحصول على النّتيجة، وال
السّرعة والبساطة التي يمكن بها الحصول على الإرشادات، والتّحليلات المعقّدة، والمحتوى الإعلاميّ، وأشكال
تعوّدنا أيضًا على الإفراط في التّفويض والبحث عن إجابات سريعة وجاهزة، وهذا يُضعف الحكم الشّخصيّ والإ
إجابات ومقترحات هذه الأنظمة قد يجعلنا ننسى أنّها تعكس المعايير الثّقافيّة لمن صمّمها ودرّبها، بكلّ مزاياها
الإيجابيّ، كلام يعبّر عن نصائح وتعاطف وصداقة ومحبّة، يمكن أن يبدو لنا مرضيًّا وحتّى مفيدًا، لكنّه قد يضلّل
بأنّهم على علاقة بشخص حقيقيّ. عندما يتمّ محاكاة الكلمة، فإنّها لا تبني علاقة، بل مجرّد مظهر لها. التّقليد ال
يصير خطيرًا عندما يتسلّل إلى سياق يفتقر إلى العلاقات والمشاعر الحقيقيّة: عندئذٍ لا يقتصر الخطر على أن ي
يفقد الرّغبة نفسها في البحث عن الآخر حقًّا.

101. إن وسّعنا نظرنا إلى استخدام الذّكاء الاصطناعيّ في مجتمعاتنا، نلاحظ أنّه صار حاضرًا الآن في عمليّات
مختلفة: في الاتّصال، والإدارة، والرّقابة. المزايا من حيث الكفاءة وإمكانات تحسين بعض الخدمات واضحة، مع
لمخاطر مختلفة، من بينها مخاطر التّقليل من شأن تأثيره البيئيّ. أنظمة الذّكاء الاصطناعيّ الحاليّة تتطلّب كمّيّ
على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتستهلك الموارد بشكل مكثّف. مع زيادة التّعقيد، لا سيّما في النّماذج الل
الحسابيّة وسعة التّخزين، التي ترتكز على مجموعة من الآلات والكابلات ومراكز البيانات والبنى التّحتيّة المستو
تكنولوجيّة أكثر استدامة لتقليل التّأثير على البيئة والحفاظ على بيتنا المشترك. [124]

مسؤوليّة وشفافيّة وإدارة الذّكاء الاصطناعيّ

102. استخدام الذّكاء الاصطناعيّ ليس أمرًا تقنيًّا فقط: فعندما يدخل في عمليّات تؤثّر على حياة النّاس، فإنّه
القرارات الحسّاسة التي تمسّ العمل، والائتمان، والوصول إلى الخدمات وسمعة النّاس، تُوشك أن تُوكل كلّها
والمغفرة، وخاصّة الانفتاح على أمل التّغيير لدى الإنسان" [125]، وبالتالي يمكنها أن تُنتج أشكالًا جديدة من الإ
إنسانيّة بشكل واضح، مثل التّلاعب بالمعلومات أو انتهاك الخصوصيّة، ويمكن أن يكون هناك أيضًا خطر أقلّ و
الاصطناعيّ، التي تظهر على أنّها محايدة وموضوعيّة، وتعزّز الصّور النّمطيّة أو المواقف الأيديولوجيّة لمن ص

103. في الواقع، إنّ إسناد سُلطة تحديد من يستحقّ ومن لا يستحقّ إلى خوارزميّة بشكلٍ كامل، دون أن يتحمّل
مهمّة إعادة تعريف حدود الإمكانات البشريّة إليها. ما ينقص في هذه العمليّة ليس فقط التّعاطف مع من تمّ
بل المسؤوليّة السّياسيّة، لأنّ إقصاء الضّعفاء يتمّ تغطيته بغطاء الحِياد والموضوعيّة، اللذَين يستحيل الاحتجاج
الرّحمة والرّأفة والمغفرة من الأفق، لا كمظاهر شكليّة، بل كأعمال سياسيّة.

104. يترتّب على ذلك نتيجة بسيطة لكنّها مهمّة جدًّا: لا يمكننا أن نعتبر الذّكاء الاصطناعيّ محايدًا أخلاقيًّا. في
خيارات وأولويّات: ما تقيسه، وما تتجاهله، وما تحسّنه، والطّريقة التي تصنّف بها الإنسان والمواقف. إن صُمّم
البعض على أنّها أقلّ قيمة، أو يجب استبعادها دون أن يكون لها الإمكانيّة للاستئناف، فهو ليس مجرّد أداة "يج
وجود معيار يتعارض مع كرامة الإنسان غير القابلة للتصرّف. لذلك، لا يمكن أن يقتصر التّمييز الأخلاقيّ على ال
أو سيّئ، بل يجب أن نتساءل أيضًا عن كيفيّة تصميمه وعن فكرة الإنسان والمجتمع التي تنطوي عليها البيانات

105. لكي يحترم الذّكاء الاصطناعيّ الكرامة الإنسانيّة ويخدم حقًّا الخير العام، من الضّروريّ أن تكون المسؤوليّا
يصمّمون الأنظمة ويدرّبونها وصولًا إلى الذين يستخدمونها والذين يقرّرون أن يُوكلوا إليها الخيارات العمليّة. م
العمليّات الدّاخلية التي تؤدّي إلى نتيجة ما، غير شفّافة، ما يجعل من الصّعب تحديد المسؤوليّات وتصحيح الأ
حاسمًا: أي إمكانيّة تحديد من يجب أن "يتحمّل مسؤوليّة" اتّخاذ القرارات، وتبريرها، ومراقبتها، وعند الضّرورة، ال

106. الدّعوة إلى توخّي الحذر، وإجراء تدقيقات صارمة، وأحيانًا إلى إبطاء وتيرة الاعتماد على الذّكاء الاصطناع
رعاية مسؤولة تجاه العائلة البشريّة. هذه الحاجة تزداد إلحاحًا بسبب وجود خلل في التّوازن في كثير من الأحيار

الوعي والمعايير والضّوابط والمؤسّسات القادرة على تنظيم آثاره. لا يكفي أن نتذرّع بالأخلاق بشكل عام: بل مستقلّة، وتثقيف للمستخدمين، وسياسة لا تتخلّى عن واجبها. وإلّا، فإنّ التّغيير سيخضع فقط لمنطق تكنوقراد ويفرض في النّهاية قواعد، تُمليها الجهات التي تمتلك البيانات والبنى التّحتيّة والقدرات الحسابيّة.

107. لا يمكننا أن نكتفي بطلب إضفاء الطّابع الأخلاقيّ على الآلة، وما يُسمّى "مواءمة" الذّكاء الاصطناعيّ مع لوضع شرط إضافيّ: إمكانيّة مناقشة القانون الأخلاقيّ الذي سنستخدمه، وإخضاعه لمعايير العدالة الاجتماعيّة الاصطناعيّ سيفرض رؤيته الأخلاقيّة، التي ستصير البنية التّحتيّة غير المرئيّة للأنظمة. لا نحتاج لذكاءٍ اصطناع يحدّدها عدد قليل من الأشخاص. بل نحن بحاجة إلى سياسة أكثر شموليّة، وقادرة على أن تفرض شيئًا من البد التي لا تزال المجتمعات فيها قادرة على المشاركة والمساءلة.

108. في الواقع، كما يحدث مع كلّ نقلة تكنولوجيّة كبيرة، يميل الذّكاء الاصطناعيّ قبل كلّ شيء إلى تعزيز سُ والمهارات والوصول إلى البيانات. في ضوء الخير العام والغاية الشّاملة للخيرات، تُثير هذه الظّاهرة قلقًا جدّيًا توجّه المعلومات والاستهلاك، وتؤثّر على العمليّات الدّيمقراطيّة، وعلى الدّيناميّات الاقتصاديّة لمصلحتها الخا والتّضامن بين الشّعوب. لذلك، من الضّروريّ أن يكون استخدام الذّكاء الاصطناعيّ، خاصّةً عندما يتعلّق الأمر ب بمعايير واضحة ورقابة فعّالة، تستمدّ استلهامها من المشاركة ومن اللامركزيّة والتّكامل في اتّخاذ القرار: إذ لا ي الوسيطة في أناس يتلقّوْن فقط قرارات اتُّخذت في أماكن أخرى، بل يجب أن يكون باستطاعتها المساهمة في تَعهَد ملكيّة البيانات إلى القطاع الخاصّ وحده، بل يجب تنظيمها. فهي ثمرة مساهمة الكثيرين ولا يمكن بيعها على إدارتها كخيرٍ عام أو جماعيّ، في منطق المشاركة، كما اقترح القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني، بخصوص

109. مبادئ التّعليم الاجتماعيّ تساعدنا لنقرأ هذا الواقع الجديد. في عالم تتركّز فيه البيانات، ورأس المال الحا فإنّ الكلام على الخير العام يعني كشف هذا التّفاوت المعرفيّ والاقتصاديّ والسّياسيّ الجديد، وتسمية احتكارا الغاية الشّاملة للخيرات يعني إيجاد طرق لضمان الوصول الشّامل إلى التّكنولوجيّات والتّنشئة. الكلام على الل قدرة الجماعات على الاختيار والتّصحيح، دون تقييد تدخّلها في دور الرّقابة، بعد أن تكون المعايير قد كُتبت في الاعتراف بالعمل غير المرئيّ، الذي يتمّ استغلاله في كثير من الأحيان، ويغذّي النّماذج الخوارزميّة. الكلام على ا جغرافيّات السُّلطة التي تحدّد من يمكنه أن يدرّب النّماذج ومن هو مجرّد موضوع للتدريب، وأن نعترف بأنّ الع بعد اعتماد التّقنيّات، بل هو شرط مسبق يجب ممارسته في عمليّة التّصميم نفسها.

110. أخيرًا، أودّ أن أستخدم كلمة عزيزة على قلبي: "نزع السّلاح". نزع سلاح الذّكاء الاصطناعيّ يعني انتزاعه م عسكريًّا فحسب، بل اقتصاديًّا ومعرفيًّا أيضًا. إنّه سباق نحو الخوارزميّة الأكثر كفاءة وقاعدة البيانات الأوسع نط على جميع الآخرين. نزع السّلاح يعني كسر هذه المساواة بين القوّة التّقنيّة وحقّ الحكم. نزع السّلاح لا يعني الـ على الإنسان. يعني انتزاعها من الاحتكارات، وجعلها قابلة للنّقاش والطّعن، وبالتّالي للعيش، وإعادتها إلى تعدّ اليوم ليست أخلاقيّة أو تقنيّة فحسب: إنّها بيئيّة بالمعنى الأكثر جذريّة، لأنّها تستدعي بُعدًا جديدًا لبيتنا المشترا وقوّة يجب أن نتعامل معها. لهذا السّبب، لا يكفي تنظيمه: بل يجب علينا أن ننزع سلاحه ونجعله مضيافًا.

111. أوجّه نداءً خاصًّا إلى الذين يطوّرون الذّكاء الاصطناعيّ. إنّ الابتكار التّكنولوجيّ يمكن، بطريقة ما، أن يكون الإلهيّ. لذلك يحمل المطوّرون ثقلًا أخلاقيًّا وروحيًّا خاصًّا، لأنّ كلّ خيار تصميميّ يُعبّر عن رؤيةٍ معيّنة للإنسانيّة. بأن يأخذ بعين الاعتبار القِيَم التي يُعبّر عنها عمله، كذلك هم مدعوّون إلى التّعامل بجدّيّةٍ تامّة مع القِيَم التي يُ وبمسؤوليّة تجاه الجماعات المسيحيّة المعنيّة، وبانتباهٍ إلى التحقّق من أنّ ما يتمّ تطويره هو حقًّا خيرٌ حقيقيّ.

ما لا يمكننا أن نفقده

112. بعد أن أشرنا إلى قضايا المسؤوليّة وإدارة الذّكاء الاصطناعيّ، من الضّروريّ أن نرجع إلى موضوعنا المرك فقط في إساءة استخدام بعض التّقنيّات، بل في أنّ النّموذج التّكنوقراطيّ الذي نعيش فيه، مدعومًا بالثّورة الر للأمور تبدو صحيحة وطبيعيّة، وترى أنّ كمال الحياة يكمن في امتلاك المزيد، وتقليل الضّعف، والقضاء على ا

الفعّاليّة أو القدرة على الإنتاج مقياسًا للقيمة، يميل الإنسان إلى التّفكير في نفسه كمشروع يجب تحسينه أكثر الوَحدة والشّركة.

113. في الواقع، إضفاء طابع المطلق على بُعد واحد فقط من أبعاد الإنسان هو أمر خاطئ دائمًا. فليس النّقد بلا حدود يمكن أن يصير شكلًا من أشكال الفقر. في النّظام البيئيّ، ينكسر الانسجام عندما تتكاثر فصيلة واحدة يحدث الأمر نفسه عندما تدّعي إحدى القدرات أنّها المقياس لكلّ شيء. وهكذا، فإنّ الذّكاء، إن تمّ إضفاء طابع ا أساسيّة أخرى للحياة مثل العاطفة، والإرادة، والتّفاني، والعلاقة. والقوّة التّقنيّة، إن لم يتمّ موازنتها، لا تزيد قدر الهيمنة والاستبعاد. بالتّأكيد لا يعني ذلك أنّنا نعارض الذّكاء، بل أن نتذكّر أنّه عندما ينطوي على نفسه، ينسى أ

114. لا تُقاس جودة الحضارة بقوّة وسائلها، بل بالعناية بالآخر التي تقدّمها، وبقدرتها على الاعتراف بالآخر كشخ الاهتمام بعضنا ببعض هي بُعد مهمّ من أبعاد إنسانيّتنا. هذه القدرة تُكتسب وتتحسّن بالخبرة. قراءة قِصّة لط نجعل مكانًا ما مريحًا، هذه أعمال نعيشها في أجواء عائليّة، لكنّها تساعدنا لنتعلّم ونستوعب أهمّيّة الاهتمام عا بالآخر كإنسان يستحقّ الاهتمام به. يمكن للتكنولوجيا أن تعزّز أيضًا الاهتمام المتبادل بين الأشخاص، مثلًا، إن ة ولكن على شرط ألّا تمَسَّ بحرّيّة الإنسان وحُكمه، فهو فرد يقوم على العلاقات وهو مسؤول عن اتّخاذ القرار.

أصول الرّواية: ما بعد الإنسانيّة وما يتجاوز الإنسانيّة

115. في محاولة لإظهار الافتراضات الثّقافيّة التي ترافق الثّورة الرّقميّة الحاليّة، أودّ الآن أن أوجّه الانتباه إلى بع للإنسان، والتي يمكننا تجميعها تحت اسم ما بعد الإنسانيّة وما يتجاوز الإنسانيّة. وهي تشكّل الخلفيّة الأيديولو وتغزو الخيال الجماعيّ بشكل مبسّط، ولا سيّما في وسائل الإعلام وشبكات التّواصل الاجتماعيّ، وتغذّي الحما مستقبليّة لـ"إنسان محسَّن" أو لـ"إنسان هجين" مع الآلة.

116. ما بعد الإنسانيّة وما يتجاوز الإنسانيّة يشملان في طيّاتهما تيّارات وحساسيّات متعدّدة، ومن الصّعب تقد من الجزر المفاهيميّة المختلفة، إلّا أنّها متّصلة ببحرٍ واحد من الافتراضات: مركزيّة التّقنيّة والحلم بتجاوز حدود يتصوّر تعزيزًا للإنسان بالتّقنيّات (طبّ الحياة، وهندسة الجسد، والأجهزة، والخوارزميّات)، مع السّعي إلى زيادة وخاصّة في أشكالها الأكثر جذريّة، فتذهب إلى أبعد من ذلك: تنتقد مركزيّة الطّابع الإنسانيّ وتطرح شكلًا من حدّ أن تتخيّل عبورًا لعتبة تتخطّى فيها البشريّة ذاتها وتدخل مرحلة تطوّريّة جديدة. حتّى عندما تبقى هذه الفرد لأنّها تشكّل الخيال الجماعيّ، وبالتّالي توجّه الخيارات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة. [129]

117. النّقطة الحاسمة، في ضوء تعليم الكنيسة الاجتماعيّ، ليست استخدام التّقنيّة في حدّ ذاتها، بل الرّؤية الك يجب تحسينها أو تجاوزها، حينئذ يصير من الأسهل أن نقبل اعتبار البعض أقلّ فائدة، أو غير مرغوب فيهم، وأقلّ نتصوّر "تضحيات ضروريّة"، وأن نجعل الأضعفين يدفعون ثمن تحسين مزعوم للجنس البشريّ. لذلك، يبقى تح ذكره، واضحًا جليًّا: إذ إنّ انجازات العِلم والتّقنيّة، بمعزل عن تقدّم أخلاقيّ واجتماعيّ حقيقيّ، تنقلب في النّهاية بوضوح: فدمج التّقنيّات في رؤية إنسانيّة وعلائقيّة شيء، وأن يقودنا تخيّلٌ يُلغي الحدود ويَعدنا "بخلاصٍ" تقنـ

الحدود، والقلب، وعظمة الإنسان

118. علاقتنا بالحياة تبدو أنّها في أزمة اليوم. فكلّ ما يظهر "حدًّا" – العجز، والمرض، والشّيخوخة، والألم، والضّ تصحيحه، أكثر من كونه مساحة ينضج فيها الإنسان وينفتح على العلاقة. بدل ذلك، يجب علينا أن نتذكّر أنّ الإن خلالها. إنّ رؤية الواقع في نور الإيمان تساعدنا لندرك ما نسميّه "العَرَض" في أمور هذا العالم. فمن جهة، إن يميّز الحياة البشريّة، من جهة أخرى، من الحكمة أن نعترف بمحدوديّتنا الجوهريّة، ونحن نعلم أنّ "الخبرة الدّينيّة نعيش، دون تبسيط، هذا التّناقض بين عظمة الإنسان وحدوده، ونفهمه في ضوء العلاقة الأصليّة والأساسيّة

119. في محدوديّتنا بالذّات نجد الرّأفة، والقلق الصّادق إزاء احتياجات الآخرين، والكرم الذي يفاجئنا حتّى في خد لله. نرى ذلك في لحظات كثيرة تتجسّد فيها الحدود في حياتنا، عندما يواجهنا الرّفض، وعندما نتألّم من مرض أ

الفشل. بشكل عجيب، في هذه المواقف بالتّحديد يمكننا أن نجد حكمة جديدة، ونلمس مودّة النّاس لمس اليَد،

120. إذا ظهرت الحدود وكانت فينا ألَمًا داخليًّا، تقول لنا الحكمة البشريّة ألّا نزيلها ولا نكبتها، بل ندمجها في حي النّهاية، أن نطفئ الحبّ والرّغبة أيضًا. في الواقع، من يحبّ ويرغب، لا يمكنه أن يتجنّب المرور بالمحنة والألم، داخلنا بتعاليم تنطبع فينا مثل ندوب، وذكرى للمسيرة التي قطعناها بين الحرّيّة والسّقطات، وبين الأحلام وخي تحدث في قلبنا معجزات الرّوح التي تجعلنا نتذوّق أجمل طعم لأنّنا بشر. [132] إنّ التّخلّي عن هذه المغامرة، و تجاوز مزعوم لكلّ الحدود، يمكن أن يؤدّي إلى كلّ شيء، لكنّه لن يزيد الإنسان إنسانيّة.

121. إنّ الفساد الأخلاقيّ النّاجم عن محدوديّتنا البشريّة - الشّرّ الذي يهزّ قلب الإنسان بوضوح - يدمّر المجتمع مع ذلك، حتّى هذا الشّكل المؤلم من المحدوديّة يترك بصيصًا من الخير. حتّى عندما ينحرف الإنسان عن إنسان يشعّ في الإنسانيّة وقادر على أن يشتعل من جديد، بنعمة الله، في مسارات التّوبة والمصالحة. قال فيكتور فرا الإنسان كما هو، على حقيقته. ففي النّهاية، الإنسان هو الكائن القادر على اختراع غرف الغاز في أوشفيتز (vitz غرف الغاز تلك نفسها وهو يتلو الصّلاة الرّبّانيّة أو "شِماع يسرائيل" على شفتيه" [133].

122. المحدوديّة، عندما نتقبّلها في حقيقتها، لا تُفقِر الإنسان بل تفتح نفسه على إدراك وجه الله والآخر. ولأنّه ي يمكنه أن يعترف بكرامته وكرامة الآخرين التي لا يجوز لأحد الاعتداء عليها. وفي خبرة الحدود نفسها، يبقى قادرً بأنّه شكٌّ وعَثرَة. الثّقافة والفنّ، عندما يكونان أصيلَين، يحفظان هذه الشّرارة، ويمنعان تطبيع الشّرّ. وهكذا اكتس مثل السّيمفونيّة التّاسعة لبيتهوفن كأنّها تعبّر عن الرّغبة في الوَحدة، ولوحة غيرنيكا (Guernica) صوتًا ينذِدُ با Schindler) مثل دعوة إلى عدم نسيان الماضي.

123. لا يظهر التّاريخ فقط كفهرس لأعمال العنف التي ارتكبناها، بل أيضًا كدليل على أنّ الإنسان يعرف أن ينش المشتركة. في القرنَين الأخيرَين، نرى ذلك في بعض الإنجازات الرّمزيّة: تأسيس اللجنة الدّوليّة للصّليب الأحمر رحيمة للجميع، والعمليّة الطّويلة التي أدّت إلى إلغاء العبوديّة، والتي لم تكن مجرّد تغيير قانونيّ بسيط، بل ت المتّحدة (ONU) (1945) والإعلان العالميّ لحقوق الإنسان (1948)، اللذان حددّا لغة مشتركة للتعبير، على الأق شاملة. واتّفاقيّة اللاجئين (1951) التي تعترف بواجب حماية من يهربون من الاضطهاد والتّهديدات. في هذه الـ إلى أشكال عامّة - قواعد، ومؤسّسات، وممارسات - قادرة على تقييد القوّة والدّفاع عن الضّعفاء. لكن لا شيء ومصالح مسكينة، وكَسَل ثقافي. الإنجازات الأخلاقيّة تتّخذ دائمًا تقريبًا شكل مسيرة طويلة وشاقّة، وتتخلّلها أيد المتوقّفة أو الالتزامات البيئيّة التي يتمّ تطبيقها ببطء. ومع ذلك، فإنّ ضعف هذه النّتائج يُبيّن مدى أهمّيّة مس

124. بعض الأحداث تساعدنا لنرى أنّ التّاريخ يمكن أن يتغيّر عندما يأخذ رجل واحد أو امرأة واحدة فقط كرامة ا المدنيّة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، المرتبطة أيضًا بشهادة مارتن لوثر كينغ الابن، أو نهاية الفصل العنصر واختياره ألّا يسلّم المستقبل للكراهية. في سياقات مختلفة، ظهرت أيضًا نساء شجاعات وسخيّات مثل القدّيسة تيريزا من كالكوتا (Teresa di Calcutta)، ودوروثي داي (Dorothy Day)، وماريا سكلودوفسكا-كوري (Curie (Maria Montessori)، وإليزابيث إليوت (Elisabeth Elliot)، ووانجاري ماثاي (Wangari Maathai) وبينازير ب جميع القارّات، اللواتي ساهمن بجهودهنّ في وضع مزيد من الإنسانيّة في التّاريخ.

125. إلى جانب هذه العلامات العامّة، هناك نسيج أكثر خفاءً ولكنّه حاسم: الجماعات الرّهبانيّة التي اختارت الأد مثل القدّيس ماكسيميليان ماريا كولبه (Massimiliano Maria Kolbe)، والقدّيس أوسكار روميرو (Romero Angelelli)، إلى جانب الشّهود الذين جسّدوا، في ظروف قاسية وفي كثير من الأحيان غير إنسانيّة، رجاء الإنجيل نغوين فان ثوان (François-Xavier Nguyễn Văn Thuân). وقبل كلّ شيء، "شهداء الحياة اليوميّة" الذين ي مثل الآباء والأمّهات، والممرّضين، والأطبّاء، والمتطوّعين، والأشخاص الذين يبقون إلى جانب شخصٍ مُسنّ أو بصورة آليّة، بل يتطلّب مثابرة، وذاكرة، وتوبة تجعلنا قادرين على أن نبدأ من جديد حتّى بعد الهزيمة.

126. هذا التّداخل بين المؤسّسات العادلة والشّهادات الصّادقة والأمانة اليوميّة هو الذي يبقي الرّجاء حيًّا ويش إضعاف القلب. لهذا السّبب، يجب ألّا نستبدل الإنسانيّة، الرّائعة والجريحة، ولا أن نتجاوزها: يمكنها أن تستقبل ا جديدة، شَرط ألّا تُنكر ما يجعلها هي نفسها، أي القدرة على التّواصل والحبّ. وهنا يُطرح سؤال حاسم: إن كان هو؟ الإيمان المسيحيّ يُجيب بالإشارة إلى تحقيق لا يأتي من تأليه التّكنولوجيا، بل من الكمال الذي تمنحه نعما

"الشّيء الحقيقيّ الذي هو أكثر من الإنسان": النّعمة ومذهب الإنسانيّة المسيحيّة

127. العبارة، "أكثر من الإنسان" ليست من لغة الوعود التّقنيّة فقط. منذ قرون، يؤكّد التّقليد المسيحيّ أنّ الإن مدعو إلى تجاوز نفسه: لا إلى هروب من الواقع أو ازدراء للحدود، بل ليكتمل في المحبّة. الإيمان يعرف "شيئًا هذا التّحوّل هو عمل الرّوح القدس. كما علّم القدّيس توما الأكوينيّ، فإنّ عمليّة الارتقاء والتّحوّل هذه "تتجاوز نهائيّة [135] بين طبيعتنا وبين حياة الله. ومع ذلك، يمكننا أن ندخل في هذه الحياة التي لا تنفد، حتّى ونحن نس ممكنًا لا يمكن أن يكون إلّا اللانهائي الذي يمنح ذاته: هو الله نفسه الذي يتجاوز التّفاوت "اللامتناهي". [136] ه في المسيح، فإنَّه خَلْقٌ جَديد. قد زالتِ الأَشياءُ القَديمة وها قد جاءَت أَشياء جَديدة" (2 قورنتس 5، 17).

128. عنما نقبل إمكانيّة تجاوز ذواتنا بنعمة الله، فإنّنا لا نُنكر أنفسنا، ولا تنقص إنسانيّتنا. بل هو العكس تمامًا، معنى الكلمة عندما نصير أكثر من إنسان، عندما نسمح لله بأن يرفعنا إلى ما فوق أنفسنا فنبلغ أعمق حقيقتنا' بروميثيوس: ما ينقذ الإنسان ليس الاكتفاء الذّاتي في ذات تزداد قدرة، بل هي علاقة تحرّر، ووَحدة وشركة مع آ تصنّف وتُحسّن ما هو موجود بالفعل، أن تصير، دون قصد، عائقًا أمام التّغيير والنّموّ. بالنّسبة للخوارزميّة، الخد فقد يكون الخطأ بداية لتغيير عميق فيه. مستقبل الإنسان غير قابل للحساب، بل هو موكول إلى حرّيّته، التي ت ينمّيها.

مدينتان وحُبّان

129. الإنسانيّة المسيحيّة لا ترفض العِلم والتّقنيّة، بل تتقبّلهما بشكرٍ وواقعيّة، وتضعهما "راسخَين" ضمن دعو يمكنها أن تخفّف الألم وتفتح إمكانيّات جديدة، لكن هذا الذّكاء يجب أن يبقى مكرّسًا للخير العام، والعدل، والاهت أمام خيارَين، وليسا الاندفاع إلى العمل أو الخوف من العمل، بل أمام طريقَتَين للبناء: إمّا تقدّم يخدم الإنسان و النّهاية، يبقى السّؤال الحاسم هو الذي أشار إليه القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني: هل الذّكاء الاصطناعيّ "يج جوانبها، أكثر إنسانيّة؟ هل يزيد الإنسان كرامة؟" [138]. إن كانت الإجابة "نعم"، عندئذ يمكننا أن نرى فيها فرص بناء صابرة ومشتركة، على مثال نهضة أورشليم التي يرويها سفر نحميا. أمّا إن كانت القوّة تنمو بينما القلب يع من أشكال بابل: بناء ضخم، لكنّه غير إنسانيّ.

130. أن نتساءل عن هذا الخيار للتقدّم وعن طريقتنا في تفسيره وعيشه يعني دائمًا، في الأساس، أن نتساءل فيها ونبني بها العلاقات والعمل والمؤسّسات، تعبّر عن قيمنا الأساسيّة، وتنبع في النّهاية مِن كلّ ما هو عزيز سواء كأفراد أو كمجتمع، هو الذي يوجّه حياتنا وأعمالنا. وصف القدّيس أَغُسطِينُس التّاريخ البشريّ بأنّه ساحة د والتّعايش في العالم، "مدينَتَين": من جهة حُبّ الله والقريب، ومن جهة أخرى حُبّ الذّات فقط. "حبّان صنعا مد ازدراء الله، والمدينة السّماويّة هي حُبّ الله إلى حدّ ازدراء الذّات" [139]. كما هو الحال في كلّ تاريخ البشريّة، من أجل السّيادة. لا يُستَثنَى عصر الذّكاء الاصطناعيّ من هذه القاعدة: فبناء بابل أو بناء أورشليم يبدأ في كلّ

الفصل الرّابع

حماية الإنسان في خضمّ التّحوّل

الحقيقة، والعمل، والحرّيّة

131. بعد أن حدّدنا الأفق الذي يقع فيه تحدّي التّحوّل التّكنولوجيّ، لا سيّما التّحدّي المرتبط بالذّكاء الاصطناعيّ لا يمكننا أن نبقى عند مستوى التّحليلات العامّة فقط. عندما تتغيّر اللغات والأدوات، تتغيّر أيضًا الأعمال اليوم نتوقّف عند بعض المجالات حيث يكون لهذه التّحوّلات نتائج عمليّة جدًّا، وقد تكون أحيانًا مأساويّة. في ضوء م التّحوّل الرّقميّ أن نكتشف الحقيقة ونرى أنّها خير عام، وأن نحمي كرامة العمل، وأن نحافظ على الحرّيّة فلا تخ

الحقيقة هي خير عام

الحقيقة والدّيمقراطيّة

132. استخدام المنصّات الرّقميّة وأنظمة الذّكاء الاصطناعيّ يؤدّي إلى تسريع التّغيّرات العميقة في مجال الاتّ أن تشجّع على المقارنة والمشاركة، تُستخدم مرارًا لإنشاء روايات مشوّهة وطمس الحدود الفاصلة بين ما هو د لم تنشأ المعلومات المضلّلة مع الذّكاء الاصطناعيّ، لكنّها تجد فيه اليوم عاملًا قويًّا لزيادتها. إنّ إمكانيّة التّلاع المواطنين لوجهات نظر جزئيّة أو مضلّلة. المشكلة تكمن بالبعد الثّقافيّ والأخلاقيّ، لأنّ جودة التّواصل العام ت وتؤثّر عليها. فالمعلومات الصّحيحة، لا تنشأ عن رقابة مركزيّة أو آليّة. في الخطاب العام، تمتلك حقيقة الوقائع المصادر والمسؤوليّة في الحجّة، لكنّها أكثر ارتباطًا بالعلاقات: فهي تُبنى بروابط الثّقة والممارسات المشتركة، البحث المشترك في حقيقة الوقائع، باعتبارها خيرًا عامًّا، يمكنه أن يؤسّس لاتّصال عادل.

133. الذين يمتلكون موارد تقنيّة واقتصاديّة قويّة، ومعها أيضًا موارد بشريّة كثيرة للتدخّل، لديهم قدرة كبيرة و المطاف، على إقناع عدد كبير من النّاس بما هي حقيقة الإنسان، والعالم، ومعنى الحياة، والعائلة، وحتّى الله. تفرض بشكل لطيف أو صريح ما تريد أن يعتبره الآخرون حقيقة. وراء كلّ ذلك يوجد جذر مريض يصعب التّعرّف خاطئة بأنّه هو المبدع الوحيد لنفسه، ولحياته، وللمجتمع. إنّها غطرسة ناتجة عن انغلاق أنانيّ على الذّات" [140] وأنّ ما يتناسب بشكل أفضل مع مطالبه هو الصّحيح. تأمّل القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني في عواقب "الأز فكرة الحقيقة الكونيّة في الخير التي يمكن للعقل البشريّ أن يعرفها، تغيّر أيضًا حتمًا مفهوم الضّمير نفسه" [141] التي تسبقنا، والتي يجب أن يقبلها الضّمير. وهذا ما دفع البابا فرنسيس إلى أن يسأل بواقعيّة: "ما هي قيمة ا طويلة من التّأمّل والحكمة، بأنّ كلّ إنسان هو مقدّس ولا يجوز الاعتداء عليه؟"، ثمّ اختتم وقال: "لكي يكون للد احترام صادق لحقيقة كرامة الإنسان التي نخضع لها جميعًا. إذّاك لن نتجنّب قتل أحدٍ فقط خوفًا من الإدانة الاج حقيقة لا يمكن التّخلّي عنها، ندركها بالعقل ونقبلها بالضّمير. المجتمع راقٍ ونبيل إن اهتمّ بالبحث عن الحقيقة و

134. البحث عن الحقيقة عنصر أساسيّ للديمقراطيّة، وهي بدورها أداة للمشاركة في الخير العام. عندما يفقد براغماتيّة تكتفي بما يبدو مفيدًا أو فعّالًا، تضعف الحياة الدّيمقراطيّة. في الواقع، هي لا تعيش فقط على القو صادقة مع الحقائق وتوجّه حقيقيّ نحو خير الإنسان والمجتمع. عدم الاهتمام بالحقيقة يؤدّي ببطء ولكن بشكلٍ الاستبداديّة، التي لا يُعتبر فيها المواطن المثاليّ هو الذي له قناعات أيديولوجيّة، كما كتبت الفيلسوفة حنّة أري يعد له القدرة على التّمييز بين الواقع والخيال (أي واقع الخبرة)، ولا بين الصّواب والخطأ (أي قواعد الفكر)" [143]

التّواصل والخيال الجماعيّ

135. في هذا الأفق، من المهمّ أن نتذكّر أنّ التّواصل "ليس مجرّد نقل المعلومات، بل هو خلق ثقافة" [144]. تؤثّر على الطّريقة التي ينظر بها النّاس إلى العالم، وتدخل في الوعي العام صورًا وروايات توجّه الرّغبات وتؤثّ عالمًا موازيًا أو افتراضيًّا فقط" [145]، لأنّ ما ينشأ على شبكة الإنترنت صار الآن جزءًا من حياة النّاس، لا سيّما

136. لذلك، فإنّ الذين يتحكّمون في المنصّات الرّقميّة ووسائل التّواصل يمتلكون قدرة كبيرة على التّأثير في ا على أنّها مرغوب فيها. إنّها قوّة تتطلّب أن يُنيرها باستمرار البحث عن الحقيقة واحترام كرامة الإنسان، حتّى لا ت للإلهاء المفرط وللتسوية القاضية على الخلافات وللسيطرة، بل مساحة يمكن أن تنضج فيها الحرّيّة الدّاخلية و

من أجل بيئة للتواصل

137. المهمّة الأولى التي تقع على عاتقنا هي ألّا نجعل الأدوات خبيثة من حيث المبدأ أو صنمًا يُعبَد، بل أن ند عام، وليست ملكيّة لمن يملكون السُّلطة أو الشُّهرة. لذلك، من الضّروريّ أن نعزّز بيئة يتمّ فيها تواصل صحيح: قواعد تجعل المنطق الذي يتمّ من خلاله اختيار المحتوى ونشره أكثر شفافيّة، وتحمي البيانات الشّخصيّة. أمّا ع الهيئات الوسيطة، والصّحافة الجادّة، وأماكن الحوار التي تعتمد على الحجّة والتّحقّق أكثر منها على ردّ الفعل ا وضرورة وعي تربويّ جديد والتّنشئة على الاستخدام الصّحيح والنّقديّ للأدوات الرّقميّة والذّكاء الاصطناعيّ، و الجامعة، التّحدّي الكبير في تكامل المعارف، والتّدريب للقدرة على ربط ودمج المعارف لفهم التّعقيدات، وكذل

138. يجب على المجتمعات المسيحيّة أيضًا أن تلتزم بالتّواصل الشّفاف والبحث النّزيه عن الحقائق. للأسف، ل بالخجل، اكتشافًا مؤلمًا ومتعبًا لحقائق موجعة حتّى داخل أعضاء الكنيسة وفي بعض الواقع الكنسيّ. بصورة خ للحقيقة دورًا أساسيًّا في كشف الظّلم والانتهاكات. إليهم أودّ أن أُعيد ما قاله البابا فرنسيس في حديثه إلى الـ "أشكركم أيضًا على ما تروونه عمّا هو خاطئ في الكنيسة، وعلى مساعدتكم لنا في عدم إخفائه تحت البساط، الانتهاكات" [146]. مع ذلك، فإنّ السّهر والشّفافيّة هما قبل كلّ شيء مسؤوليّة جسيمة تقع على عاتق الكنيس الآخرون على مواجهة الحقائق المزعجة عن أنفسنا.

تحالف تربويّ للعصر الرّقميّ

139. في زمن تخضع فيه الحقيقة مرارًا للمصالح واستراتيجيّات التّواصل، يكتسب عالم التّربية أهمّيّة حاسمة. الضّوء على مدى عدم استعدادنا على الصّعيد التّربويّ. وانتشار وسائل الإعلام الرّقميّة يولّد ثقافة الفوريّة والـ واللامبالاة إزاء الجُهد اللازم للبحث عن الحقيقة.

140. أمّا العمليّات التّربويّة، فهي بحاجة إلى وقت للنضج، وإلى مواجهة الواقع بما يتجاوز المظاهر، وإلى مس تربّي من يستخدمها. لذلك، التّربية على استخدام الذّكاء الاصطناعيّ يتضمّن التّربية على اتّخاذ القرار متى وأي الحصول على إجابة أو ملخّص قد يُطفآن فينا الرّغبة في طرح الأسئلة، التي لا تؤتي ثمارها إلّا مع مرور الوقت لا نتعلّمها إلّا بعد وقت طويل وجهد كبير، والتزامنا في النّقاش مع الآخرين لـ"تفتيت" المفاهيم والخبرات كما ا الفهم. [147] يجب علينا أن نربّي أنفسنا على نوع من الصّوم عن الذّكاء الاصطناعيّ ونحمي شبابنا من وعد ا التّفكير البشريّ يبدو عديم الفائدة بالتّحديد عندما يكون بأمسّ الحاجة إليه.

141. في السّنوات الأخيرة، وثّقت الدّراسات النّفسيّة والطّبيّة النّفسيّة بشكل متزايد كيف أنّ التّعرّض المبكّر وغ الاجتماعيّ يمكن أن يؤثّر سلبًا على النّوم، والانتباه، والتّنظيم العاطفيّ والعلاقات، خاصّة في الأعمار الأكثر عر أحيانًا. يُضاف إلى ذلك سهولة الوصول إلى مشاهد فيها عنف وقسوة، تجرح الحساسيّة، وإلى محتويات إباحيّة الجسد والعاطفة، وإلى مقترحات تجعل السّلوكيّات الخطرة أمرًا عاديًّا. لا تُعدُّ ظواهر استدراج القاصرين وابتزاز الإنترنت، التي تزداد خطورة بسبب استخدام الحسابات المزيّفة، والخوارزميّات التي تضخّم الاتّصالات الخطرة، التّلاعب بالصّور والفيديوهات. إنّ اقتناء هاتف شخصيّ في سنّ مبكّر جدًّا واستخدامه دون رقابة من البالغين يـ الإدمان لديهم، ممّا يعرّضهم لديناميّات العزلة، والتّنمّر، والتّنمّر الإلكترونيّ، والضّغط لمشاركة صور حميمة أو

142. من الصّعب على الوالدين أن يقاوموا بمفردهم تأثير نماذج الأعمال التي تستثمر الاهتمام والوقت. لذلك والمؤسّسات التّربويّة والعائلات، قادر على تعزيز البالغين بشكل ملموس في مهمّتهم. يجب معارضة المصال قليلة، بخيارات عامّة بعيدة النّظر، عندما تتعارض هذه المصالح مع خير القاصرين. من هذا المنظور، من المنا وتُحمّل مزوّدي الخدمات المسؤوليّة، دون إلقاء عبء التّقييد على عاتق العائلة، وتوفّر حماية محدّدة ضدّ كلّ أن الإنترنت، بحيث تتمّ حماية الطّفولة والمراهقة حقًّا باعتبارهما خيرات ثمينة أُوكلَت رعايتهما إلينا. [148] وفي الـ والشّباب، حتّى يتعلّموا أن يتعرّفوا على ما هو تلاعب، ويدافعوا عن كرامتهم ويحترموا كرامة الآخرين حتّى في

أهمّيّة المدرسة

143. المدرسة هي المكان الذي يمكن للأجيال الجديدة أن تتعلّم فيه البحث عن الحقيقة وحبّها، والتّساؤل عن د
العديد من الآباء والأمّهات، الذين يريدون أن ينشأ أبناؤهم قادرين على إقامة العلاقات، والتّفكير النّقديّ، وامتلا
باعتبارها حليفًا ثمينًا في تربية أبنائهم. في الواقع، يعود إلى الآباء الحقّ الأوّليّ وغير القابل للتصرّف في اختيار
يتماشى مع قناعاتهم الأخلاقيّة والثّقافيّة والدّينيّة. ويجد عالَم المدرسة نفسه أمام بعض التّحدّيات الملحّة التي

144. التّحدّي الأوّل هو تحدّي اجتماعيّ سياسيّ. سواء داخل الدّول الفرديّة أو بين مختلف مناطق العالم، لا تزال
إلى التّعليم الأساسيّ والتّعليم العالي. في عدد غير قليل من البلدان لم توفِّر الدّولة بعد الموارد اللازمة لضما
النّظام التّعليميّ العام بشكل كافٍ أو بمساندة المؤسّسات الخاصّة التي تقدّم هذه الخدمة الأساسيّة. عندما يُ
مختلفة، إلى مؤسّسات خاصّة، قد يحدث أن يصير الالتحاق بالمدرسة مرتبطًا بشكل مفرط بإمكانيّات العائلات
الخطر، يجب مع ذلك أن نعترف ونسند مساهمة العديد من المؤسّسات التّربويّة الكاثوليكيّة. فبالرّغم من كونه
للأطفال والشّباب من مختلف الخلفيّات، حتّى عندما لا تسمح ظروف العائلات الاقتصاديّة بذلك.

145. التّحدّي الثّاني الكبير هو تحدٍّ تربويّ. تجد العديد من الأنظمة التّعليميّة صعوبة في مواكبة وتيرة التّغييرا
تكنولوجيّات المعلومات والذّكاء الاصطناعيّ تصير المناهج الدّراسيّة المصمّمة لعصر آخر غير ملائمة بسرعة،
وأساليب التّقييم وشخصيّة المعلّم نفسها تتطلّب إعادة التّفكير فيها من أجل تربية شاملة حقًّا، ومفتوحة على
المعلّمين المستمرّة طوال حياتهم المهنيّة، حتّى يعرفوا أن يتحاوروا بشكل إيجابيّ مع التّكنولوجيّات الجديدة، و
مسؤول، ونقديّ وإبداعيّ، وألّا يتعرّضوا لتأثيرها بشكل سلبيّ.

146. التّحدّي الثّالث الكبير هو تحدٍّ فكريّ ومعرفيّ. إن لم نكن متنبّهين، فمن الممكن أن يتشكّل نظام تربويّ يذ
المتواصل للمعلومات محلّ ممارسة البحث والتّأمّل والتّمييز. تتكاثر المعارف المجزّأة، فيصير أصعب علينا أن
معنى، وأن نطوّر تفكيرًا نقديًّا وإبداعيًّا حقيقيًّا. يلاحظ العديد من المربّين علامات تدلّ على نزعة محتملة نحو ت
"أمورًا كثيرة" لكنّهم يجدون صعوبة في توجيه حياتهم، وذلك أيضًا بسبب عدم القدرة على ربط المعلومات وا
علينا أن نعزّز تنبّهًا سليمًا حقيقيًّا: إيقاعات تنطوي على الصّمت، ودراسة معمّقة، وقراءة، ومقارنة متأنّية. من د
الدّاخليّة للخطر.

147. تعليم الكنيسة الاجتماعيّ يدعو العائلات، والمدارس، والجماعات المسيحيّة والمؤسّسات العامّة إلى تحا
عندما تُترجم المبادئ الأساسيّة إلى أهداف تربويّة: التّربية على الاعتدال وإدراك الحدود، والتّربية على الاعترا
بالخيرات التي أعطيت لنا، أو التي يتيحها إبداع الإنسان، والتّربية على الحرّيّة والمسؤوليّة، والتّربية على الشّعو
العام. ليست المدرسة مدعوّة إلى أن تواكب سرعة العالَم الرّقميّ، بل إلى أن تقدّم ما لا يستطيع العالَم الرّقم
وإقامة علاقات موثوقة.

كرامة العمل في التّحوّل الرّقميّ

قيمة العمل

148. منذ نشأة التّعليم الاجتماعيّ، مع الرّسالة البابويّة العامّة "الشّؤون الجديدة-Rerum novarum"، لفتت ا
مكافحة كلّ أشكال الاستغلال. وقبل كلّ شيء، اعترفت سُلطة الكنيسة التّعليميّة أنّ العمل هو "المفتاح الأسا
الإنسان يطوّر من خلاله أبعادًا عديدة من حياته. من هذا المنظور، يمكننا أن نفهم أيضًا رؤية القدّيس بندكتس
وأشار إلى أنّ العمل اليوميّ هو جزء من جواب الإنسان على دعوة الله. بما أنّنا خُلقنا على صورة الخالق، فإنّنا
تقدّم المجتمع وبناء الخير العام، ونستثمر القدرات التي نلناها، ونُحسّن العالم ونُجمّله، ونُعزّز عائلاتنا، وندخل ف
بالإصغاء والحوار، أشياءً لا يمكن لأحد أن يحقّقها بمفرده.

149. لهذه الأسباب، فإنّ العمل ليس مجرّد أداة، بل يعبّر عن كرامة حياتنا وينمّيها. إنّه حاجة متأصّلة في الطّبي
والتّطوّر وتحقيق الذّات. من هذا المنظور، مساعدة الفقراء اقتصاديًّا تبقى ضروريّة أحيانًا في الحالات الطّارئة،

هو تمكين كلّ فرد من أن يعيش بكرامة من خلال عمله. [151]

150. اليوم، يؤدّي التّداخل بين قوّة الآلة والرّوبوتات والذّكاء الاصطناعيّ إلى تغيير سريع في بنية العمل نفسه كبيرة للجميع. في الواقع، إنّ "الأشكال الجديدة" للعمل ليست بالضّرورة أفضل، لأنّ "الذّكاء الاصطناعيّ، بينما العمّال أنفسهم مرارًا مجبرين على التّكيّف مع سرعة الآلات ومتطلّباتها، بدل أن تكون هذه الآلات مصمّمة لمد المعلنة للذكاء الاصطناعيّ، يمكن للمقاربات الحاليّة للتكنولوجيا، بشكلٍ متناقض، أن تجرّد العمّال من تخصّص في أعمال جامدة ومتكرّرة. وضرورة مجاراة وتيرة التّكنولوجيا يمكن أن تُضعف شعور العمّال بقدرتهم على العـ مدعوّون إلى الإسهام بها في عملهم" [152]. ولتجنّب هذا الانحراف، من الضّروريّ تصميم أنظمة تركّز على الإ

مشكلة البطالة

151. ذكّر القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني بأنّ البطالة شرّ خطير، ويمكن أن تصير، خاصّة عندما تتّخذ أبعادًا كب خاصّ مسؤوليّة الدّولة. [153] اليوم، في "الثّورة الصّناعيّة الرّابعة"، تزداد هذه المخاوف حدّة، لأنّ التّجديد يكو التّكاليف وزيادة الأرباح. [154] في بعض السّياقات، من الواقعيّ الخوف من انكماش كبير وسريع في الوظائ على العائلات والشّباب وأنواع الاقتصاد المحلّيّ. في قطاعات كثيرة، يُترجَم هذا الأمر بالفعل إلى أشكال جديد مرتفعة جدًّا لأقلّيّة متخصّصة إلى حدّ كبير وأجور متناقصة باستمرار لجزء كبير من السّكان النّشطين.

152. من المُستحسن بالتّأكيد أن تخفّف التّكنولوجيا الأعباء عن النّاس، لا سيّما الأعمال الشّاقة أو المتكرّرة أو الـ البشريّ، لكن يجب أن تبقى القاعدة العامّة هي حماية مفهوم العمل ودور الإنسان الذي لا غِنًى عنه. لا يمكن ت أجل تحقيق زيادة في الرّبح. لأنّ الإنسان غاية وليس وسيلة، ويجب أن يبقى النّظام الاقتصاديّ خاضعًا لكرامته

153. في الوقت نفسه، يجب علينا أن نعترف بأنّ كلّ انتقال حقيقيّ يسير على نحو متقطّع: فهو غير متكافئ، نموذج واحد للتغيير، ولا حلّ شامل: هناك مناطق وتاريخ تقتضي استجابات مختلفة. ونظرًا لعدم المساواة التي والأنظمة الحاسوبيّة ينتج عنه آثار مختلفة في أماكن متنوّعة. فالمجتمعات الغنيّة تنتشر فيها طاقة الآلة بسرعة العاملة، ويؤدّي إلى ظهور بؤر بطالة وتوتّرات مؤسّسيّة. في المقابل، تبقى مناطق شاسعة من العالم عالقة العمل البشريّ مُنخفض الأجور والتّقنيّات الجزئيّة دون أن يحدث تحوُّل حقيقيّ في الاقتصاد. هذه المناطق تص للاضطرابات والهجرة القسريّة. لذلك، يجب أن تكون الحلول على المستوَيين الوطنيّ والمحلّيّ، ويجب أن تشا أدوات قادرة على التّكيّف: أي نماذج مكمّلة واضحة، وخبرات محلّيّة، وإعادة توزيع العمل بصورة تدريجيّة، وحذ ومن دون أن نسعى إلى انسجام نظريّ، يجب أن نبني أشكالًا عمليّة للعيش معًا وإنسانيّة في واقع التّحوّل.

154. يبقى العمل بعدًا أساسيًّا من أبعاد الخبرة الإنسانيّة: فهو ليس مجرّد وسيلة للعَيش، بل هو مكان للتعبير لذلك، فإنّ المشاكل المرتبطة بالعمل ليست فقط مشاكل دَخل ضروريّ لبقاء العائلات. فالمجتمع الذي يضمن الكثيرين إلى حالة من البطالة القسريّة، وغياب المسؤوليّة، وانعدام الالتزامات والحوافز اليوميّة، ما يؤدّي إلى العالي من التّطوّر التّقنيّ. سنجد أنفسنا أمام مفارقة بين التّقدّم المادّيّ والتّراجع الأنثروبولوجيّ، حيث تتلاشى لذلك، يصرّ تعليم الكنيسة الاجتماعيّ على أنّ الوصول إلى العمل للجميع يجب أن يبقى هدفًا له أولويّة في ا لتقييم الجودة الإنسانيّة لنموذج التّنمية. [155] ثمّ، في الأجزاء من العالم التي يميل فيها العمل إلى التّقلّص أو وتنظيميّة تفلت من الرّقابة الدّيمقراطيّة، من الضّروريّ إعادة التّفكير في العمل نفسه وعلاقته بالمواطنة، حتّى الاجتماعيّة.

155. في ضوء هذه القناعة، يمكننا أن نفهم بطريقة جديدة أيضًا تاريخ تعليم الكنيسة الاجتماعيّ بعد الرّسالة novarum". فقد ساهمت المبادرات التي نشأت في هذا السّياق، مثل الجمعيّات والنّقابات العمّاليّة والتّعاونيّ تشريعات العمل، وحماية الأشدّ ضعفًا، وتعزيز ظروف أكثر إنسانيّة. [156] اليوم، مع ذلك، لم تعد هذه الأدوا الذّكاء الاصطناعيّ والتّنظيم الجديد للأسواق والتّنافسيّة التي نادرًا ما تهتمّ بالاستدامة الاجتماعيّة. نحن بحاجة السّياسيّين، ومنظّمات العمّال، وعالم المشاريع التّجاريّة والمجتمع العلميّ لوضع قواعد وحماية مناسبة ومش

المنظّمات النّقابيّة، التي لطالما دعمتها الكنيسة، مدعوّة إلى الانفتاح على أشكال العمل الجديدة وعلى العمّال سيناريو يلوح فيه، في غياب خيارات جريئة، خطر تفاقم الفقر وعدم المساواة، مع وجود حشد من المهمّشين و محلّهم.

156. في هذه المرحلة الانتقاليّة، لا يكفي أن نُبدي ردّة فعل عندما تختفي أماكن عملنا، بل يجب أن ندير التّحوّل وضع معايير اجتماعيّة للابتكار: كلّ إدخال للطّاقة الآليّة والذّكاء الاصطناعيّ يجب أن يرافقه خيارات قابلة للتحدّ العمّال، حتّى تكون التّكنولوجيا موجّهة لتحرير الوقت والقدرات البشريّة، لا لإنتاج الإقصاء. ثانيًا، من الضّروريّ أن والتّقدّم المهنيّ في متناول الجميع، دون تحميل الأفراد كامل تكلفة التّكيّف مع التّحوّلات. أخيرًا، نحن بحاجة إلى وكرامته ضمن مؤشّرات النّجاح. وعندما تتوفّر هذه الشّروط، يمكن أن يصير الابتكار حليفًا لعمل أكثر أمانًا وإبداع يميل إلى التّحوّل إلى عامِل يسرّع من وتيرة الظّلم.

اقتصاد يقدّر الكرامة

157. سوق العمل هو أحد المجالات التي تظهر فيها مخاطر التّكنولوجيّات الجديدة بشكل أوضح. لذلك، من الد مطلقة، ويجب قياسها دائمًا على أساس الخير العام وكرامة كلّ إنسان. مبادرة المشاريع التّجاريّة يمكن أن تكو وتحسين حياة الجميع، بشرط أن تعترف بخلق عمل كريم له قيمته وهو جزء أساسيّ من خدمتها للمجتمع، ولا تدَ

158. بروح نبويّة، حذّر البابا فرنسيس من الحرّيّة الاقتصاديّة التي تُعلَن بالكلام فقط، في حين أنّ الظّروف الوا [159] تميل النّماذج الاقتصاديّة التي ترفع من شأن الكفاءة والقدرة على الإنتاج والنّجاح الفرديّ، إلى اعتبار الا أوضاع غير مواتية أو الذين يسيرون بخطى أبطأ في مسار نموّهم، أمرًا عديم الفائدة أو غير مجدٍ اقتصاديًّا، وكأ على مواكبة الفائزين. في الواقع، يتطلّب المجتمع العادل دولة حاضرة ومؤسّسات مدنيّة قادرة على تجاوز من والإبداع والقواعد بشكل صريح لصالح الفئات الأكثر ضعفًا. [160] وبدل أن ننتظر فوائد النّموّ الذي سيعود "ف خيارات تجعل النّموّ شاملًا للجميع منذ البداية. بَيَّنَت خبرات العقود الأخيرة أنّ الفقراء هم الذين يدفعون دائمًا ا في حين أنّ النّظريّات التي تَعِدُ برفاهيّة عامّة بصورة آليّة تظهر مرارًا أنّها وهميّة.

159. من الضّروريّ تجاوز المعايير الحاليّة لقياس درجة التّنمية، التي بقيت مدّة أكثر من ثمانين سنة مرتبطة بد شبه منهجيّ جوانب أساسيّة للرفاهيّة العامّة، النّاس والبيئة. في الوقت نفسه، إنّها تُبَيّن الأنشطة التي تؤثّر عل ضبط معايير ومقاييس مكمّلة للنّاتج المحلّيّ الإجماليّ أمر حاسم لتحسين البيانات الأساسيّة المستخدمة لإجرا والاقتصاديّة واختيار الأولويّات الإقليميّة والوطنيّة والدّوليّة. وسيسمح إدخال معايير جديدة للتقييم بنظرة رحبا القرارات التّشريعيّة والتّنظيميّة على كرامة العمل، والازدهار المشترك، والحدّ من عدم المساواة، وحماية البيئة وعلى عمليّات التّنشئة، وعلى العقليّة والرّأي العام. وكذلك على السّلام، الذي لن يكون حقيقيًّا إلّا إذا كان قائمً

160. اكتسبت الماليّة في السّنوات الأخيرة أهمّيّة متزايدة وشهدت ابتكارات كثيرة، لا سيّما بعد ظهور العملات الواردة في تعليم أسلافي، لا سيّما في الرّسائل البابويّة العامّة، كيف أنّ عمل الوساطة الماليّة عندما انفصل فقط إلى حالات انتهاك وظلم واضحَة، بل تَبَيَّن أيضًا أنّه قادر على إحداث أزمات في الأنظمة وعلى نطاق عالم يهدّد بأن يحلّ محلّ دخل العمل، الذي يُوضع مرارًا على هامش الاهتمامات الرّئيسيّة في النّظام الاقتصاديّ. و ائتمان للاقتصاد الحقيقيّ، وبالتّالي لخلق فرص عمل سواء كانت وظيفة أو مستقلّة، تبقى أساسيّة للتنمية وللا الجارية. يبقى عمل الائتمان الاجتماعيّ غير قابل للاستبدال. فالمعاملة الماليّة من أجل المعاملة الماليّة تختلف وخلق العمل وتطوّره.

161. يجب إدراج هذا المنظور في نظرة أوسع على الدّيناميّات العالميّة. نَمَت الثّروة العالميّة من حيث القيمة قلّة قليلة، واتّسعت الفوارق، سواء بين البلدان أو داخل البلد الواحد: "قليلون يملكون الكثير، وكثيرون يملكون العلميّ والتّكنولوجيّ، حتّى في المجال الطّبيّ، ليس في متناول الغالبيّة العظمى من السّكان، كما رأينا بشكل في بعض المناطق أموال في تدخّلات غير ضروريّة أو في أحلام لتعزيز القدرات الفرديّة التي لا يستطيع سوى

العالم تفتقر إلى المعدّات الأساسيّة لإنقاذ ملايين الأرواح البشريّة. أن نفكّر في أنّ التّقنيّات الجديدة ستعود بال حقيقة واضحة: إن لم نقم بإدارة التّحوّلات ولم نضع لها هدفًا أوّليًّا، منذ مرحلة التّخطيط، فيمنع المزيد من أنو سينتج تلقائيًّا أنواع تفاوت هيكليّة. والعدل اليوم يقتضي الوصول إلى فوائد الابتكار: من حيث العلاج، والمعرفة

162. من الضّروريّ بالتّأكيد وجود قوانين عادلة وأدوات لإعادة التّوزيع تصحّح الاختلالات، بما في ذلك من خلال وتطلب المزيد ممّن يمتلكون موارد أكبر. ولكن يجب ألّا نعتبر السّعي إلى العدالة الاجتماعيّة موضوعًا منفصلًا يجب أن يخلق القيمة فحسب، وأنّ السّياسة لا تتدخّل إلّا بعد ذلك لتوزيعها. بل بالعكس، العدالة مطلوبة في ج الموارد إلى التّمويل، ومن الإنتاج إلى الاستهلاك. كلّ خيار له عواقب أخلاقيّة. [163]

163. وبحجّة أولى، في زمن الذّكاء الاصطناعيّ والرّوبوتات، لم يعُدْ بإمكاننا أن نثق فقط بـ"اليد الخفيّة" في الس الاقتصاديّة والتّكنولوجيّة نحو الخير العام، وتعزّز كرامة العمل، والاندماج الاجتماعيّ، والتّوزيع العادل لفوائد الا تتجاوز حدود الدّول، فمن الضّروريّ أيضًا أن يكون هناك تعاون دوليّ قادر على تحديد استراتيجيّات مشتركة، وح ضعفًا، من أجل تعزيز التّنمية وتجاوز الاعتماد على المساعدات. المنطق الذي يُلهم هذه الخيارات هو الكرامة ا حقًّا للجميع. التّرابط بين السّلام والتّنمية، كما كتب القدّيس البابا بولس السّادس بشكل نبويّ سنة 1967، [165] يساهم في بناء السّلام وتعزيزه إلّا إذا كان واسع الانتشار وشاملًا ومستدامًا.

164. عمليًّا، إخضاع الاقتصاد لكرامة الإنسان يعني تبنّي بعض معايير العمل الثّابتة حتّى في عصر الذّكاء الاص عندما تؤثّر البيانات والخوارزميّات على منح الائتمان، وعلى اختيار الموظّفين، والوصول إلى الخدمات أو الفرص وقابلة للطّعن وخاضعة للرّقابة، حتّى لا يُحصر الإنسان في مجرّد ملفّ تعريفيّ. ثانيًا، الإدماج والوصول: يجب أ والبنى التّحتيّة والخدمات الأساسيّة، حتّى لا توسّع التّكنولوجيا الفجوة بين مَن يملك ومَن لا يملك. أخيرًا، تدابير الاجتماعيّة والسّياسات الصّناعيّة على تصحيح الاختلالات النّاتجة عن تجمُّع الثّروة والسُّلطة. هذه المعايير ليست قابلًا للتطبيق وإنسانيًّا.

العائلة والشّباب: الظّروف الاجتماعيّة للرّجاء

165. العائلة هي خير اجتماعيّ أساسيّ. وبما أنّها تقوم على الاتّحاد الثّابت بين رجل وامرأة، فإنّها البيئة الأولى ويتعلّم فيها أوّل أشكال الحقيقة والصّلاح، ويستوعب العادات التي تهيّئه للحياة الاجتماعيّة. [166] العائلة، بكو وأصيلة، هي الخليّة الأساسيّة التي لا غِنَى عنها لكلّ تنظيم اجتماعيّ. [167] وبالتّالي، عندما تُهمّش وتُقصى الـ دَورها أو تجعله ثانويًّا، فهذا يعني إلحاق ضرَر جسيم بالنّموّ الحقيقيّ لكلّ الجسم الاجتماعيّ. [168]

166. مع ذلك، العائلة هي خير اجتماعيّ ضعيف، وتتأثّر بشكل مباشر بالتّحوّلات الاقتصاديّة والتّكنولوجيّة التي وقانونيًّا واقتصاديًّا. التّأثير المدمّر للبطالة وعدم الاستقرار على النّسيج العائليّ معروف. قد يبدو من المفيد ع تضخيم الكفاءة الماليّة، لكن ذلك يقوّض على المدى الطّويل أُسُس العيش معًا: فبينما نحتفل بالنّجاحات التّكن كانت مصابة بفيروس صامت.

167. بالنّسبة للشّباب، إنّ عدم استقرار العمل هو لهم مأساة بصورة خاصّة. وكما يذكّر أساقفة الولايات المتّح مجال حاسم تتكوّن فيه الهويّة، وتتشابك فيه الصّداقات والعلاقات، وتُكتسب فيه المسؤوليّات العمليّة، ويتمّ ذ عندما يُعرقل الوصول إلى العمل معدّلاتُ البطالة المرتفعة، أو أنظمة التّعليم غير الملائمة، أو الحواجز الهيكليّ تحقيق الذّات والنّجاح المهنيّ قد توقّف. ضرورة تغيير المهنة عدّة مرّات خلال الحياة تتطلّب مسارات للتحديث الجديدة قادرة على أن تتحمّل المخاطر المتعلّقة بسياقٍ اقتصاديٍّ متغيّر وغالبًا غير متوقّع، بكفاءة واستقلاليّة.

168. من هنا تنشأ مسؤوليّة عامّة محدّدة. فالدّولة عليها واجب تعزيز نشاط المشاريع التّجاريّة بتهيئة ظروف والدّفاع عنه في أوقات الأزمات، لأنّ العمل هو خير أساسيّ للعائلات والمجتمع. [171] وبصورة خاصّة، في زمن

إبداع سياسيّ يصبّ في خدمة العمل، ويضع العائلة والأجيال الجديدة في المقام الأوّل، إذا كنّا لا نريد أن يترج انعدام الأمن والاستبعاد.

169. تعزيز العائلات والشّباب في هذه المرحلة الانتقاليّة يتطلّب خيارات تجعل الاستقرار أمرًا ممكنًا. وكما قُلنـ على استمراريّة العمل وجودته، وتكافح عدم الاستقرار حتّى لا يكون حالة طبيعيّة في الحياة، وتشجّع على مسا ثانيًا، من الضّروريّ أن نتّخذ تدابير تضمن إيقاعًا إنسانيًّا للحياة: فبدون توازن بين العمل والخدمات والرّاحة، تَضـ في تحمّل المسؤوليّات. علاوة على ذلك، من الضّروريّ الاستثمار في التّنشئة وإعادة التّأهيل المتاحَين للجميع؛ الاقتصاد الرّقميّ انتقاءً قاسيًا بين مَن يستطيعون أن يحدّثوا معرفتهم ومَن لا يستطيعون. أخيرًا، يجب تعزيز الـ والجماعات التّربويّة التي ترافق خيارات الحياة وتمنع أن تؤدّي حالة عدم اليقين إلى الشّعور بالوحدة أو الإدمان التّكنولوجيّ دون أن نُضعِف قدرة المجتمع على الولادة: أي القدرة على بناء المستقبل.

حماية الحرّيّة من الإدمان ومن أن تصير سلعة وموضوع تجارة

الإدمان والرّقابة الاجتماعيّة

170. بعد أن تناولنا الحقيقة والتّربية والعمل والعائلة، يجب علينا أن نتكلّم على تأثير الثّورة الرّقميّة على الحرّيّ من المخاطر المرتبطة بالنّفسيّة الفرديّة والمآسي الاجتماعيّة الكبيرة. يجب ألّا نستهين بأشكال الإدمان وبأكثرها مجال الانتباه، حيث تُصمّم المنصّات والخدمات للاستحواذ على وقت المستخدمين وأنظارهم، مستغلّةً ضعفه نماذج الأعمال وتُبنى على ضعف الإنسان، يُعامَل الشّخص على أنّه وسيلة وليس غاية، ويتحمّل مَن يصمّم أو التّهرّب منها. من الضّروريّ بشكلٍ عاجل تشجيع استخدام التّكنولوجيّات التي تقوّي وتعزّز الحرّيّة الدّاخليّة: أي الـ ومكافحة النّماذج التي تزدهر على ضعف الإنسان.

171. هناك خطر آخر، أقلّ وضوحًا ولكنّه لا يقلّ خطورة، وهو خطر الرّقابة الاجتماعيّة التي صارت ممكنة بفضل الأنظمة الخوارزميّة. كلّ حركة تترك أثرًا وراءها، التّنقّلات، والمشتريات، والعلاقات، والأمور المفضّلة، فتنشأ قوّ بها وبسلوكيّاتها، والقدرة على توجيهها، دون أن يُدرك النّاس مرارًا ذلك. وإذا استُخدمت هذه البيانات لاتّخاذ قرا الائتمان، واختيار الموظفين، والخدمات)، فإنّ ذلك ينطوي على خطر المساس بالحرّيّة وخطر التّمييز ضدّ الفئا تتجاوز فقط الأمور الممنوعة بصراحة، بل تتدخّل في هندسة الأمور المرئيّة: فهناك أمور يتمّ تضخيمها أو غيره معاقبتها، وينتهي الأمر بالقدرة على تكوين الآراء والخيارات، ما يولّد المساواة المطلقة والرّقابة الذّاتيّة. لذلك، حقيقة داخليّة: إنّها أيضًا مسألة عامّة، تتطلّب قواعد واضحة، وشفافيّة، وإمكانيّة الطّعن، وحدودًا متناسبة لاس في خدمة الإنسان ولا تصير شكلًا من أشكال السّيطرة على الضّمائر.

172. في أصل هذه المشاكل توجد عقليّة تكنوقراطيّة تتجاوز الطّابع الإنسانيّ، تميل إلى اعتبار الإنسان موضو [172] مع إقصاء كلّ ما يضع حدودًا على تضخيم الرّبح: ما يهمّ هو الكفاءة والإنتاج، وليس احترام الحرّيّة والكرا الطّابع الإنسانيّ تصل إلى حدّ افتراض وجود بشر "من الدّرجة الثّانية"، يخدمون مصالح النّخبة التي تعتبر نفس ما اقترن بأدوات تكنولوجيّة توسّع بشكل هائل من سُلطة التّحكّم والانتقاء. كما أنّ بعض منطقيّات المديونيّة ا التّبعيّة، تكشف عن العقليّة نفسها التي تقبل، بأشكال جديدة، علاقات التّبعيّة القريبة من العبوديّة.

كسر قيود العبوديّة الجديدة

173. هذه الرّؤية المشوّهة للإنسان تتجسّد اليوم في أشكال مختلفة من الاستعباد المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالا الاصطناعيّ، غير مادّيّ أو سحريّ. كلّ جواب يبدو فوريًّا ومثاليًّا ينبع من سلسلة طويلة من الوساطات، وشبكة للطّاقة، وقبل كلّ شيء، من البشر. يعتمد جزء كبير من عمل الاقتصاد الرّقميّ على العمل الصّامت لملايين البـ أساسيّة: مثل تصنيف البيانات، ومراقبة المحتوى، الذي يكون مرارًا سيّئًا جدًّا، وتدريب النّماذج. في كثير من الح اللواتي يعمَلنَ بجدّ مقابل أجر ضئيل. يُضاف إلى هذا الجهد غير المرئيّ جهد أكثر قسوة يتمثّل في استخراج الـ

عليها الذّكاء الاصطناعيّ. في بعض مناطق من العالم، يعمل المراهقون والأطفال في ظروف خطرة في تكس
أجساد مجروحة، ومشوّهة، ومنهكة حتّى لا يتوقّف تدفّق الحوسبة. علاوة على ذلك، تَستخدم الشّبكات الإجراميّ
والمدفوعات المجهولة وتقنيّات تحديد الملامح لتجنيد ضحايا الاتجار بالبشر والتّحكّم بهم ونقلهم، وهم غالبًا من
يجب تتبّعها و"طرود" يجب نقلها ضمن الدّوائر الرّقميّة نفسها التي تدعم جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالميّ. هذ
الأخلاقيّ لعصرنا. لا يكفي التّذرّع بالكفاءة، ولا الاحتفاء بفوائد الابتكار، إذا كانت مبنيّة على سلسلة من الاستغل
التّكنولوجيا تعد بالتّحرّر ولكنّها تُنتج أشكالًا جديدة من التّبعيّة العالميّة، فإنّها تتعارض مع المبدأ الأساسيّ لكرام

174. إنّ مكافحة أشكال العبوديّة الجديدة هي اختبار حاسم لنعرف هل يوجد تمييز أخلاقيّ في مجال الذّكاء الا
الذي أرساه البابا لاوُن الثّالث عشر، تجدّد الكنيسة إدانتها القاطعة لكلّ أشكال العبوديّة والاتجار بالبشر وتحويله
حركة واسعة للتفكير والعمل، تضع في صميم عملها الكرامة غير القابلة للتصرّف لكلّ إنسان والخير العام، كغا
واجتماعيّ وسياسيّ. بدون هذا التّفكير الأخلاقيّ والإنسانيّ، فإنّ القوّة المتزايدة للأنظمة الرّقميّة قد تقودنا إلى
الماضي الذي نشكوه، بينما نستمرّ في أن نقدّم أنفسنا مثل مجتمعات "متقدّمة" و"متحضّرة".

175. يجب أن نعترف بأنّ الاتجار بالبشر هو شكلٌ معاصرٌ من أشكال العبوديّة وانتهاكٌ جسيمٌ لكرامة الإنسان. ف
التّسامح معها بأيّ شكل من الأشكال يعني، إلى حدّ ما، أن نكون اليوم شركاء في الذّنوب التي ارتُكبت في الأم
[173]

176. مع نضوج عقيدتها، أدركت الكنيسة تدريجيًّا خطورة هذا الواقع. صحيح أنّ أحداث الماضي لا يمكن الحكم
المعايير التي نضجت مع مرور الزّمن كانت متاحة دائمًا. ومع ذلك، لا يمكننا إنكار أو التّقليل من شأن التّأخير ال
كانت شخصيّات ومؤسّسات كنسيّة كثيرة تمتلك عبيدًا في العصور القديمة والوسطى، وفي العصور الحديثة
لطلبات الملوك، عدّة مرّات، لتنظيم وإضفاء الشّرعيّة على طرق إخضاع "غير المؤمنين" وفي بعض الحالات، ا
القرن التّاسع عشر لإصدار إدانة رسميّة ومطلقة وعالميّة للعبوديّة، لا سيّما على يد البابا لاوُن الثّالث عشر. [5
الكنيسة للحقائق الأبديّة للوحي الذي تحفظه. على الرّغم من أنّنا لا نجد انسجامًا في المسألة بحدّ ذاتها، حيث ت
بشكل مطلق إلّا في وقت لاحق، إلّا أنّ هناك استمراريّة على مدار التّاريخ فيما يتعلّق بالاقتناع بكرامة كلّ إنسا
الكنيسة، خلال ثمانية عشر قرنًا، من التّعبير رسميًّا عن التّناقض التّام في التّعامل مع هذه الكرامة والعبوديّة. إ
نعتبر أنفسنا غرباء عنها. [176] لا مفرّ من الشّعور بألم عميق عندما ننظر إلى المعاناة والإهانة الهائلتَين اللتَين
مع كرامتهم التي لا حدود لها، التي أحبّها الرّبّ يسوع حبًّا لا حدود له. لهذا، باسم الكنيسة، أطلب بكلّ صدق الم

177. لهذا السّبب بالتّحديد، فإنّ ذكرى التّواطؤ والتّغاضي في الماضي إزاء ظلم العبوديّة تصير بالنّسبة لنا دعو
بتمييز صحيح ومسؤوليّة في الحاضر. وإن كنّا لا نريد أن نطلب المغفرة في المستقبل لعدم أمانتنا لكنز الكرام
على عاتقنا اليوم أن نكون صريحين وحازمين في إدانة الاتجار بالبشر بمظاهره المتعدّدة، وفي تعزيز مسارات
التّأهيل، خطوة بخطوة، وجنبًا إلى جنب مع جميع الذين يلتزمون بذلك.

178. الاستعمار في أيّامنا يُظهر وجهًا جديدًا. فهو لا يسيطر فقط على الأجساد، بل يستولي على البيانات، ويح
للاستغلال. مناطق بأكملها، لا سيّما أقلّها نفوذًا جيوسياسيًّا وأكثر ضعفًا في هيكليّاتها، يجتاحها اليوم منطق اس
وضع المخطّطات الوبائيّة، والخرائط الجينيّة، والبيانات الدّيموغرافيّة. هذه هي "الأراضي النّادرة" الجديدة لأص
استخدامها لتدريب نماذج جديدة، بمجرّد ربطها بعضها ببعض، وتوجيه استراتيجيّات الاستثمار، وتوقّع الأزمات،
يمتلك البيانات الصّحّيّة لشعوب بأكملها، التي تُجمع اليوم غالبًا تحت شعار المساعدة أو البحث أو الابتكار، يمت
يمكنه تكوين الاحتياجات والأسواق. ويمكنه أن يقرّر، قبل الآخرين، لمن يوجّه الأدوية، والاستثمارات، والحماية.
والمُلِحّة في عصرنا: تحويل المعرفة المشتركة إلى خير عام، وليس إلى أداة للسيطرة. يجب ألّا نعيد إلى الشّع
أيضًا القدرة على تقرير كيفيّة استخدامها، ومَن سيستخدمها، ولصالح مَن. وإلّا فإنّ العصر الرّقميّ لن يكون ما
أخرى.

179. تتغذّى أشكال العبوديّة الجديدة على السّلاسل الاقتصاديّة والبنى التّحتيّة الرّقميّة. لذلك، يجب علينا العم في سلاسل التّوريد التي تدعم صناعة التّكنولوجيا والاقتصاد الرّقميّ، حتّى لا تُبنى أيّة ميزة تنافسيّة على الاس المشاريع التّجاريّة والمستثمرون معايير واضحة للتحقّق الأخلاقيّ الوقائيّ (العناية الواجبة)، بما في ذلك، ضم القسريّ، والتّأثير الاجتماعيّ لنماذج الأعمال القائمة على البيانات. علاوة على ذلك، يجب دعوة المنصّات الرّقم والمجتمع المدنيّ حتّى لا تصير أدوات الاتّصال، والدّفع، والتّصنيف، قنوات لتجنيد الضّحايا والسّيطرة عليهم. البيئة الرّقميّة من مساحة للاستغلال إلى مساحة للحماية والوقاية وتعزيز الكرامة.

مسؤوليّة مشتركة

180. المجالات المختلفة التي تناولناها، البحث عن الحقيقة في الحياة العامّة، والتّربية في البيئة الرّقميّة، وتحوّ العبوديّة الجديدة، ليست ظواهر منفصلة. فهي تعبّر عن المخاطر نفسها: إن صارت التّقنيّة معيارًا مطلقًا، فإنّ وتسلسلها، أو مثل سلعة، أمّا إن تمّ تبنّي التّقنيّة ضمن أفق الحكمة، فيمكن أن تصير فرصة للنّموّ والعدل والأ

181. من هذا المنظور، يقترح تعليم الكنيسة الاجتماعيّ مسؤوليّة مشتركة. يطلب بأن تُدار هذه العمليّات ببُعد دون خنق، وعلى الحماية دون أن تحلّ محلّ الإنسان، ومن قِبَل مشاريع تجاريّة تعترف أنّ العمل والكرامة هما وجماعات تربويّة تعيد بناء الثّقة والرّوابط، ومن قِبَل مواطنين يزرعون المسؤوليّة والاعتدال والتّمييز والحسّ با الابتكار حقًّا تنمية بشريّة شاملة وليس عامل استبعاد وسيطرة، وبهذه الطّريقة فقط يمكن الاعتراف بأنّ وَعد ا الاعتداء عليها، لكلّ رجل وامرأة.

الفصل الخامس

ثقافة القوّة وحضارة المحبّة

182. بعد أن نظرنا كيف يحوّل الذّكاء الاصطناعيّ بعض أبعاد الحياة والمجتمع، وما يترتّب على ذلك من تداعي نوجّه نظرنا إلى مأساة أشدّ: الحرب. ليست المسألة هنا كفاءة الأدوات الجديدة فحسب، بل خطر أن تجعل الثّق بشأن الحياة والموت أسرع وأمرًا مجرّدًا من الإنسانيّة، وتقدِّم اللجوء إلى القوّة كخيار فوري وقابل للتطبيق. في من بين مواضيع أخرى، بل هو شرط للخير العام العالميّ ومقياس لنضج الشّعوب الأخلاقيّ، لا سيّما أولئك الم

183. تعمل الثّورة الرّقميّة على تغيير قواعد الصّراعات. فإلى جانب الحرب المرئيّة، تظهر أشكال هجينة: الهجم التّأثير، وطاقة الآلة في القرارات الاستراتيجيّة. ويدخل الذّكاء الاصطناعيّ في هذه العمليّات كعامل تسريع، فم متناقضة: فما يُبتكر للدّفاع يمكن تحويله بسرعة إلى هجوم، ويميل الحدّ الفاصل بين الحماية والعدوان إلى التّ وحماية المدنيّين، ويمكنه أيضًا أن يخفض عتبة استخدام القوّة، ويجعل المسؤوليّات غامضة، ويغذّي ثقافة يص "أضرارًا جانبيّة". أمام هذه التّحوّلات، علينا أن نذكّر بمبادئ التّعليم الاجتماعيّ - كرامة الإنسان، والخير العام، وا في اتّخاذ القرار، والتّضامن، والعدل - كمعايير للحكم هل التّكنولوجيا تخدم البشريّة حقًّا أم تُخضِعها، وتعتبرها

184. في هذا الفصل، إذن، أودّ أن أقارن بين منطِقَين متعارِضَين، سبق أن أشرت إليهما بصورَتَين من الكتاب ا بالاعتماد على القوّة والكبرياء، ومن جهة أخرى، الصّبر لبناء أورشليم من جديد، كما في زمن نحميا، "قطعة قط

185. إن نظرنا إلى الدّيناميّات العالميّة، فإنّنا ندرك بشكل متزايد انتشار ثقافة القوّة، القائمة على الاستقطاب التّكنوقراطيّ المعولم، بل هي أيضًا الصّراع عن بُعد بين الإمبرياليّات المتعارضة، بين القوى التي تريد الحفاظ هذه السّيادة، مع تعدّد الصّراعات المحلّيّة. وهي أيضًا سباق لتطوير تقنيّات تزداد قدرة، أو لضمان السّيطرة ع تعرف الحدود. ومع ذلك، إلى جانب هذا الانحراف، نلمح جزءًا كبيرًا من البشريّة يحاول أن يبقى إنسانيًّا وأن يعم ونحن جميعًا مرارًا صانعوها ولو كنّا غير مُدرِكين، ومهندسيها غير المتّفقين، قادرين على مبادرات سخيّة ولكنّنا وضوحًا وأقلّ ظهورًا، ينتظر أن يُفهم بشكل أفضل ويُنسّق بشكل أفضل، ليصير بذلك التزامًا واعيًا ومنظّمًا لكلّ وعلاقاتها. وعلى هذا الأفق من الالتزام، وعلى مشروع الرّجاء هذا، نُطلق اسم "حضارة المحبّة".

حضارة المحبّة في العصر الرّقميّ

186. عندما أدخل القدّيس البابا بولس السّادس مصطلح "حضارة المحبّة"، [177] كان العالم تحت تأثير الحرب الاقتصاديّة الشّديدة. في ذلك السّياق، أشارت الكنيسة إلى طريق بديل للمعارضة الأيديولوجيّة بين الأنظمة، والمحبّة، وتصير المحبّة مبدأً لتنظيم الحياة الاقتصاديّة والسّياسيّة والثّقافيّة. اليوم يجب أن نستعيد هذه الرّؤيا ساذجًا، بل هي مشروع مُلزِمٌ وصعب. يقوم بالتّعبير عن المحبّة بهيكليّات للعدل، وإعطاء شكل مؤسّسي للأخوّة ضروريًّا لبناء الخير العام. كما ذكّرتنا الرّسالة البابويّة العامّة " كلّنا إخوة-Fratelli tutti"، فإنّ هذه المحبّة الاجتماعيّة وقاعدة، يمكنها أن تولّد نظامًا دوليًّا مستقرًّا، وتحوّل التّعايش من مجرّد تعايش مسلّح إلى جماعة لها مصير مش

187. اليوم، في سياق التّحوّل الرّقميّ، يبدو هذا الإحساس أكثر حسمًا وفعّاليّة. فالشّبكات الرّقميّة والاقتصاد الـ أشدّ وأمتن، تربط في الوقت الحقيقيّ القرارات المتّخذة في مكان ما بالآثار التي تنتجها في مكان آخر. لذلك، لا التّرابط المتزايد بين الشّعوب قائمًا حتّى اليوم: فالخير العام يكتسب بعدًا عالميًّا بشكل متزايد، مع حقوق وواجبـ حضارة المحبّة يتولّى هنا المهمّة الحاسمة المتمثّلة في تحويل هذا التّرابط الفرضيّ إلى تضامن مرغوب فيه و التّكنولوجيّة: فلا يكفي أن يجعلنا الذّكاء الاصطناعيّ أكثر كفاءة للإنتاج أو الاتّصال، بل يجب أن يخدم في بناء تلـ والواجبات المشتركة، حيث يصير القرب الرّقميّ فرصة حقيقيّة للقاء والاهتمام المتبادل.

ثقافة القوّة

188. في الوقت الذي نعيش فيه تتعزّز ثقافة القوّة، حيث تميل توفّر الوسائل والقدرة على الهيمنة إلى فرض العام في الخلف ويقلّل من مأساة الشّعوب الواقعيّة التي تعيش في حالة حرب، وتنظر إليها على أنّها عامل ه ثقافة القوّة هذه تتغلغل في المجتمع، وتغيّر العلاقات والسّلوكيّات، وتتوسّع لتجعل الحرب أمرًا عاديًّا، وتسعى التّعدّديّة وتغذّي واقعيّة زائفة تكرّر أنّه لا توجد بدائل.

تطبيع الحرب

189. في سنة 1965، تردّد صدى صرخة القدّيس البابا بولس السّادس بقوّة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة [180]. يجب علينا أن نعترف بأنّ السّنوات السّتّين الماضية شهدت صراعات وحشيّة مروّعة، على الرّغم من الرّ السّكان المدنيّين على نطاق واسع، وتسبّبت في سقوط ضحايا أبرياء، وموجات من اللاجئين، وزعزعة الاستقرار شائعًا في الخطاب العام الاعتقاد بأنّ الحرب يجب أن تبقى وسيلة أخيرة، تحيط بها قيود أخلاقيّة وقانونيّة صار السّلام. وبناءً على التّطوّرات التي حدثت في فترة ما بين الحَربَين العالميّتَين، وبعد الحرب العالميّة الثّانية، حدثـ النّظام الدّوليّ، كما يشهد على ذلك بصورة خاصّة ميثاق الأمم المتّحدة، الذي يهدف إلى "حماية الأجيال القادـ الدّساتير الوطنيّة، على الخطّ نفسه، قد حصرت اللجوء إلى السّلاح في حالات قصوى ومحدّدة بدقّة. خلال الحر خطيرة، بقي هناك إدراك بضرورة تجنّب نشوب صراع عالميّ جديد بأيّ ثمن.

190. أمّا اليوم، فنحن نشهد تحوّلًا حقيقيًّا في النّموذج السّائد في الخطاب العام وفي خيارات إعادة التّسلّح، مع السّياسة الدّوليّة، في حين تتآكل المعايير الأخلاقيّة التي كانت قد حدّت من استخدامها. وكثرت الصّراعات الإقلـ التّوتّرات والتّهديدات المتبادلة وصارت أمرًا شبه معتاد، وظهرت من جديد أشكال من الصّراع بالتّوسّع الإقليميّ العام يتمّ توجيهه تدريجيًّا وتعويده على الرّوايات الإعلاميّة المستقطبة، التي يتمّ تضخيمها مرارًا بواسطة خوار

191. نشهد أيضًا فقدانًا مقلقًا للذّاكرة التّاريخيّة. تلاشي الشّهادات المباشرة عن الهولوكوست (الشُّوَا) والحربَين انتقائيّ أو مشوّه، في جوٍّ تحجب فيه الأخبار الكاذبة والتّلاعب بالرّوايات الدّروس التي تلقّيناها. بدون ذاكرة حيّة على أساس حسابات القوّة، دون رؤية للعواقب على المدى الطّويل.

192. يضاف إلى كلّ ذلك عنصر جديد وحاسم: هو البعد الإعلاميّ والرّقميّ. فشبكات الاتّصال، وبيئات المعلوـ يمكنها أن تضخّم الاستقطاب والضّغينة، وتسرّع الدّعاية، وتجعل التّمييز المشترك أكثر صعوبة. وهكذا، لا تُخاـ

مبسّطة، ومنطق الصّديق والعدوّ، والتّضليل والخوف. عندما تتلاشى الذّاكرة التّاريخيّة وتضعف المعايير الأخلا من الأسهل تقديم العنف على أنّه ضروريّ أو حتميّ أو حتّى "نظيف". في هذه الأجواء تنزلق البشريّة إلى ثقافا يجب القيام بها، بل فترة ضعفٍ بين الصّراعات. اليوم، من المهمّ أكثر من أيّ وقتٍ مضى إعادة التّأكيد على ض استُخدمت كثيرًا لتبرير أيّ حرب، مع الإبقاء على حقّ الدّفاع المشروع عن النّفس بمعناه الدّقيق. [182] الإنسانيّ تعزيز الحياة البشريّة لمواجهة الصّراعات، مثل الحوار والدّبلوماسيّة والمغفرة. اللجوء إلى القوّة والعنف والأس عواقب وخيمة على السّكّان المدنيّين.

القوّة بلا حدود

193. إحدى الظّواهر الحاسمة في الوضع الحاليّ هي نموّ الصّناعة الحربيّة، التي صارت قطاعًا رئيسيًّا في اقت الاقتصاديّة، والأجهزة العسكريّة والقرارات السّياسيّة يولّد "أمّة مسلّحة"، تبدو فيها الحرب وكأنّها امتداد طبيعي للخيارات الحربيّة. لا يمكننا أن نتجاهل المصالح الاقتصاديّة الهائلة الكامنة وراء الحرب. إذ إنّها تفيد صناعات الأ يزدهر بفضل الصّراعات بالتّحديد. بهذا المعنى، هناك أيضًا منطق اقتصاديّ يساهم في تأجيج التّوتّرات في من

194. تحظى التّرسانات العسكريّة باهتمام جديد. في الماضي، شجّع الاعتراف بخطر الأسلحة القادرة على تدم بشأن نزع السّلاح. للأسف، خرجنا من هذا الأفق، وتطوّر التّرسانات النّوويّة، بما في ذلك احتمال استخدامها "الأ أمرًا أقرب من أيّ وقت مضى. في هذا السّياق، إنّ دخول معاهدة حظر الأسلحة النّوويّة حيّز التّنفيذ سنة 2021 مهمّة، لكنّها توشك أن تبقى رمزيّة إلى حدّ كبير، لأنّ القِوَى النّوويّة الرّئيسيّة لم تنضمّ إليها. وهكذا، انتشرت الا عنه للأمن، ما أدّى إلى تغذية سباق تسلّح جديد يصعب السّيطرة عليه، يرافقه التّفكيك التّدريجيّ لاتّفاقات خف تجعل من السّهل اعتبار استخدامها خيارًا قابلًا للتطبيق.

195. المنطق نفسه ينطبق على الصّراعات التّقليديّة: فالقوّة العسكريّة، وضعف المبادرات الدّبلوماسيّة، وتعق إلى أن تصير مزمنة، مع تكلفة بشريّة وبيئيّة باهظة جدًّا. البدء بالحرب أسهل بكثير من إيقافها، ومع ذلك، فإنّ هامشيًّا بشكل مأساويّ.

196. تزداد إمكانيّة عدم الاستقرار مع وجود أطرافٍ جديدة مسلّحة - مجموعات جهاديّة، وميليشيات خاصّة، وش الدّولة للقوّة. هذه الأطراف تخلط مرارًا بين دوافع أيديولوجيّة غامضة ومصالح اقتصاديّة ملموسة جدًّا، فيحوّل من الشّباب والأطفال: إذ لم يعد الهدف هو تحقيق نصر نهائيّ، بل استمرار الصّراع كمصدر للسُلطة والدّخل.

الأسلحة والذّكاء الاصطناعيّ

197. بهذا المشهد يرتبط التّطوّر المستمرّ لأنظمة الأسلحة، لا سيّما الأسلحة المرتبطة بالذّكاء الاصطناعيّ. لاح المتزايدة التي يمكن بها استخدام أنظمة الأسلحة ذاتيّة التّشغيل تجعل الحرب "قابلة للتنفيذ" أكثر من قبل، وأذ المبدأ: إنّ اللجوء إلى القوّة المسلّحة يجب أن يكون الملاذ الأخير في حالة الدّفاع المشروع عن النّفس. [183] ل واستخدامه في مجال الحرب إلى أشدّ القيود الأخلاقيّة صرامة، في إطار احترام كرامة الإنسان وقدسيّة الحياة،

198. أحيانًا نتكلّم على "وكلاء أخلاقيّين اصطناعيّين"، كما لو أنّ الآلة يمكنها أن تضمن، بدقّة أكبر من الإنسان، لا يمكن اختزاله في عمليّة حسابيّة: فهو ينطوي على الضّمير والمسؤوليّة الشّخصيّة والاعتراف بالآخر بأنّه إنس قرارات مُميتة أو بكلّ الأحوال لا رجعة فيها. لا توجد خوارزميّة يمكنها أن تجعل الحرب مقبولة أخلاقيًّا. لا يُزيل الذ في الصّراع: يمكنه فقط أن يزيد سرعته ويزيد طابعه اللاإنسانيّ. وقد يَخفض عتبة اللجوء إلى العنف، ويحوّل الضّحايا محض بيانات. وهكذا، فإنّه يعوّدنا على الفكرة أنّ العنف أمر لا مفرّ منه، وأنّه يجب فقط تحسينه. ومع والحُكم الرّشيد في برمجة الأنظمة الاصطناعيّة التي نبنيها، إذ يمكن لهذه الأنظمة أن تسهم في بيئة أخلاقيّة أ بشكل أفضل، وفي الوقت نفسه يمكن أن تضع فيها نماذج الذّكاء الاصطناعيّ حدودًا مناسبة.

199. لا يكفي أن نتذرّع بالأخلاق بشكل عام: بل يجب علينا أن نحدّد معايير للتمييز. المعيار الأوّل هو المسؤوليّ أو غامضًا، يزداد خطر التّهرّب من المسؤوليّة. لذلك، يجب أن تبقى سلسلة المسؤوليّات قابلة للتحديد والمساء وينفّذون يجب أن يكونوا قادرين على أن يبرّروا خياراتهم. المعيار الثّاني هو وقت الحكم الأخلاقيّ. يميل الذّكاء ولكن، في الحرب، لا يمكن أن تكون السّرعة والكفاءة الإنتاجيّة هما المعيارَين الأساسيَّين لاتّخاذ القرارات التي لا المدنيّين وحمايتهم. كلّ تكنولوجيا تسهّل توجيه الضّربات دون رؤية وجه الطّرف الآخر، تَخفِض عتبة الصّراع الأخ القوّة بين المقاتلين وغير المقاتلين، ولا أن يتجاهل التّأثير على السّكّان العُزّل.

200. عن هذه المعايير ينبثق بعض المتطلّبات التي لا غِنَى عنها. أوّلًا، يجب ضمان إمكانيّة تتبّع كلّ نظام يُست القرارات، حتّى لا تتلاشى المسؤوليّة وأيّة أخطاء محتملة "في الآلة". ثانيًا، لا يمكن تفويض قرار استخدام القوّة يجب أن يبقى تحت رقابة بشريّة فعليّة وواعية ومسؤولة. أخيرًا، من الضّروريّ وضع قواعد مشتركة، حتّى على التّكنولوجيّ وتضمن حماية خاصّة للمدنيّين والبنى التّحتيّة الأساسيّة لبقائهم على قيد الحياة.

أزمة التّعدّديّة

201. ثقافة القوّة تنبع أيضًا من أزمة النّظام المتعدّد الأطراف. فالمؤسّسات التي نشأت لحماية فكرة المصير ضعيفة، ليس فقط بسبب القيود الهيكليّة، ولكن غالبًا بسبب غياب الإرادة المشتركة لتعزيزها، وإصلاحها والاع التّاريخيّ الذي شهده القرن العشرون، بدلًا من أن نتقدّم، نحن اليوم نتراجع. فبعد سنة 1989، رافق انهيار الأنظ بصورة خاصّة، تفتقر إلى بنية سياسيّة ملائمة قادرة على دعم الحوار والسّلام. لكنّها اعتمدت بشكل شبه أعمى والدّيمقراطيّة والاستقرار، في حين أنّ العولمة في الواقع لم تولّد الوَحدة والسّلام تلقائيًّا، بل أثارت ردود فعل النّتيجة بعيدة كلّ البعد عن التّعدّديّة الحقيقيّة: بل بدا بالأحرى كأنّه تعدّد في الاستقطاب فوضويّ ومتصارع، ح

202. تظهر من جديد تجربة بناء الهويّة الجماعيّة ضدّ عدوّ، حيث تُغَذَّى روايات يُقَدِّم فيها كلّ واحد نفسه على التّبسيط في الأنماط – "أنا أوّلًا"، "صديق-عدوّ"، "نحن-أنتم" – يسهّل اتّخاذ قرارات غالبًا غير مسؤولة، وتقوّض قوّة القانون الدّوليّ بما يُزعم أنّه "قانون الأقوى"، وغالبًا يتمّ التّحايل على أدواته، مثل المحاكم المختصّة بجرائ بين الدّول، أو إضعافها، مع ما يترتّب على ذلك من عواقب مدمّرة على الثّقافة السّياسيّة والعيش معًا. [185]

203. في هذا السّياق، ينتقل بناء السّلام إلى المرتبة الثّانية: التّعاون من أجل التّنمية، ونزع السّلاح، ومنع الصّر منطق القوّة. وهكذا تضعف أيضًا مكاسب القانون الإنسانيّ: إذ يُعامل مبدأ التّناسب في الرّد على الاعتداءات الأساسيّة، واحترام حياة المدنيّين والأطفال، على أنّها ذكريات ساذجة من الماضي.

واقعيّة سياسيّة مزعومة

204. نحن نعيش في زمن يتّسم بعمى روحيّ وثقافيّ ملحوظ. هناك براغماتيّة زائفة تدعو إلى قطع جذور الذّا "خلق جديد" منفصل عن الماضي، وحتّى الذين يستشهدون بالمبادئ الأخلاقيّة الكبيرة يمكنهم أن يسقطوا في إنّ فظائع القرن العشرين لا يمكن أن تتكرّر. في الواقع، الدّيناميّات نفسها تعود للظهور بأشكال جديدة. يبدو أ نفسه. ولكن، على عكس المشهد الثّنائيّ القطب للحرب الباردة، فإنّ تكاثر الأطراف وجبهات الصّراع اليوم تضع المتفاقمة تدفع نحو حروب غير متكافئة و"هجينة"، يخوضونها أيضًا على الصّعيد الاقتصاديّ والماليّ والرّقميّ للتأثير على الرّأي العام. في بلدانٍ كثيرة، بما في ذلك بلدان في جنوب الكرة الأرضيّة، يُقدَّم زيادة الإنفاق العس غامض أو تهديدات صريحة، في حين أنّ التّكلفة الحقيقيّة تقع على عاتق الفقراء، الذين يشهدون تقلّص الموار الاجتماعيّة.

205. وراء كلّ ذلك تكمن "واقعيّة" زائفة، لا تستند فقط إلى منطق القوّة السّائد، بل أيضًا إلى قناعة ثقافيّة وأ من الطّبيعة البشريّة. لطالما كان الأمر كذلك، كما يُقال، باستثناء فترات قصيرة، وسيبقى كذلك إلى الأبد! لذلك مكانته كمرجع في الأفق الدّوليّ، بل كيف ومتى نتعامل عسكريًّا، في حين يُقال إنّ عدم الاستعداد للصراع هو

مسؤول حقًّا هو السّياسة الواقعيّة (Realpolitik)، هذا الشّكل من "الواقعيّة" السّياسيّة، التي تزرع في الضّمائ السّلام والحوار بأنّهما مواقف وهميّة أو غير عقلانيّة، تتجاهل المخاطر الموجودة على أرض الواقع. عكس ذلك للحرب، بل إنّه ثمرة، ممكنة دائمًا، للعدل والمحبّة.

206. في هذا الجوّ، تتشابك العدميّة والبراغماتيّة ويجعلان من الأخطاء الجسيمة أمرًا عاديًّا: المتطرّفون الدّينيّ اقتصاديّة لاعقلانيّة، بينما تلجأ السّياسة بسهولة إلى التّضليل والسّخرية من الخصم وبناء المخاوف والأحقاد بـ بشكل متزايد على أنّه تهديد، ممّا يغذّي الرّغبة في التّملّك، وإرادة السّيطرة، وطموحات الهيمنة، وإساءة استعـ أرضيّة يمكن أن تنضج فيها صراعات جديدة دون أن ندرك ذلك تقريبًا. [186]

207. كلّ ذلك تربةٌ خصبة لحروب جديدة، ربّما أشدّ خطورة من سابقاتها لأنّها تميل إلى أن تفقد كلّ حدٍّ أخلاقـ اليوم تنفيذه دون تردّد تقريبًا، في حين تتكيّف ردود الفعل الدّوليّة بحسب مصالح كلّ حكومة لا بحسب جسامة مدفوعة بشكل شبه حصريّ في حسابات اقتصاديّة، يتمّ الدّفاع عنها بأوهام إعلاميّة، ونشوة مصطنعة، و"أحلاه وعندما نقتنع بأنّ لا شيء حقيقيّ حقًّا وأنّ "المبادئ" ليست سوى غلاف فارغ، يشتعل في قلوب النّاس أنفسهـ والعدوانيّة.

208. في هذا المشهد، يبقى السّؤال حول الضّمانات الحقيقيّة ضدّ أعمال العنف الجديدة مفتوحًا. عندما تعمل باب الانحراف الخطير: ما يبدو اليوم غير وارد يمكن أن يصير غدًا مقبولًا بناءً على حسابات المنفعة أو الأمن. فـ خطيرة، لا يمكننا أن نستبعد أن يعتبر أحدٌ ما الصّراع المسلّح وسيلة فعّالة لتحويل الانتباه عن المشاكل الدّاخليّة

209. هناك مسؤوليّة خاصّة تقع على عاتق الذين يعملون في عالم الأبحاث. جميع الأشخاص العالِمين في هـ والسُّلطات الأكاديميّة والسّياسيّون، وآخرون، مدعوّون إلى أن يعملوا في منطق الشّفافيّة والمسؤوليّة، ويحافـ فيها التّطوّرات التّكنولوجيّة التي يساهمون فيها، بما في ذلك التّطوّرات المرتبطة بالذّكاء الاصطناعيّ. عندما نـ بأنّنا نؤدّي مهمّة محايدةً أخلاقيًّا، ونتجنّب التّساؤل حول الأهداف النّهائيّة التي توجّه تجارب معيّنة: وهكذا نوشـ غامضة تغذّي أشكالًا جديدة من العنف والتّلاعب والسّيطرة.

بناء حضارة المحبّة

210. إنّ بناء عالَمٍ في حالة حرب دائمة هو شرّ، ويجب أن نسمّي هذه الحالة باسمها. وقد يبدو هذا الوصف للـ أنّه إدانة ضروريّة. مع ذلك، لا يقتصر المنظور المسيحيّ على إدانة الشّرّ. نحن ننظر إلى التّاريخ في ضوء الرّبّ الآب "كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأَرض" (متّى 28، 18). نحن لا نفسّر الحاضر على أنّه مصير مغلق، بل مجال مـ الملكوت، الذي ينمو من حبّة الخردل الصّغيرة، من البذرة، التي ما إنْ تزرعها، حتّى تنبت وتنمو (راجع مرقس 4، ينمو الخير بصمت من الأرض. كما قال النّبي: "هاءَنَذا آتي بالجَديد، ولقَد نَبَتَ الآنَ فَلا تَعرِفونَه؟" (أشعيا 43، 9

211. إنّ قراءة متأنّية للتّاريخ تؤكّد ذلك. حتّى في أحلك الليالي، يشجّع الرّبّ يسوع رجالًا ونساءً قادرين على ألّا الضّعفاء ويفتحون أبواب المصالحة. إنّ ذكرى القدّيسين والأبرار، وبناة السّلام الذين هم غالبًا منسيّون، تُبَيّن أنّ بل تولّد مقاومة نشطة للشّرّ وإبداعًا مدهشًا في الخير. المسيحيّون يرون الظّلام ويدعونه باسمه، لكنّهم لا يبقـ ويعلمون أنّ الظّلام لم يدركه ولا يستطيع أن يتغلّب عليه (راجع يوحنّا 1، 5). لذلك، هُم يخدمون الخير حتّى حيـ رجاءٌ لاهوتيّ يمنح الواقع أفقًا واتّجاهًا.

يمكننا جميعًا أن نؤدّي دورنا

212. عند هذا الحدّ، تراودنا تجربة خفيّة: فنفكّر في أنّ المشاكل كبيرة جدًّا ونحن صغارٌ جدًّا، وبالتّالي فإنّ خياراتنـ الاستسلام، يتنكّر مرارًا في ثوب الواقعيّة. بالتّأكيد، ليس للجميع القدرة نفسها على التّأثير على الواقع: فهناك المؤسّسات، ومن يجري البحوث، ومن يربّي، ومن ينقل الأخبار، ومن يُنتج، وهناك من يبدو أنّه لا يملك سوى حـ

المسؤوليّة. كلّ إنسان لديه مجاله للعمل، وهنا، وليس في مكان آخر، هو مدعوّ إلى أن يختار هل يغذّي منطق والكذب، والكراهية)، أم يحافظ على منطق السّلام (بالحقّ، والاعتدال، والقرب، والعناية).

213. وصف الكاتب الكاثوليكيّ جون رونالد ريويل تولكين (John Ronald Reuel Tolkien)، من القرن العشر قال: "ليس من شأننا أن نسيطر على كلّ أمواج العالم، بل مهمّتنا هي أن نبذل كلّ ما في وسعنا لكي ننقذ الس التي نعرفها، لكي نترك للذين سيأتون بعدنا أرضًا صحّيّة ونظيفة لزراعتها" [187]. لا تُولد حضارة المحبّة من ع الإخلاص الصّغيرة والمثابرة، التي تشكّل حاجزًا أمام التّجريد من الإنسانيّة. لهذا السّبب، يجدر بنا أن نتوقّف وننـ مجاله، أن نتعاون من خلالها في بنائها. دون أن أدّعي استنفاد الموضوع، أقترح خمسة مسارات للمسؤوليّة الي نبني السّلام في العدل، وأن ننظر نظرة الضّحايا، وأن نربّي واقعيّة سليمة، وأن نعيد إطلاق الحوار والتّعدّديّة.

أن ننزع السّلاح من الكلمات

214. المساهمة الأولى التي يمكننا أن نقدّمها لحضارة فيها مزيد من الإنسانيّة هي التّنبّه لكلامنا. "لننزع السّلا الأرض" [188]. قوّة الكلام هائلة ونختبرها في التّواصل اليوميّ، عندما يقول لنا أحدٌ شيئًا يغيّر مزاجنا، إيجابًا أو الطّريقة التي ننظر بها إلى الآخرين، والتي نصغي بها إليهم، ونتكلّم عليهم. وبهذا المعنى، فإنّ الطّريقة التي "لا" لحرب الكلمات والصّور، ويجب أن نرفض منطق الحرب" [189]. لذلك، يجب علينا جميعًا أن نراجع ضمائرنـ المسبقة التي تتخلّلها، والعدوانيّة التي تسكنها، سواء كانت صريحة أم خفيّة. لدينا فرصة حقيقيّة للمساهمة ف نصيحة حكيمة، أو نعزّز من يحتاج إلى تعزية، أو ندين الظّلم، أو نعطي صوتًا لمن لا صوت له.

أن نبني السّلام في العدل

215. يمكننا جميعًا، على أيّ مستوى، أن نساهم في أساس السّلام، الذي هو العدل. فنحن لا نسعى في الواقع إلى السّلام الحقيقيّ الذي يُولد من العدل. "هناك علاقة وثيقة بين عدل كلّ فرد وسلام الجميع" [190]. كتب ا والسَّلامُ تَعانَقا" (المزمور 85، 11): "لا يوجد أحد يهرب من الرّغبة في السّلام، بينما على العكس، ليس الجميع العدل: مع الأخذ في الاعتبار أنّ العدل والسّلام يتلاقيان، ولا يوجد بينهما خلاف. لماذا تريد أنت أن تتعارض مع الذي يقول لك لا تسرق، لكنّك لا تصغي إليه، ولا تزن، فتتظاهر بالصّمم، ولا تفعل بالآخرين ما لا تحبّ أن يفعل تريد أن يقولها القريب عليك. [...] إذن، هل تريد أن تنال السّلام؟ مارس العدل!" [191]. لا نتعب إذًا من السّعي

أن ننظر نظرة الضّحايا

216. ثمّة مواقف يتعيّن علينا فيها أن نتخلّى عن تردّدنا ونتّخذ موقفًا، لكي نحافظ على إنسانيّتنا. ثمّة صراعات نعتقد "بألّا نكون متآمرين". [192] عندما نواجه قصفًا للمدنيّين، وهجمات على المستشفيات أو المدارس أو ال فإنّنا نواجه عثرات تجرح الإنسانيّة نفسها. لذلك لا يمكننا أن نبقى على مستوى التّحليلات النّظريّة. كما ذكّر البا [193] أن ننظر إلى وجوههم، ونصغي إلى قصصهم، ونعترف بجراحهم. الأحداث المؤلمة تحتاج إلى التّاريخ وا الوقائع، والثّاني للشّهادة على التّجارب.

217. إفساح المجال، في مجال المعلومات والتّربية، لنظرات الضّحايا وأصواتهم يساعدنا لنصير واعين حقًّا لعد شكل من أشكال العنف، وعلى ألّا نقبل منطق الصّراع كأمر طبيعيّ، وعلى ألّا نحوّل نظرنا إلى مكان آخر عندما إلى النّاس المتضرّرين كرامتهم في أن يُعترف بهم ويُصغى إليهم. [194] الاهتمام بهذه الأصوات يغذّي قناعتنا الميّالة إلى العنف. يمكن للكنيسة أن تكون بشكل خاصّ مكانًا للذّكرى الحيّة للضحايا. كما ذكّر القدّيس البابا بو تتبنّى صوت الموتى في الحروب الماضية وصوت الأحياء الذين ما زالوا يحملون جراحها، حتّى يصير صراخهم ن جديدة. [195]

أن نربّيَ واقعيّة سليمة

218. نحن بحاجة إلى واقعيّة سليمة، تتجنّب المثاليّة السّياسيّة والسّخرية القاتلة على حدّ سواء. في الواقع، يو وتطويها وتعيد تسميّتها، لكي تحافظ على رؤيّتها للعالم، وفي النّهاية تعيش في واقع مصطنع وفقًا لمعتقدات تقبل الاستسلام بدل القِيَم: بما أنّ القوّة تهَيمن، فإنّها تستنتج أنّه يجب أن تهَيمن. لا تتخلّى الواقعيّة الأصيلة ع والمخاوف والقيود وعلاقات القوّة بوضوح، وذلك تحديدًا لحساب ما يمكن تحقيقه وبأيّ خطوات. وهي لا تحص أيضًا: بل تبحث عن طُرق قابلة للتطبيق حتّى يكون السّلام أكثر من مجرّد كلمة، بل يكون مؤسّسات ذات مصد صبورة، ومنع النّزاعات، وحماية المدنيّين.

أن نعيد إطلاق الحوار

219. لكي نبني حضارة المحبّة، يجب أن نمارس الحوار. فهو الأداة الرّئيسيّة للعيش معًا بين الأفراد والشّعوب، بيوس الثّاني عشر في عشيّة الحرب العالميّة الثّانية، عندما أكّد أنّه لا يُفقد شيء بالسّلام، بينما يمكن أن يُفقد كَ التّكلّم بعضهم مع بعض، لأنّ الحوار الصّادق والمثابر يفتح دائمًا إمكانيّة التّوصّل إلى حلّ مشرّف. [196]

220. الحوار هو بُعد عادي من أبعاد الحياة البشريّة، ولا يقتصر فقط على العلاقات بين الدّول. يجب اكتساب د والنّظرات الصّادقة، والوقت المكرّس للغير، وحتّى الوقت الضّائع معًا. لأنّنا إن اختبرنا اللقاء الحقيقيّ مع الآخر الصّعب جدًّا حتّى مجرّد تخيّل الحرب.

221. على الصّعيد السّياسيّ، من الملحّ الانتقال من "ثقافة القوّة" إلى "ثقافة التّفاوض" الحقيقيّة، حيث يصير لمواجهة الصّراعات، كما كان يتمنّى جيورجيو لابيرا (Giorgio La Pira): "يجب استبدال أسلوب الحرب بأسلوب والتّقارب: أيّ الأسلوب الإنسانيّ الحقيقيّ!" [197]. إدراك مصير الشّعوب المشترك يتطلّب أن تصير ثقافة التّد على إبعاد البشريّة تدريجيًّا عن دوّامة العنف.

222. أودّ أن أكرّر للذين يتحمّلون شرف ومسؤوليّة الحكم بعض الكلمات التي قلتُها في مطلع حبريّتي: "الشّع للمسؤولين عن الشّعوب: لنلتقِ، ولنتحاور، ولنتفاوض! الحرب ليست حتميّة أبدًا، والأسلحة يمكن ويجب أن تص التّاريخ سيذكر من زرع السّلام، لا من حصد الضّحايا، ولأنّ الآخرين ليسوا أوّلًا أعداءً، بل هم بشر: وهم ليسوا أش يجب أن نتكلّم معهم. لنتجنّب الرّؤى المانويّة التي تتّسم بها الرّوايات العنيفة، والتي تقسّم العالم إلى أخيار وأ

223. يرفض الحوار منطق العنف، وله دور حاسم في العلاقات بين الأديان، لأنّ رسالة السّلام تقع في صميم اسم الله لتبرير الإرهاب أو العنف أو الحرب يخون صورة الله: فالقتال باسم الدِّين يعني، في الواقع، الإساءة إل دعا إليها القدّيس البابا يوحنّا بولس الثّاني واستمرّت في التزام البابا فرنسيس، على سبيل المثال في الحوار م يمكنهم أن يستقوا من جديد من أعمق مصادر تقاليدهم الرّوحيّة أصالة، حيث لا مكان للكراهية المُقدّسة.

ضرورة الدّبلوماسيّة والتّعدّديّة

224. في العلاقات الدّوليّة، يُعدّ الحوار أداة لا غِنَى عنها للدبلوماسيّة من أجل منع الصّراعات وإعادة حياكة روا والخطاب العدوانيّ ومنطق القوّة الذي يميّز عصرنا، "رسالة الدّبلوماسيّة هي تشجيع الحوار مع الجميع، بما ف الذين لا يعتبرون أنفسهم مؤهّلين للتفاوض" [201]، مستخدمين التّواضع والصّبر إلى أقصى حدّ، لإعادة توطيد المتنازعة، من أجل الشّروع في عمليّة مصالحة.

225. الفضاء السّيبرانيّ أيضًا صار ساحة للمواجهة: فالهجمات الإلكترونيّة، والتّلاعب بالبيانات، وحملات التّأثير يمكنها أن تزعزع استقرار بلدان بأكملها قبل أن يصل الأمر إلى صراع مسلّح مفتوح. في هذا المجال، يكون مرارً واضحًا مَن الذي شنّ الهجوم، يزداد خطر ردود الفعل غير المتناسبة، وأخطاء التّقييم، ودوّامة التّصعيد. لذلك، أيضًا في هذه البيئة الجديدة، وتفاوض على قواعد مشتركة بشأن استخدام التّكنولوجيّات الرّقميّة، وحماية المد وليست أقلّ واقعيّة.

226. المنظّمات الدّوليّة، لا سيّما الأمم المتّحدة، تبقى أدوات أساسيّة لتعزيز حضارة المحبّة، بدعم الحوار بين الشّاملة للشّعوب، وحماية الضّعفاء، ونزع السّلاح، والاهتمام بالخليقة. من خلال هذه الجهات، يمكن للمجتمع ا والدّفاع عن حقوق اللاجئين والأقلّيّات، وتحرير الموارد من التّسلّح لتخصيصها للتنمية البشريّة وحماية بيتنا المـ ويرافقه، مع الاعتراف بأنّ الضّعف الحاليّ للأمم المتّحدة والنّظام السّياسيّ الدّوليّ يكشف عن الحاجة إلى إصـ لأنّ أزمة القناعات والقِيَم تمسّ أيضًا الأسس الأخلاقيّة لحياة الأمم وتجعل من الصّعب توجيه التّعدّديّة نحو الخـ

227. في السّياق الدّوليّ، تتبنّى دبلوماسيّة الكرسيّ الرّسوليّ مبدأ الرّحمة الإنجيليّ كمعيار ملموس للعمل الـ الرّسوليّ نفسه في خدمة البشريّة، ويدعوا الضّمائر إلى المحبّة والحقّ، ويدافع عن كرامة كلّ إنسان، ويتكلّم با الطّريقة، تعبّر الدّبلوماسيّة البابويّة عن كاثوليكيّة الكنيسة وتساهم في بناء حضارة المحبّة التي تُوَجَّه فيها التّدَ

الصّلاة والرّجاء

228. مسارات الالتزام هذه تتغذّى بالصّلاة وهي غذاء لها. في الواقع، بالنّسبة لنا، السّلام "يأتي قبل كلّ شيء إنّه عطيّة قدّمها يسوع لتلاميذه في يوم الفصح: "السّلام لكم! هذا هو سلام المسيح القائم من بين الأموات، إ السّلاح، ومتواضع ومثابر" [204]. بهذه الكلمات ألقيت التّحيّة على الكنيسة والعالم في يوم انتخابي على كرـ يطلبوا هذه العطيّة. لا نتعب من الصّلاة من أجل السّلام والالتزام بتحقيقه في علاقاتنا وفي المجتمع.

الخاتمة

229. "فلْيَنْظُرْ كُلُّ واحِدٍ كيفَ يَبني" (1 قورنتس 3، 10): إنّه كلام القدّيس بولس، الذي شجّع به مسيحيّي قورنتـ والأخوات الأعزّاء، لقد تساءلنا عن العالم الذي نبنيه، وسألنا أنفسنا ماذا يعني أن نحمي الإنسان في عصر الذّكا أقدّم لكم مسيرة للحياة المسيحيّة متّسمة بالبساطة ومتطلّبة نعيش بها هذا التّغيير التّاريخيّ في ضوء الإنجيل وتعيش الوَحدة الكنسيّة وتتغذّى من كلمة الله والإفخارستيّا، وتبني العالم في الخير، وتصلّي مع مريم العذراء.

الكلمة صار جسدًا

230. في عالَم يرزح تحت وطأة مناورات كثيرة تهدف إلى غزو الأسواق ومجالات النّفوذ، التي تتستّر مرارًا بخطـ قلبنا بالحاجة إلى اكتشاف مخطّط مختلف، حكيم ورحيم، ويشبه المخطّط الذي تتأمّله مريم في نشيد "تعظّم جيل إلى جيل على الذين يتّقونه. [205] مخطّط الرّحمة هذا يجتاز التّاريخ اليوم أيضًا، في خضمّ التّغيّرات السّر والشّبكات العالميّة، ويصير بوصلة لحياة إنجيليّة في العصر الرّقميّ.

231. نجد في مركز حياتنا سرّ التّجسّد: الكلمة صار بشرًا وسكن بيننا. جسد الابن، الفقير والضّعيف، يذكّرنا بجسـ كرامتهم وفُرِضَ عليهم الصّمت، [206] ومن خلال هذا القرب، تدخل عطيّة السّلام إلى العالم بطريقة متناقضـ وتستيقظ عندما نتأثّر ببكاء الصّغار، وضعف المسنّين، وصمت الضّحايا، وتعب الذين يجاهدون ضدّ الشّرّ الذي المجروح والمحبوب، يُبَيّن لنا الآب الإنسانيّة الحقيقيّة لحياة تتحقّق في الانفتاح والتّواصل إلى درجة تجعلنا نريـ الأرض. [208]

232. أمام وعود ما بعد الإنسانيّة وبعض التّيّارات التي تتجاوز الإنسانيّة، التي تسعى إلى إنسانيّة معزّزة لكن تـ الحاجة إلى حياة فيها مزيد من الامتلاء، وأقلّ عرضة للضعف والألم. غير أنّ سرّ التّجسّد يفتح طريقًا مختلفًا. فبـ الإنسان إلى تجاوز الحدود تقنيًّا والارتقاء فوق الآخرين لفرض سيطرته، فإنّ سرّ ابن الله الذي يدخل في حالتنا يـ ليحرّرنا من كلّ عبوديّة، [209] ويأخذ على عاتقه ضعفنا ويحوّله إلى مكان للخلاص. لا توجد لحظة أو حالة إنسـ في أسرارنا، إلهٌ يولد في المذود ونسجد له، إلهٌ يعيش ويتجوّل في اليهوديّة، إلهٌ يموت على الصّليب، إلهٌ مات البشريّة معياره في القدرة على قبول هذه الطّريقة الإلهيّة في الاقتراب من النّاس، ومشاركة أعباء العالم، وتحـ الإنسان هو الله، وهذا الإله الإنسان يمرّ بكلّ تلك المراحل، ويتحمّل كلّ تلك الحالات ويَرفع من شأنها، ويُقدّسها هو الحبّ الإلهيّ الذي ينزل إلى أضعف نقطة في تاريخه ويجدّده في أعماقه.

233. لذلك، كمؤمن بين المؤمنين، أدعو إلى أن تتأمّلوا، في وجه الابن، في الإنسانيّة الرّائعة التي تضيء أيضًا الإنسان مدعوّ إلى أن يكون شريكًا في عمل الخلق، بدل أن يكون متفرّجًا مستسلمًا لعمليّات تكنولوجيّة تحدّ مر الرّوح القدس في كلّ واحدٍ منّا تظهر أيضًا في القدرة على التّفكير النّقديّ، والاختيار، والمحبّة دون مقابل، والدّ حسابيّ، مهما كان متطوّرًا، يَلِد قلبًا يسلّم نفسه، ولا ضميرًا يميّز الخير. حتّى عندما تتفوّق الآلات في الكفاءة، يـ إليه. هذا الوجه البشريّ هو الكمال الذي يسير التّاريخ نحوه. إنّه سرّ مراجعة كلّ شيء في المسيح، واليقين بأنّ ا السّماء وما على الأرض، فهو الرّأس الواحد (راجع أفسس 1، 10). في هذا المخطّط، لن يضيع شيء ممّا هو إنس الذي يجمع كلّ كِسرَةٍ من الحياة، وكلّ دمعة، وكلّ إنجاز إنسانيّ حقيقيّ، لينتشلها من العدم ويسلّمها، مفديّة، إ

جسد واحد في المسيح

234. الرّوحانيّة التي نحتاج إليها هي روحانيّة إفخارستيّة، أي روحانيّة الوَحدة الكنسيّة في المحبّة. سرّ التّجسّد وا البشريّة فتتجلّى حتّى عطاء الذّات. وهذا العطاء يبقى حاضرًا وعاملًا في الإفخارستيّا، التي فيها نتناول الرّبّ يس مبدأ للوَحدة وينبوعًا للحياة الجديدة. من هذه الوَحدة والشّركة ينشأ أيضًا التّضامن المسيحيّ، لأنّ "الاتّحاد مع الآخرين الذين يهب لهم المسيح نفسه" [213]. كما شرح القدّيس أَغُسطِينُس للمسيحيّين الجدد في كنيسته، ف المؤمنين في المسيح: "ما يُرى له مظهر ماديّ، وما يُفهم ينتج أثرًا روحيًّا. إذا أردت أن تفهم [سرّ] جسد المسيح أَنتُم جَسَدُ المَسيح وكُلٌّ واحِدٍ مِنكُم عُضوٌ مِنه (1 قورنتس 12، 27). فإذا كنتم أنتم جسد المسيح وأعضاءه، فإنّ وأجيبوا: آمين على حقيقة ما أنتم، هذا توقيعكم. في الواقع، يُقال لكم في المناولة: جسد المسيح، فتجيبون: آ قولكم "آمين" صادقًا" [214].

235. كلمة "آمين" التي نقولها في الليتورجيّا، والجسد الذي نأكله والدّمّ الذي نشربه، تكوّن كلّ حياتنا. الإفخارس ذلك، فهي ليست مجرّد عمل تقويّ فرديّ" [215]. فيها يتجلّى بشكل مرئيّ أنّنا "نحن كنيسة المسيح، ونحن أعد المسيح، على كثرتنا واختلافاتنا، نحن شيء واحد: في المسيح الواحد نحن واحد" [216]. الإفخارستيّا تجعلنا ننفتح الذين يحملون عبء الفقر والتّهميش. وبينما يمكن للشبكات الاقتصاديّة والتّكنولوجيّة الجديدة أن تولّد الإقصاء الإفخارستيّا مدعوّة إلى أن تُظهر مقياسًا آخر، بالحفاظ على الرّوابط، وإعادة الصّوت إلى غير المرئيّين، وتوجيه

ورشة عمل عصرنا

236. الرّوحانيّة التي أريد أن أقدّمها هي روحانيّة "المهندس المعماريّ الحكيم" الذي يلتزم في بناء العالم في ا قورنتس 3، 10). كما كتبت في بداية هذه التأمّلات، [217] يجب أن يكون أساس بنائنا اليوم هو العلاقة مع الله أمرًا طبيعيًّا وإيجابيًّا، وأسلوبه هو المسؤوليّة المشتركة واللغة الإنجيليّة. في نهاية المسيرة، يتبلور مشروع حض انطلقت من قَبل، لا سيّما بفضل الكثير من "الحجارة الحيّة" المرتبطة ارتباطًا راسخًا بالمسيح، حجر الزّاوية (راج مدعوّون إلى أن نقوم بدور نشط، دون اللجوء إلى الرّوحانيّة المجرّدة أو إلى عالمنا الصّغير: يجب أن نكون أُمنا ونحبّ العدل والسّلام.

237. لنبقَ أمناء للحقيقة! ونحن نعيش غارقين في تدفّقات لا تنقطع من المعلومات والآراء والصّور، نعلّم كم بخوارزميّات متطوّرة أكثر فأكثر. [218] في هذا السّياق، من المهمّ أن نحافظ على قلب يحبّ الحقيقة، ويريد م ويبحث عن الحكمة أكثر من المواضيع التي لها تأثير فوريّ. الحقيقة التي يجب ألّا نفقدها هي حقيقة الله والإن نتخلّى عن نظرة الإنسان الفرديّة والتّقنيّة، كما لو أنّ الواقع مجرّد مادّة يمكن تكوينها وفقًا لمصالح أنانيّة، سوا المقابل ما وصفه البابا فرنسيس بـ"المركزيّة البشريّة" [220]، التي تعترف بأنّ الإنسان مخلوق مندمج في نس كلّ الخليقة. الأمانة للحقيقة يتطلّب دمج الإمكانات التي توفّرها التّقنيّة في مسيرة من الحكمة، وقادرة على أن مستقبل بيتنا المشترك.

238. لنستثمر في التّربية التي تبدأ من أنفسنا! نحن جميعًا بحاجة إلى أن نُنشّئ أنفسنا على أن نعيش البعد ال التّربية على الإيمان وحياة الإنجيل الصّالحة. يجب علينا أن نربّي أنفسنا على اعتبار العالم الرّقميّ قارّةً جديدة ت

مُضَحِّين وناضجين في الإيمان. وبشكل خاصّ، نحن بحاجة إلى بالغين يكتشفون من جديد دعوتهم كصُنّاع تربية تعزّزه التّحالفات التّربويّة الواسعة والمشتركة. إنّ مرافقة الأطفال والفتيان في استخدام التّكنولوجيّات كمساحا يتعرّفوا على مخاطرها وأن يختاروا ما ينمّي حرّيّتهم الدّاخليّة، هو اليوم شكلٌ ملموسٌ من أشكال المحبّة وحماي يؤمنوا بأنّ تطوّر التّكنولوجيّات لا يتبع مسارًا حتميًّا، بل يمكن توجيهه بالمسؤوليّة الشّخصيّة والجماعيّة، وهو أ

239. لنهتمّ بالعلاقات! في عصرٍ يميل إلى السّرعة والتّجزئة، لا يزال الجسد البشريّ يطلب أن يتمّ الاهتمام والا وعقول متنبّهة، وكلمات طيّبة. الثّقافة الرّقميّة تضاعف الرّوابط وتقدّم إمكانيّات جديدة للقاء، مع ذلك، يبقى ة إلى أن تحافظوا على الأماكن والأوقات التي يظلّ فيها الحضور الجسديّ حاسمًا: مثلًا المائدة المشتركة، والجم وحدهم، وخدمة الفقراء. إنّها علامات على إنسانيّة لا تزال تؤمن بأنّ كلّ جسد هو هيكل للروح القدس وبيت لله يصير معيارًا لتقييم النّماذج الأنثروبولوجيّة التي تقترحها الثّقافة الحاليّة.

240. لنحبّ العدل والسّلام! التّقنيّات نفسها التي تسهّل التّواصل والوصول إلى الموارد يمكنها أن تعزّز نماذج من العبوديّة، وتحوّل الصّراع إلى فرصة للربح. كلّ خيار تقنيّ أو اقتصاديّ يتحوّل إلى مكان للتمييز الرّوحيّ، وف الاصطناعيّ تفتح مجالات للعدل والمشاركة أم أنّها تركّز الثّروة والسُّلطة في أيدي قلّة قليلة. أدعو إلى أن تنظ وظروف العمل المخفيّة وراء أجهزتنا، والآليّات التي تستفيد من التّلاعب والحرب، وفي الوقت نفسه، أن تبحثوا والعناية بالخليقة. الرّجاء الذي نعلنه يأتي من السّماء "لكي يَلِد هنا، على الأرض، تاريخًا جديدًا": ولهذا السّبب ب العدل مكان عدم المساواة ولكي "تحلّ صناعة السّلام محلّ صناعة الحرب" [221].

241. وبالنّظر إلى الغد، أودّ أن أستحضر صورة نحميا، الذي اخترناه في بداية هذه المسيرة رفيقًا ومرشدًا لنا. س الألم في صلاته، وميّز أمام الله، وطلب المساعدة، وحصل على الإذن لكي ينطلق، ونظّم العمل، وواجه مقاوم الشّعب، حجرًا فوق حجر. أرى فيه مثالًا مُنيرًا لدعوتنا في زمن التّحوّل الرّقميّ لألّا نكون متفرّجين مستسلمين لل معلّقين على الأنقاض، بل نكون نساءً ورجالًا يدخلون ورشة عمل التّاريخ – مختبرات الأبحاث، والمشاريع التّكنو والمؤسّسات، والجماعات المسيحيّة المحلّيّة – ليُقيموا ما تهدّم ويحموا ما هو معرّض للخطر. مثل نحميا، نحن والشّجاعة، والصّلاة والمسؤوليّة، لكي تصير مدينة البشر أكثر ملاءمة للعيش، حتّى ولو بدا أنّ المنطق التّكنوة

242. إنّ صورة إعادة بناء أورشليم تذكّر بوعد العهد الجديد، بالمدينة المقدّسة التي تُمنح لنا أوّلًا عطيّةً من الله عطيّةً لكلّ شعب الله، "مُهَيَّأَةً مِثلَ عَروسٍ مُزَيَّنَةٍ لِعَريسِها" (رؤيا يوحنّا 21، 2). أسوار أورشليم لم تعد تحصينا أمّا أبوابها، التي كان نحميا يعتني بحراستها، فقد بقيت مفتوحة دائمًا أمام جميع الأمم. إنّ حضور الله يقدّم للج ماء حَيّ يُعطى للعطاش، وشجرة حياة ورقها "لِشِفاءِ الأُمَم" (رؤيا يوحنّا 22، 2). في انتظار اكتمال هذه الرّؤية انقساماتنا ونعمل معًا: فهذه هي طريق يسوع المسيح، أمس واليوم وإلى الأبد.

نشيد الرّجاء: نشيد "تعظّم نفسي الرّبّ"

243. النّقطة الرّابعة في برنامج الحياة المسيحيّة هذا، بعد الإيمان الذي يتأمّل في مخطّط محبّة الآب، والمحبّة الذي يعزّز عملنا في العالم، هي الصّلاة. نشيد مريم العذراء يرافق التزامنا. أمام أليصابات التي أعلنت لها أنّها في نشيد تسبيح وفرح: تعظّم نفسُها الرّبّ وتبتهج روحُها بالله مخلّصها، لأنّه اختار لمخطّط خلاصه فتاة شابّة، ف التّاريخ بعيون هذا الاكتشاف. لم يتغيّر شيء حولها: فالوضع الاجتماعيّ والسّياسيّ لعصرها بقي كما هو، مع ال المنقسم والمُهان. ومع ذلك، فقد تغيّر كلّ شيء في داخلها، فسمح لها ذلك بأن ترى ما هو غير مرئيّ. لقد صن المقتدرين، ورفع المتواضعين، وأشبع الجياع، والأغنياء أرسلهم فارغين. لقد عضد إسرائيل عَبدَه بالفعل. الله "ي مخفيًّا تحت غموض الأحداث البشريّة، التي ترى "المتكبّرين والأقوياء والأغنياء" ينتصرون. ومع ذلك، فإنّ قوّته

244. لا تعلّمنا مريم العذراء أن نرى عمل الله غير المرئيّ فقط، بل توجّه نظرنا أيضًا "إلى نقاط انكسار الإنسان بين المتواضعين والأقوياء، وبين الفقراء والأغنياء، وبين الشّباع والجياع"، وتربّينا "لنكوّنَ فينا وجهة نظر مختلفة المتألّمين، لا بعيون الكِبار، ولكي ننظر إلى التّاريخ بنظرة الصّغار، لا من وجهة نظر أصحاب السُّلطة، ولكي نف والغريب، والطّفل الجريح والمنفيّ واللاجئ" [223]. وهكذا، تصير سيّدتنا مريم العذراء "شاعرة ونبيّة الفداء"، على الإطلاق، نشيد "تعظّم نفسي الرّبّ"، وهي التي كشفت عن المخطّط الذي يحوّل التّدبير المسيحيّ، النّتيج تستمدّ من المسيحيّة أصلها وقوّتها" [224].

245. بمِثلِ إيمان مريم العذراء، لِنَكُنْ ناسِجين للرجاء في عالمنا، ولْنَتشارَك في ما نحن عليه وما لدينا، حتّى يند الأمانة المتواضعة كلّ يوم، يمكن لزمن الذّكاء الاصطناعيّ أيضًا أن يصير مرحلة يُنضِج فيها الرّوح القدس حض أن يجعل كلّ شيء جديدًا ويُبقي الباب مفتوحًا لكلّ عصر حتّى يصير تاريخ خلاص في ضوء سرّ التّجسّد. أُوكِل د "تعظّم نفسي الرّبّ"، لكي ترافق خطواتنا في الحاضر المتغيّر وتحفظ في كلّ واحدٍ منّا الثّقة بالإنجيل، حتّى نس الله.

صَدَرَ في روما، قُرب ضريح القدّيس بطرس، في 15 أيّار/مايو سنة 2026، الثّانية من حبريّتي.

لاوُن الرّابع عشر

****

[1] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 22: *أعمال الكَ*

[2] راجع المرجع نفسه، 11: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 58 (1966)، 1033-1034.

[3] المؤلّف نفسه، دستور عقائديّ، نور الأمم، 1: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 57 (1965)، 5.

[4] راجع لاوُن الثّالث عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، *الشّؤون الجديدة-Rerum novarum* (15 أيّار/مايو 1891)، 1891)، 653.

[5] بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/يو 2009)، 702.

[6] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 104: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 107 (

[7] المرجع نفسه.

[8] القدّيس أَغُسطِينُس، *الاعترافات* الجزء الأوّل، 1، 1: *مجموعة المؤلّفين المسيحيّين السّلسلة اللاتينيّة* 27، ؛

[9] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 183: *أعمال الكرسيّ الرّسول*

[10] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 36: *أعمال ا* المؤلّف نفسه، قرار في رسالة العلمانيين، النّشاط الرّسوليّ، 7: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 58 (1966)، 843-4

[11] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 44: *أعمال ا*

[12] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 257: *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[13] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، رسالة رسوليّة صادرة في صورة براءة بابويّة، *العلوم الاجتماعيّة- entiarum* *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 86 (1994)، 209.

[14] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 61: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 107 (

[15] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة- rei socialis* 41: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 570-572.

[16] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة، *الألفيّة الثّالثة- Tertio millennio adveniente* (10 تشرين الثّاني/نوفم (1995)، 27

[17] *كلمة إلى أعضاء المؤسّسة الحبريّة مئة سنة -Fondazione Centesimus Annus Pro Pontifice* (7 117 (2025)، 696.

[18] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 222: *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[19] راجع *المرجع* نفسه، 236: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 105 (2013)، 1115؛ المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة 2020)، 215: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1045-1046.

[20] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور عقائديّ، نور الأمم، 13: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 57 (965

[21] راجع القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة، *السّنة الثّمانون-Octogesima adveniens* (14 أيّار/ماي (1971)، 403.

[22] راجع فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 243: *أعمال الكرسيّ*

[23] راجع بيوس الثّاني عشر، الإرشاد الرّسوليّ، *في ذهننا- Menti Nostrae*(23 أيلول/سبتمبر 1950): *أعمال*

[24] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/مايو 91 799.

[25] بيوس الحادي عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة الأربعون- Quadragesimo anno*(15 أيّار/مايو 1931 189؛ راجع بيوس الثّاني عشر، *رسالة إذاعيّة في مناسبة ذكرى خمسين سنة على الرّسالة البابويّة العامّة، ا الكرسيّ الرّسوليّ* 33 (1941)، 198.

[26] راجع المؤلّف نفسه، *كلمة إلى مجمع الكرادلة المقدّس والشّخصيّات الكنسيّة الرّومانيّة* (24 كانون الأوّل 33 (1941)، 13.

[27] راجع القدّيس يوحنّا الثّالث والعشرون، الرّسالة البابويّة العامّة، *أمّ ومعلّمة-Mater et magistra* (15 أيّار/ 53 (1961)، 402.

[28] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّلام على الأرض-Pacem in terris* (11 نيسان/أبريل 63 (1963)، 301.

[29] راجع المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 26: *أ* 1047.

[30] راجع المؤلّف نفسه، بيان *في الحرّيّة الدّينيّة*، 2: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 58 (1966)، 930-931.

[31] راجع القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة العامّة، *تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio* (26 آذ 59 (1967)، 264.

[32] *المرجع نفسه*، 87: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 59 (1967)، 299.

[33] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة، *الذّكرى الثّمانون-Octogesima adveniens* (14 أيّار/مايو 1971)، 404-406.

[34] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة-itudo rei socialis* أعمال الكرسيّ الرّسوليّ 80 (1988)، 561.

[35] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *العمل الإنسانيّ-Laborem exercens* (14 أيلول/سبتمبر 1981) 625-629.

[36] راجع *المرجع* نفسه، 10: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 73 (1981) 600-602.

[37] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة- Sollicitudo rei socialis*(الكرسيّ الرّسوليّ 80 (1988)، 526-528.

[38] راجع *المرجع* نفسه، 16: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 531.

[39] راجع *المرجع* نفسه، 31-33: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 555-559.

[40] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/مايو 1991)، 46 851.

[41] راجع *المرجع نفسه*: 42: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 83 (1991)، 845-846.

[42] بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/ي 101 (2009)، 656.

[43] راجع *المرجع* نفسه، 22: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 101 (2009)، 657.

[44] راجع *المرجع* نفسه، 24: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 101 (2009)، 658-659.

[45] راجع *المرجع* نفسه، 36: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 101 (2009)، 671-672.

[46] *المرجع* نفسه، 2: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 101 (2009)، 642.

[47] راجع فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 198: *أعمال الكرسيّ /*

[48] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 49: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ*

[49] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 127: *أعمال الكرسيّ /*

[50] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، لقد أحبّنا (24 تشرين الأوّل/أكتوبر 2024)، 167: *أعمال الكرسيّ*

[51] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، حاضرة الفاتيكان 2004، 32.

[52] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 24: *أعمال*

[53] *المرجع نفسه*، 22: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 58 (1966)، 1042.

[54] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 38.

[55] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *فادي الإنسان- Redemptor hominis* (4 آذار/مار 1979)، 284.

[56] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزي
الرّسوليّ 101 (2009)، 647-648.

[57] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *بهاء الحقيقة-Veritatis splendor* (6 آب/أغسطس
(1993)، 1159.

[58] راجع المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 26: *أع*
1047.

[59] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/ما
(1991)، 806-807.

[60] راجع دائرة عقيدة الإيمان، إعلان *الكرامة التي لا حدّ لها* (2 نيسان/أبريل 2024)، 7: *أعمال الكرسيّ الرّ*

[61] راجع *المرجع نفسه*، 8: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 116 (2024)، 593-594.

[62] *المرجع نفسه*، 1: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 116 (2024)، 589-590.

[63] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، *صلاة الملاك مع ذوي الاحتياجات الخاصّة في كاتدرائيّة أوسنابروك* (16
بولس الثّاني، المجلّد الثّالث/2، حاضرة الفاتيكان 1980، 1232.

[64] المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 152.

[65] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، *كلمة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها الخمسين* (5 تش
الثّاني، المجلّد الثّامن عشر/2، حاضرة الفاتيكان 1998، 731.

[66] المؤلّف نفسه، *كلمة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها الرّابعة والثّلاثين* (2 تشرين الأوّل/أك
(1979)، 1148.

[67] المؤلّف نفسه، *رسالة في اليوم العالميّ الثّاني والثّلاثين للسّلام* (1 كانون الثّاني/يناير 1999)، 3: *أعمال*

[68] راجع القدّيس يوحنّا الثّالث والعشرون، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّلام على الأرض-Pacem in terris* (1
الرّسوليّ 55 (1963)، 259.

[69] القدّيس بولس السّادس، *رسالة إلى المؤتمر الدّوليّ لحقوق الإنسان* (15 نيسان/أبريل 1968): *أعمال ال*

[70] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *إنجيل الحياة-Evangelium vitae* (25 آذار/م
(1995)، 402.

[71] راجع المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 27: *أع*
1048؛ القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *بهاء الحقيقة-Veritatis splendor* (6 آب/أغسط
(1993)، 1197-1198؛ المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *إنجيل الحياة-Evangelium vitae* (25 آذار/مار
(1995)، 408-427.

[72] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 208: *أعمال الكرسيّ الرّس*

[73] راجع المرجع نفسه، 209: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1043-1044.

[74] المرجع نفسه، 23: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 977. راجع المؤلّف نفسه، الإرشاد الرّسولي،
212: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 105 (2013)، 1108.

[75] بندكتس السّادس عشر، الإرشاد الرّسوليّ بعد السّينودس، *سرّ المحبّة- Sacramentum caritatis* (22 *الرّسوليّ* 99 (2007)، 169.

[76] المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 26: *أعمال*

[77] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعي*، 164.

[78] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 235: *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[79] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 105: *أعمال الكرسيّ ا*

[80] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة- tudo rei socialis* *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 564.

[81] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 220: *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[82] المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 169.

[83] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 16: *أعمال الكرسيّ الرّسول*

[84] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، *كلمة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها الخمسين* (5 تش *الثّاني*، المجلّد الثّامن عشر/2، 735.

[85] المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 171.

[86] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/مايو 91 831.

[87] المؤلّف نفسه، *عظة في القدّاس الإلهيّ للمُزارعين في مدينة ريسفي* (Recife) (7 تمّوز/يوليو 1980)، 926.

[88] المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، *العمل الإنسانيّ- Laborem exercens* (14 أيلول/سبتمبر 981 626.

[89] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 93: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 107 (البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 120: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1010

[90] المؤلّف نفسه، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 189: *أعمال الكرسيّ ا*

[91] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 187.

[92] راجع لاوُن الثّالث عشر، الرّسالة العامّة، *الشّؤون الجديدة-Rerum novarum* (15 أيّار/مايو 1891)، 26: *أع* 656.

[93] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/ما (1991)، 806-807.

[94] راجع *المرجع نفسه*.

[95] راجع *المرجع* نفسه، 48: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 83 (1991)، 852-854.

[96] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 169: *أعمال الكرسيّ*

[97] راجع *المرجع* نفسه، 168: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1027-1028.

[98] راجع القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة العامّة، *تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio* (26 آذ
59 (1967)، 265-266.

[99] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 32 و 54: *أعمال الكرسيّ ا*

[100] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/يو
(2009)، 693-694.

[101] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 116: *أعمال الكرسيّ الرّس*

[102] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة-tudo rei socialis*
أعمال الكرسيّ الرّسوليّ 80 (1988)، 564.

[103] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 116: *أعمال الكرسيّ الرّس*

[104] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/يو
(2009)، 658.

[105] راجع المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 25: *أ*
1046.

[106] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة-rei socialis*
42: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 572-574.

[107] فرنسيس، الإرشاد الرّسولي، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 53: *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[108] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *الاهتمام بالشّؤون الاجتماعيّة-rei socialis*
36-37: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 80 (1988)، 561-564.

[109] فرنسيس، رسالة في مناسبة اليوم العالمي المائة والعاشر للمهاجرين واللاجئين (29 أيلول/سبتمبر 24
735.

[110] القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة العامّة، *تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio* (26 آذار/م
(1967)، 264.

[111] راجع *المرجع نفسه*، 17: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 59 (1967)، 265-266؛ فرنسيس، الرّسالة البابويّة ال
125-127: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1012-1013.

[112] راجع القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة العامّة، *تقدُّم الشّعوب-Populorum Progressio* (26 آ
الرّسوليّ 59 (1967)، 264؛ بندكتس السّادس عشر، *كلمة إلى الدّبلوماسيّين المُعتَمدين لدى الكرسيّ الرّس*
الكرسيّ الرّسوليّ 99 (2007)، 73؛ فرنسيس، *كلمة إلى ممثّلي الشّعوب الأصليّة في مناسبة الدّورة الأربعي*
الزّراعيّة (15 شباط/فبراير 2017): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 109 (2017)، 244-245.

[113] *الوثيقة الختاميّة للدورة الثّانية للجمعيّة العامّة العاديّة السّادسة عشرة لمجمع الأساقفة* (26 تشرين ال

[114] راجع *المرجع نفسه*، 11.

[115] راجع *المرجع نفسه*، 103-108.

[116] راجع *المرجع نفسه*، 100-101.

[117] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 94: *أعمال الكرسيّ ا*

[118] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 53.

[119] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبِّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 106-109: *أعمال الكرسيّ الرّ*

[120] رومانو جواردیني، *Das Ende der Neuzeit*، فورتسبورغ 1951، 89.

[121] القدّيس بولس السّادس، *كلمة في مناسبة الذّكرى الخامسة والعشرين لمنظّمة الأغذية والزّراعة FAO* *الكرسيّ الرّسوليّ* 62 (1970)، 833.

[122] راجع فرنسيس، *كلمة أمام مجلس من أجل رأسماليّة شاملة* (11 تشرين الثّاني/نوفمبر 2019): 12-11، نوفمبر2019، 8.

[123] راجع دائرة عقيدة الإيمان – دائرة الثّقافة والتّربية، المذكّرة: *القديم والجديد* (14 كانون الثّاني/يناير 2025 159-210؛ فرنسيس، رسالة في اليوم العالميّ السّابع والخمسين للسّلام (8 كانون الأوّل/ديسمبر 2023): *أعم* المؤلّف نفسه، رسالة في اليوم العالميّ الثّامن والخمسين لوسائل التّواصل الاجتماعيّة (24 كانون الثّاني/ينا (2024)، 261-266؛ المؤلّف نفسه، كلمة إلى مجموعة الدّول الصّناعيّة السّبع في الذّكاء الاصطناعيّ. "أداة *الكرسيّ الرّسوليّ* 116 (2024)، 866-875؛ اللجنة اللاهوتيّة الدّوليّة، *إلى أين أنتم ذاهبون، أيّها البشر؟ التّفك* *المشاهد حول مستقبل الإنسان* (9 شباط/فبراير 2026)؛ رسالة في اليوم العالميّ السّتين لوسائل التّواصل. *L'Osservatore Romano*، 24 كانون الثّاني/يناير2026، 2-3.

[124] راجع دائرة عقيدة الإيمان – دائرة الثّقافة والتّربية، المذكّرة: *القديم والجديد* (14 كانون الثّاني/يناير 2025 201.

[125] فرنسيس، *كلمة إلى المشاركين في لقاء حوارات مينرڤا برعاية دائرة الثّقافة والتّربية* (27 آذار/مارس 23 465.

[126] راجع دائرة عقيدة الإيمان – دائرة الثّقافة والتّربية، المذكّرة: *القديم والجديد* (14 كانون الثّاني/يناير 2025 178.

[127] راجع *المرجع نفسه*، 44-45: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (2025)، 179-180.

[128] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة-Centesimus annus* (1 أيّار/م (1991)، 843.

[129] راجع اللجنة اللاهوتيّة الدّوليّة، *إلى أين أنتم ذاهبون، أيّها البشر؟ التّفكير في الأنثروبولوجيّا المسيحيّة أ* شباط/فبراير 2026)، 63.

[130] راجع القدّيس بولس السّادس، *كلمة في مناسبة الذّكرى الخامسة والعشرين لمنظّمة الأغذية والزّراعة* *الكرسيّ الرّسوليّ* 62 (1970)، 833.

[131] اللجنة اللاهوتيّة الدّوليّة، *إلى أين أنتم ذاهبون، أيّها البشر؟ التّفكير في الأنثروبولوجيّا المسيحيّة أمام بع* فبراير 2026)، 3.

[132] "إن لم نجعل قيمة للقلب، فلا قيمة للكلام على القلب، ولا لعمل يصدر عن القلب، ولا لتنضيج القلب أ الإجابات التي لا يستطيع العقل وحده أن يقدِّمها تفقد معناها، ويفقد اللقاء مع الآخرين قيمته، ويُفقَد الشِّعر.

الحقيقيّة هي التي تُبنى بالقلب. وفي النّهاية، هو الأمر الوحيد المـهِمّ": فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، لقد *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 116 (2024)، 1372.

[133] فيكتور فرانكل، *بحث الإنسان عن المعنى، مقدّمة في العلاج بالكلام*، بوسطن 1963، 213.

[134] القدّيس توما الأكويني، *الخلاصة اللاهوتيّة*، الجزء الأوّل من القسم الثّاني، المسألة 112، 1، تعليق؛ المسأ روما 1892، 323 و 349.

[135] راجع *المرجع* نفسه، المسألة 114، 1، تعليق: طبعة ليونينا-344 ،Leonina، 7.

[136] راجع المؤلّف نفسه، *شرح كتاب بيتيوم عن الثّالوث*، المسألة 1، 2، 3: طبعة ليونينا-50 ،Leonina، روما المسألة 7، 1، 3: طبعة ليونينا-4 ،Leonina، روما 1888، 72.

[137] فرنسيس، الإرشاد الرّسوليّ، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 8: *أعمال الكرسيّ الرّسول*

[138] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *فادي الإنسان- Redemptor hominis* (4 آذار/ما (1979)، 286-287.

[139] القدّيس أَغُسطِينُس، *في مدينة الله*، المجلّد الرّابع عشر، 28: *مجموعة المؤلّفين المسيحيّين السّلسلة*

[140] بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/ 101 (2009)، 668-669.

[141] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *بهاء الحقيقة-Veritatis splendor* (6 آب/أغسطس (1993)، 1159.

[142] فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 207: *أعمال الكرسيّ الرّس*

[143] حنّة أريندت، *أصول الشّموليّة*، الجزء الثّالث، نيويورك 1962، 474.

[144] كلمة إلى العاملين في وسائل التّواصل والإعلام (12 أيّار/مايو 2025): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (

[145] بندكتس السّادس عشر، رسالة في اليوم العالميّ السّابع والأربعين لوسائل التّواصل الاجتماعيّة (24 كا *الرّسوليّ* 105 (2013)، 183.

[146] فرنسيس، *كلمة في مناسبة منح وسام بيوس التّاسع للسّيّد فيليب بولّيلّا والسّيّدة فالنتينا الأزرقي* (3 *L'Osservatore Romano*، 13 تشرين الثّاني/نوفمبر2021، 12.

[147] راجع أفلاطون، *الرّسالة السّابعة*، 344: طبعة سويليه (Souilhé)، 13/1، باريس 1931 (*مجموعة الجامع*

[148] راجع *كلمة إلى المشاركين في مؤتمر "كرامة الأطفال والمراهقين في عصر الذّكاء الاصطناعيّ"* (13 تن *Romano*، 13 تشرين الثّاني/نوفمبر2025، 3.

[149] راجع *كلمة إلى أعضاء المجلس الاستشاريّ لأكاديميّة RCS* (7 تشرين الثّاني/نوفمبر 2025): 7 ،*nano* نوفمبر2025، 4.

[150] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *العمل الإنسانيّ-Laborem exercens* (14 أيلول 73 (1981)، 584.

[151] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 128: *أعمال الكرسيّ الرّسولي*

[152] دائرة عقيدة الإيمان – دائرة الثّقافة والتّربية، المذكّرة: *القديم والجديد* (14 كانون الثّاني/يناير 2025)، 7 189.

[153] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *العمل الإنسانيّ*-*Laborem exercens* (14 *الرّسوليّ* 73 (1981)، 622-625.

[154] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 109: *أعمال الكرسيّ الرّسول*

[155] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حز *الرّسوليّ* 101 (2009)، 666.

[156] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 268.

[157] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حز *الرّسوليّ* 101 (2009)، 698.

[158] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كُنْ مُسَبَّحًا (24 أيّار/مايو 2015)، 129: *أعمال الكرسيّ الرّسول*

[159] راجع *المرجع نفسه*.

[160] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 108: *أعمال الكر*

[161] راجع دائرة عقيدة الإيمان - دائرة خدمة التّنمية البشريّة المتكاملة، *المسائل الاقتصاديّة والماليّة. ملاحظا جوانب النّظام الاقتصاديّ والماليّ الحاليّ* (6 كانون الثّاني/يناير 2018)، 6: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 110 (18

[162] فرنسيس، تحيّة إلى موظّفي الصّندوق الدّوليّ للتنمية الزّراعيّة (IFAD) (14 شباط/فبراير 2019): *أعمال* بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حزيران/يونيو 2009)، 657.

[163] راجع *المرجع* نفسه، 36: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 101 (2009)، 671-672.

[164] راجع فرنسيس، الإرشاد الرّسوليّ، فرح الإنجيل (24 تشرين الثّاني/نوفمبر 2013)، 204: *أعمال الكرسيّ*

[165] راجع القدّيس بولس السّادس، الرّسالة البابويّة العامّة، *تقدُّم الشّعوب*-*Populorum progressio* (26 آ *الرّسوليّ* 59 (1967)، 299.

[166] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة العامّة، *السّنة المئة*-*Centesimus annus* (1 أيّار/م (1991)، 841.

[167] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 211.

[168] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، الرّسالة البابويّة، *شكرًا جزيلًا*-*Gratissimam sane* (2 شباط/فبراير (1994)، 903-906.

[169] راجع مجلس الأساقفة الكاثوليك في الولايات المتّحدة، *أبناء وبنات النّور. خطّة رعويّة للخدمة الرّعويّة مع* 1996)، واشنطن العاصمة 1996، 1، 3.

[170] راجع المجلس البابويّ للعدل والسّلام، *خُلاصة تعليم الكنيسة الاجتماعيّ*، 290.

[171] راجع *المرجع نفسه*، 214.

[172] راجع فرنسيس، رسالة في اليوم العالميّ الثّامن والأربعين للسّلام (8 كانون الأوّل/ديسمبر 2014)، 4: *أ*

[173] راجع اللجنة اللاهوتيّة الدّوليّة، *الذّاكرة والمصالحة: الكنيسة ودنوب* الماضي، حاضرة الفاتيكان 2000، 5.

[174] كما في المرسومَين *Sicut dudum* (13 كانون الثّاني/يناير 1435) و *Etsi suscepti* (9 كانون الثّاني/ين المرسومَين *Dum diversas* (18 حزيران/يونيو 1452) و *Romanus Pontifex* (8 كانون الثّاني/يناير 1455) ل وأحيانًا الاقتصاديّة أيضًا، على المتطلّبات الإنجيليّة. وهكذا، غالبًا تمّ تشويه البشارة بالإنجيل وإساءة فهمها وفقً بين العبوديّة والضّمير المسيحيّ.

[175] راجع لاوُن الثّالث عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، *في حالات كثيرة- In plurimis* (5 أيّار/مايو 1888): *أعم* تجد الإشارة إلى أنّه حتّى سنة 1866، كانت محكمة التّفتيش تميّز بين الجوانب اللاأخلاقيّة والأخلاقيّة للعبوديّة، دائرة عقيدة الإيمان، رقم 1293: تعليمات *محكمة التفتيش بشأن شكوك مختلفة من المطران ماسّايا، النّائب* 1866، جواب على السّؤال رقم 15.

[176] راجع القدّيس يوحنّا بولس الثاني، المرسوم *سرّ التجسّد-Incarnationis mysterium* (29 تشرين الثّان 91 (1999)، 139-141.

[177] راجع القدّيس بولس السّادس، *افرحي يا ملكة السّماء* (17 أيّار/مايو 1970): *تعاليم بولس السّادس*، المـ

[178] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 183: *أعمال الكرسيّ*

[179] راجع المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثّاني، دستور رعائي في الكنيسة في عالم اليوم، فرح ورجاء، 26: *أ* 1047.

[180] القدّيس بولس السّادس، *كلمة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها العشرين* (4 تشرين الأوّ (1965)، 881.

[181] منظّمة الأمم المتّحدة، *ميثاق الأمم المتّحدة* (26 حزيران/يونيو 1945)، تمهيد.

[182] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 258: *أعمال الكرسيّ* الحروب في الواقع، في العقود الماضية، كان لها "تبريرها" المزعوم. يتحدّث التّعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثو العسكريّة، والتي تتضمّن إثبات وجود بعض "الشّروط الصّارمة للشرعيّة الخُلُقيّة". لكنّنا نقع بسهولة في تفسي الطّريقة التي يريدون بها تبرير الهجمات "الوقائيّة" أو الأعمال العسكريّة التي تكاد لا تنطوي على "شرور واض راجع *التّعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكيّة*، 2309.

[183] راجع دائرة عقيدة الإيمان – دائرة الثّقافة والتّربية، المذكّرة: *القديم والجديد* (14 كانون الثّاني/يناير 202 202-203.

[184] راجع *المرجع نفسه*، 103: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (2025)، 204.

[185] راجع مقابلة مع المشاركين في تَجَمُّع المؤسّسات لمساعدة الكنائس الشّرقيّة *(ROACO)* (26 حزيران/ي (2025)، 847-849.

[186] راجع فرانسيس، رسالة في اليوم العالميّ الثّالث الخمسين للسّلام (8 كانون الأوّل/ديسمبر 2019): *أعما*

[187] جون رونالد ريويل تولكين (John Ronald Reuel Tolkien)، *سيّد الخواتم، الجزء الثّالث: عودة الملك*، ن

[188] كلمة إلى العاملين في وسائل التّواصل والإعلام (12 أيّار/مايو 2025): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (

[189] المرجع نفسه.

[190] القدّيس يوحنّا بولس الثّاني، *رسالة في اليوم العالميّ الواحد والثّلاثين للسَّلام* (1 كانون الثّاني/يناير 98 .147

[191] القدّيس أغسطينس، *شروحات في سفر المزامير*، 84، 12: *مجموعة المؤلّفين المسيحيّين السّلسلة ال*

[192] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، لقد أحبّنا (24 تشرين الأوّل/أكتوبر 2024)، 22: *أعمال الكرسيّ*

[193] راجع المؤلّف نفسه، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 215: *أعمال الكر*

[194] راجع المرجع نفسه، 261: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 112 (2020)، 1062.

[195] راجع القدّيس بولس السّادس، *كلمة أمام الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة في دورتها العشرين* (4 تشرين 57 (1965)، 878-879.

[196] راجع بيوس الثّاني عشر، رسالة إذاعيّة، *ساعة خطيرة* (24 آب/أغسطس 1939): *أعمال الكرسيّ الرّسو*

[197] جيورجيو لابيرا (Giorgio La Pira)، *تأمّلات في المجمع*. كلمة رئيس بلديّة فلورنسا البروفيسور جيورجيو سبتمبر 1962)، فلورنسا 1962، 6.

[198] كلمة إلى المشاركين في يوبيل الكنائس الشّرقيّة (14 أيّار/مايو 2025): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (

[199] راجع فرنسيس، الرّسالة البابويّة العامّة، كلّنا إخوة (3 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020)، 271: *أعمال الكرسيّ*

[200] راجع المؤلّف نفسه، نداء سلام في أسيزي في اليوم العالميّ للصّلاة من أجل السّلام، "العطش إلى ال سبتمبر 2016): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 108 (2016)، 1124.

[201] المؤلّف نفسه، كلمة إلى الدّبلوماسيّين المُعتَمدين لدى الكرسيّ الرّسوليّ (9 كانون الثّاني/يناير 2025):

[202] راجع المؤلّف نفسه، *كلمة إلى المشاركين في الدّورة الثّامنة والثّلاثين لمؤتمر منظّمة الأغذية والزّراعة الكرسيّ الرّسوليّ* 105 (2013)، 616-617.

[203] أوّل بركة لمدينة روما وللعالم (8 أيّار/مايو 2025): *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ* 117 (2025)، 660.

[204] المرجع نفسه.

[205] راجع *عظة في صلاة الغروب الأولى في عيد سيّدتنا مريم الكلّيّة القداسة، أمّ الله* (31 كانون الأوّل/ديس كانون الثّاني/يناير 2026، 1-2.

[206] راجع عظة في يوم عيد الميلاد المجيد (25 كانون الأوّل/ديسمبر 2025): *Osservatore Romano*، 27

[207] راجع المرجع نفسه.

[208] راجع صلاة الملاك في عيد ظهور الرّبّ يسوع (6 كانون الثّاني/يناير 2026): *sservatore Romano*، 7

[209] راجع عظة في ليلة عيد الميلاد المجيد (25 كانون الأوّل/ديسمبر 2025): *Osservatore Romano*، 27

[210] بيير دي بيرول (Pierre de Bérulle)، *كلمة في حالة وعظمة يسوع، الكلمة الرّابعة، وَحدة الله في التّج*

[211] *المرجع نفسه*.

[212] راجع *كلمة في مؤتمر "الذّكاء الاصطناعيّ ورعاية بيتنا المشترك"* (5 كانون الأوّل/ديسمبر 2025): *ano* 2025، 2.

[213] بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، *الله محبّة–Deus caritas est* (25 كانون الأوّل/ديسمبر 2006)، 228.

[214] القدّيس أَغُسطِينُس، *عظات*، 272: *في يوم عيد العنصرة، الكلام مع الأطفال على سرّ القربان الأقدس*، باريس 1865، 1247.

[215] بندكتس السّادس عشر، *عظة في قدّاس عشاء الرّبّ* (21 نيسان/أبريل 2011): *أعمال الكرسيّ الرّسولي*

[216] كلمة إلى الكوريا الرّومانيّة في مناسبة عيد الميلاد المجيد (22 كانون الأوّل/ديسمبر 2025): *ano*، 22 2025، 6-7.

[217] راجع أعلاه، الأرقام 11-14.

[218] راجع *كلمة في مؤتمر "كرامة الأطفال والمراهقين في عصر الذّكاء الاصطناعيّ"* (13 تشرين الثّاني/نوفمبر تشرين الثّاني/نوفمبر 2025، 3.

[219] راجع بندكتس السّادس عشر، الرّسالة البابويّة العامّة، المحبّة في الحقيقة-Caritas in veritate (29 حز *الرّسوليّ* 101 (2009)، 668-670.

[220] فرنسيس، الإرشاد الرّسوليّ، سبّحوا الله (4 تشرين الأوّل/أكتوبر 2023)، 67: *أعمال الكرسيّ الرّسوليّ*

[221] راجع صلاة الملاك في عيد ظهور الرّبّ يسوع (6 كانون الثّاني/يناير 2026): *sservatore Romano*، 7

[222] بندكتس السّادس عشر، *التّعليم المسيحيّ أثناء المقابلة العامّة* (15 شباط/فبراير 2006): *'omano*، 16

[223] تأمّل في عشيّة الصّلاة من أجل السّلام (11 تشرين الأوّل/أكتوبر 2025): *'Osservatore Romano*، 13

[224] القدّيس بولس السّادس، *عظة في مزار سيّدة بوناريا المريميّ* (24 نيسان/أبريل 1970): *أعمال الكرسـ*

Libreria Editrice Vaticana - دائرة الاتصالات © Copyright

الكرسيّ الرَّسوليّ

PRIVACY POLICY COOKIE POLICY LEGAL NOTES FAQ